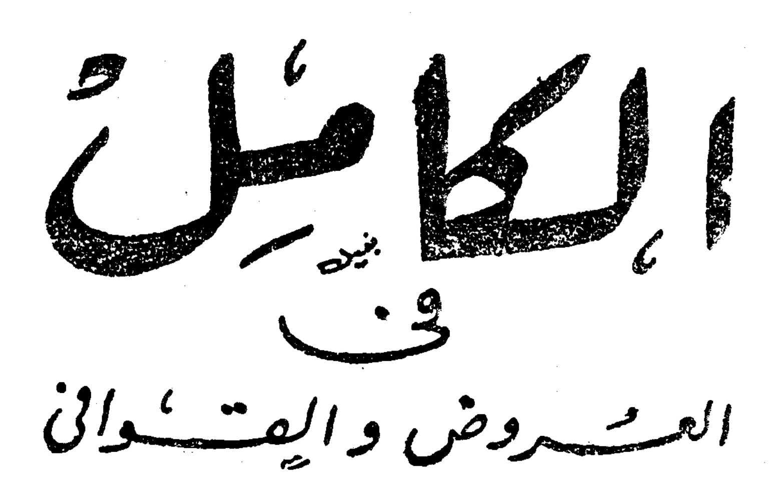


تأليف

محمد قناوى

عميد معهد الدراسات الإسلامية والعربية



فهرس

الموضوع	الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كفاء نعمته ولا كفاء لهـا إلا أبلغ الشكر وأعوذ به من زلة الفكر وجموح التفكير وأسأله التوفيق والهداية وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد : فهذا كتاب فى العروض والقافية ، توخيت فيه سهولة العبارة وعرضها فى أسلوب شائق حتى يقبل الذين يتهيبون العروض على قراءته والإفادة منه . وقد رأيت أن أستوفى الكتابة على العروض والقافية فأضفت فى هذا الكتاب بعض موضوعات ربما لايحتاج إليها إلا من يريد استيعاب قواعد هذا العلم .

فإن كنت قد أوفيت على الغاية فهذا من فضل الله . وإن كنت قد قصرت فهذا جهد المقل وقديماً قيل : ومبلغ نفس عذرها مثل منجح .

والله الهادى إلى سواء الصراط وهو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

تصدير

الغناء طبيعة وجبلة فى النفوس البشرية . لاتجد أمة من الأمم ولاشعباً من الشعوب بل لاتجد قوماً من الأقوام ولا جماعة من الجماعات بدائية أو متحضرة إلا ولهم نصيب من الغناء يرقصون على أنغامه ويطربون به ، يتعاطون منه ما يطاوعهم ويسلس لهم قيادة على مهيع كلامهم ونظام ألحانهم.

والعرب كسائر الأمم لهم غناء يتهزجون به ويلاعبون أولادهم ويرقصون أطفالهم ويصاحب أعمالهم ، به يحدون إبلهم ويسوقون مطيهم وفيه يذكرون مفاخرهم وطيب أعراقهم وأيامهم الصالحة وأوطانهم النازحة وفرسانهم الأمجاد وسمحاءهم الأجواد حتى تهتز نفوسهم إلى الكرم ، ويدلوا أبناءهم على حسن الشيم وينشئوهم على الإباء والشمم .

والشعر فى بادئ أمره وأول أطواره لون من ألوان الغنـاء يرشدنا إلى هذا .

(ا) قول الأخفش (١) فى بيان معنى الرجز : « هو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به » .

(ب) قول اللغويين : « الهزج صوت مطرب » والرجز والهزج بحران من بحور الشعر ، وهما من ألوان الغناء .

(ج) قول المرزبانى فى الموشح(٢) « وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب تغنى النصب وتمد أصواتها بالنشيد وتزن الشعر بالغناء ، فقال حسان بن ثابت :

تغنى فى كل شعر أنت قائله   إن الغنـاء لهـذا الشعر مضمار

من هنا يتبين للقارىء مدى ارتباط الشعر بالغناء .

(١) راجع لسان العرب فى مادة « رجز » .
(٢) ص ٤٧ .

هذا الشعر أو الغناء يختلف باختلاف الأمم حسبما أعطيت كل أمة من رقة فى الطبع وسلامة فى الذوق . وتقدم فى الحضارة ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا » :

وتبدو أن أقدم القوالب الفنية العربية هو « السجع المروىّ عن العرافين والكهان » ، ثم ترقى السجع إلى بحر الرجز المتألف من تكرار « سببين ووتد » ليسهل على السمع ويبلغ أثره فى النفس ، فكان الرجز اللبنة الأولى فى بناء الشعر عن مصراعين تبعاً لسنة النشوة والارتقاء ، فلما بلغ الشعر أشده فى العصر الجاهلى صارت له مقاييس وقوانين أوجدتها الرغبة فى الوصول إلى الكمال .

ومن الطبيعى أن هذه المقاييس تدرجت فى مدارج الكمال بمرور السنين والأيام حتى أصبحت ملكة من ملكات الشعراء العرب وسجية من سجاياهم وطبيعة من طبائعهم لا يميلون عنها ولا يحيدون ، فتجىء أشعارهم على نهج ما ألفوا ، ووفق ما عهدوا ، لا يضلون السبيل . ولا يخطئون الطريق . تقودهم طباعهم . وتهديهم ملكاتهم .

تلك المقاييس كانت سراً مكتتما فى طبائع العرب لم يشعروا بها كما لم يشعروا بقواعد النحو وغيره من العلوم العربية . وإنما ذلك مما جبلهم الله عليه ، وظلت علوم العربية خالية من علم العروض إلى أن ألهم الله الخليل وهداه السبيل فكشفت له تلك المقاييس فوضع الأسماء على المسميات ، وقعد القواعد ، وسماها : (علم العروض) . والذى دفع الخليل إلى وضع العروض فيما يبدو للباحث ما يلى :

(١) ما عرف عنه من غيرته على كتاب الله وخوفه أن يحرف كلمه عن موضعه ، وتحمل كلماته على غير ما تفيده اللغة فيعم الخطر ويستشرى الضرر فدفعه ذلك إلى البحث عن شىء يعصم الناس من الوقوع فى الخطأ عند النظر فى فهم ما ألبس من كلام الله سبحانه فوجد ضالته فى الشعر العربى إذ قد ورد(١) : « إن من الشعر لحكمة » فإذا ألبس عليكم شىء من القرآن فالتمسوه

---

(١) راجع لسان العرب فى مادة « شعر » .

فى الشعر فإنه عربى » . وكان ابن عباس (١) يقول إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه فى أشعار العرب فإن الشعر ديوان العرب ، وكان إذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً .

(ب) ما عرف عنه من المحافظة على التراث العربى كاملا غير منقوص : وحرصه الشديد على ذلك . والشعر ديوان علوم العرب وأخبارهم . وشاهد صوابهم و خطئهم . وأصل يرجعون إليه فى الكثير من علومهم وحكمهم . ولهذا قيل :

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به ... والشعر أفخر ما ينبى عن الكرم

لولا مقال زهير فى قصائده ... ما كنت تعرف جوداً كان فى هرم

فلما كان الشعر بهذه المثابة قوى الداعى إلى النظر فى مسائله وتقعيد القواعد التى تميز الشعر عن سائره فنون القول ومن هنا نعرف أن القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا بشعر ولولا العروض لحكم على ما جاء من آية قرآنية أو حديث شريف — على وزن الشعر — بأنه شعر وهذا يتعارض مع قوله تعالى : « وما علمناه الشعر وما ينبغى له » ، وقد ضاعف تلك القوة انتشار الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها بسبب الفتوح الإسلامية التى نتج عنها اختلاط العرب بالأعاجم وامتزاجهم بهم ، ففسدت ألسنة العرب وتغيرت ملكاتهم بما ألقى إليها السمع من المخالفات التى للمتعربين ؛ وللسمع أبو الملكات اللسانية ، كما يقول ابن خلدون فى مقدمته (٢).

فلما ضعفت الملكات وفسدت الألسنة تنكب الطريق المقتفون آثار العرب فى أشعارهم ، وضلوا السبيل وعميت عليهم المسالك فجاوزوا الحد تارة ، وقصروا عن الغاية تاره أخرى وقد أقعدهم عن الوصول إلى الغاية إما فساد ألسنتهم ، وإما ميلهم إلى الخروج من ربقة الأوزان المحددة ؛ فقد رأوا فى تحديد الأوزان ، وحصر البحور حجرا وضيقاً فالتمسوا

---

(١) راجع العمدة جـ ١ ص ٣٠ .

(٢) ص ٥٤٤ طبعته مطبعة التقدم وكل ما نقلته عن ابن خلدون فى هذا الكتاب فمن هذه الطبعة :

الأسباب التى توصلهم إلى الخروج عن الأوزان العربية ، وتساعدهم على تحطيم أسوارها . وكسر قيودها فوجدوا فيما غمر أسماعهم من الأنغام الموسيقية التى لم يكن لهم بها عهد : والألحان التى ورثوها عن الفرس والروم وسيلة يتذرعون بها . وباباً يخرجون منه إلى حيث يشاءون من الأوزان وقد اطمأنت نفوسهم لذلك . فاتجهوا إليها ويمموا شطرها وأقبلوا عليها . وطفقوا ينظمون الشعر على ما تقتضيه الأنغام الموسيقية والألحان الأعجمية لا ما تقتضيه الأوزان العربية . وقد ملكت عليهم تلك الألحان مشاعرهم فاستراحوا لها ، واستطابوا نغمها ، وهز أعطافهم جرسها ، وتربت ناشئتهم بين أحضانها ، فرضعوا أفاويقها . وتغذوا بلبانها ، وأشربت قلوبهم حبها لأنها جديدة عليهم والناس قديماً وحديثا مولعون بكل جديد ، هذا الجديد فى الأوزان ادعى قائلوه أنه عربى وهو فى نظر العلماء غير عربى.

كل ذلك وأكثر منه قد أقض مضجع الخليل بن أحمد الأزدى المعتز بعروبته الغيور عليها ، الذائد عن حياضها . الحامى ذمارها . الخليل القادر البعيد الشأن . لا يشق له غبار ولا يتسابق معه مضمار .

الألمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

كان رحمه الله أوسع الناس فطنة فى عصره وألطفهم ذهنا . وأذكاهم عقلا . نسيج وحده . وسابق حلبته . حذق كثيراً من العلوم والفنون كان من بينها فن الايقاع ، وقد ساعده ذلك على استخراج العروض لتقاربه من فن الإيقاع ، يقول القفطى(١) « وله (أى الخليل) علم الإيقاع وله كتاب فيه ، ومعرفته بالنغم ومواقعها أحدث له علم العروض » ، ويقول أبو بكر الزبيدى(٢) وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحون ، وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهاية أعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين . ويقول السيوطى عن

---

(١) انباه الرواة ص ٣٤٣ .

(٢) ص ٨٩ المزهر طبعة الحلبى .

الخليل(١) : « وقد كان له معرفة بالإيقاع والنغم(٢) وهو الذى أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان فى المأخذ .

أقول دليل تقاربهما ما جاء فى كتاب (٣) : «العود ومصطلحاته» فقد ذكر صاحبه أن قوانين الغنـــاء لا تخرج عن ثمانية ثم ذكر سبعة منها وكلها تدور .

١ — حول (تنّ) بتشديد النون مكررة ست مرات أو أربع مرات بعد كل اثنتين منها أو قبلهما (تنْ) .

٢ — حول (تنْ) بسكون النون مكررة ثمان مرات كل اثنتين منها مقطع أو ست مرات كذلك أو أربع مرات كذلك تصاحبهما فى هـــذه الحالة (تنّ) بتشديد النون قبل كل اثنتين منها أو بعدها وسمى كل نوع من هذه الأنواع باسمه الخاص المعروف عندهم وإذا تأملت وجدت أن (تنّ) بتشديد النون هى التى سماها الخليل وتداً مفروقا و (تن) بسكون النون هى التى سماها الخليل سببا خفيفا . وأن (تنْ تنْ تنْ) هى (فاع/لاتن) وأن (تنْ تنْ تنّ) هى مفعولات وأننا لو وسطنا(تن) ورسمنا الجميع هكذا (تنْ تنّ تنْ) نوجد معنا مستفع لن ولو ضممنا (تنْ) بالسكون إلى (تنّ) بالتشديد ورسمناها هكذا (تن تن) لوجدنا معنا ما هو على صورة فاعلن وعلى هذا السنن يمكن استخراج معظم التفعيلات العروضية ولعل هذا كان مفتاح العرض عند الخليل .

وليس الشعر العربى إلا أوزانا متساوية . ومقاطع متماثلة فى الحركات والسكنات كالمقاطع الغنائية ، يقول ابن خلدون (٤) . « وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الـــكلام أجزاء متساوية فى عدة حروفها المتحركة والساكنة » .

---

(١) ص ١٤٤ البغية .

(٢) فى البغية النظم .

(٣) ص ٢٩ ومابعدها جـ ١ تصدير كتاب الأغانى طبعة دار الكتب .

(٤) ص ١٢٧ المقدمة طبعة مطبعة التقدم .

ويقول بروكلمان (١). « أما الأوزان العروضية فلا ريب أن بناءها تم بتأثير فن غنائى وإن كان بدائيا ».

ويقول ابن رشيق (٢). « ونحن نعلم أن الأوزان قواعد الألحان ».

ولما كان الخليل ذا قدم راسخة فى الإيقاع والنغم ، وأوزان العروض تمت بتأثير فن غنائى ، والأوزان قواعد الألحان والشعر مقسم إلى أجزاء متساوية فى عدد الحروف والحركات والسكنات ـ ساعده ذلك على إيجاد علم العروض فشمر عن ساعد الجد ، وأعمل فكره وهجم على الشعر العربى ونثره بين يديه بعد أن جمع شتاته ، وقيد أوابده ، وضم شوارده .

فلما مثل الشعر أمامه وملأ يده منه أنعم النظر فيه ، فتبين له أنه ألوان مختلفة ، وأصناف متعددة كل لون له نغم خاص ووزن مخصوص فضم الصنو إلى صنوه أو ما يقاربه إذا كان المقارب لايختلف عما يقاربه إلا فى الجزء الأخير من الشطر ـ العروضة أو الضرب ـ فاجتمع له من ذلك خمسة عشر لوناً هى التى سماها بحور الشعر .

وقد كان شأنه فى حصر بحور الشعر كشأنه فى حصر ألفـــاظ اللغة . فكما حصر المستعمل والمهمل من الألفاظ عن طريق الدوائر التى اخترعها حصر المستعمل والمهمل من البحور عن طريق دوائر أخرى يظهر ذلك جلياً من مراجعتك الدوائر والاطلاع على كيفية استخراجه البحور منها إذ تتبين أن البحور المستعملة خمسة عشر بحراً والمهملة ستة أبحر (٣) على ما قال الخليل لأن العرب لم تستعمل كل البحور التى تتفق فى الطبع ، بل استعملت بعضاً وتركت بعضاً .

يقول ابن خلدون (٤) : « وليس كل وزن يتفق فى الطبع استعمله العرب فى هذا الفن ، وإنما هى أوزان مخصوصة يسميها أهل تلك الصناعة البحور ،

---

(١) ص ٥١ تاريخ الأدب العربى

(٢) ص ١٣ جـ كتاب العمدة طبعة مطبعة حجازى .

(٣) زاد الأخفش بحر المتدارك فى البحور المستعملة وزدت مقلوب البسيط فى البحور المهملة .

(٤) ص ٤٧٣ المقدمة .

وقد حصروها فى خمسة عشر بحراً بمعنى أنهم لم يجدوا للعرب فى غيرها من الموازين الطبيعية نظما » .

وقد شبه الخليل بيت الشعر بكسر الشين ببيت الشعر بفتحها فأخذ من بيت الشعر بفتح الشين الأسباب والأوتاد والفواصل ونقلها إلى علم العروض فأصبحت تدل على معان اصطلاحية فى هذا الفن :

ويكاد العلماء يجمعون على أن الخليل هو الذى أوجد علم العروض وأخرجه للناس .

ويقول ابن الأنبارى (١) عنه : « هو أول من استخرج علم العروض وضبط اللغة ، وأملى كتاب العين على الليث بن المظفر ، وكان أول من حصر أشعار العرب

ويقول القفطى (٢) عنه : « نحوى لغوى عروضى استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم » .

ويقول حمزة الأصفهانى (٣) : « إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب أصول - من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذى لا عن حكيم أخذه ، ولا على مثال تقدمه احتذاه ، وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ولا يعزب عنا ما قاله السيوطى آنفاً

نستنتج مما سبق أن الخليل هو الذى استخرج علم العروض وأظهره للوجود لكن زعم بعضهم أن رجلا سأل الخليل فقال له . هل للعروض أصل ؟ فقال له : نعم لقد مررت على المدينة فرأيت شيخاً يعلم غلاماً ويقول له :

نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لالا　　　نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا

---

(١) نزهة الألبا ص ٥٥ .

(٢) ص ٣٤٢ جـ ١ هامش انباء الرواة .

(٣) ص ٣٤٢ جـ ١ هامش انباء الرواة .

فسألت الشيخ عن هذا فقال : هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه « التنغيم » . وقيل كانت العرب تعرف نغم الأبحر فكان الشاعر إذا أراد أن يقول شعراً كرر بيتاً أو كلمات مهملة حتى تمتلىء نفسه بالنغمة التى يريد أن ينظم عليها ، وكانوا يسمون هذا المكرر « المتر » وفى كتاب الزينة أن بعض أهل العلم ذكر أن الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن على ومن أصحاب على بن الحسين.

هـذه الأقوال تنادى فى صراحة وإصرار أن الخليل لم يبتـكر علم العروض ، وقد يساندها ويعضده ما روى من حديث للوليد بن المغيرة (١) : حين قالت قريش للنبى عليه الصلاة والسلام : إنه شاعر ، فقال : « لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به » وقول ابن فارس فى الصاحبى (٢) وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً معلوماً اتفاق أهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا أو من قال منهم إنه شعر. فقال الوليد بن المغيرة منكراً عليهم « لقد عرضت ما يقرأه محمد على أقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك » أفيقول (الوليد) هذا وهو لا يعرف بحور الشعر .

وقول الجاحظ (٣) : « وقد ذكرت العرب فى أشعارها السناد والإقواء والإكفاء ، ولم أسمع الإيطاء ، وقالوا فى القصيد والرجز والسجع والخطب وذكروا حروف الروى والقوافى ، وقالوا : هذا بيت وهذا مصراع » وقد قال جندل الطهوى حين مدح شعره : لم أقو فيهن ولم أساند.

وقال ذو الرمة :

وشعر قد أرقت له غريب أجانبـه المساند والمحـالا

وقال أبو حزام العكلى :

بيوتاً نصبنـا لتقـويمها جذول الربيئين (٤) فى المربأة (٥)

---

(١) لسان العرب مادة «رجز» .

(٢) ص ١٠ .

(٣) البيان والتبيين ج ١ ص ١٠٧ الطبعة الاولى للسندوبى .

(٤) جذول الربيئين : استطلاع المراقبين .

(٥) المرباة : المرقب .

بيوتاً على الهـا لهـا سجحة　　بغير السناد ولا المـكفأة

وكما سمى النحويون فذكروا الحال والظرف وما أشبه ذلك لأنهم لو لم يضعوا هـذه العلامات لم يستطاعوا تعريف القرويين وأبناء البلدين علم العروض والنحو » :

وقول ابن رشيق(١) . فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام ، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً » وقول ابن جنى (٢) فى الرد على من قال: إن العرب كانت تقول الشعر ارتجالا من غير تأن وتلوم بخلافنا قال : إنهم قد كانوا من التلوم فيه والتبصر عليه ، وإحكام الصنعة له على نحو ماكان عليه المولدون بدليل ما يرى عن زهير أنه عمل سبع قصائد فى سبع سنين فكانت تسمي حوليات زهير ، والحكاية عن أبي حفصة أنه قال : كنت أعمل القصيدة فى أربعة أشهر وأحكمها فى أربعة أشهر ، ثم أخرج بها إلى الناس . فقيل له : هذا الحولى المنقح . ثم قال ابن جنى بعد كلام له: وقد وردت بذلك أشعارهم . قال ذو الرمة : وشعر قد أرقت ... البيت .

وقال عدى بن الرقاع :

وقصيدة قد بت أجمع بينها　　حتى أقوم ميلها وسنادها

نظر المثقف فى كعوب قناته　　حتى يقيم ثقافه ميادها (٣)

وقال سويد بن كراع :

أبيت بأبواب القوافى كأنما　　أذود بهاسرباً من الوحش نزعا

فهذا وأشباهه يرشدنا إلى أن شعراء العرب كانت لهم أمارات وعلامات يرعونها حق رعايتها حين ينظمون الشعر ، وقد حملهم ذلك على استعمال الألفاظ الحوشية والأصول المهجرة ، ومخالفة قواعد النحو والصرف

---

(١) ص ٨ كتاب العمدة جـ ١ .

(٢) نقل ذلك عنه فى كتاب الضرائر ص ١٠ ومابعدها . وهو ملخص كلامه فى الخصائص جـ ١ ص ٣٢٤ ومابعدها طبعة دار الكتب وكل ما ينقل عن ابن جنى من هذه الطبعة تحقيق المرحوم الشيخ النجار .

(٣) وفى رواية « منآدها » .

وغير ذلك من الضرورات الشعرية ، وقد دفعهم إلى ارتكاب ما ارتكبوا والإقدام عليه مراعاة تلك القوانين .

هذان رأيان لكل منهما ما يؤيده وله ما يقويه ، وسأحاول جهدى أن أقف منهما موقف النصفة فأقول : لاشك أن العرب لم تكن تعرف العروض بالصورة التى بين أيدينا حيث الأسباب والأوتاد والفواصل والزحاف والعلل والمراقبة ، والمعاقبة ، والمكانفة والدوائر ، والبحور ، وغير ذلك من مباحثه ، وإنما عرفوا منه ما كانوا يأخذونه من واقع حياتهم ، وما تشاهده أعينهم ، وما يتصل بهم فى حلهم وترحالهم ، فعرفوا الهزج مثلا لأنه يطلق عندهم على كل كلام متقارب متدارك (لم يدخله تغيير ملتزم) . فلما كان بحر الهزج متقارب الأجزاء صحيحها أطلقوا عليه ذلك . فالعربى الجاهلى حين يسمع بيتاً متقارب الأجزاء صحيحها يسميه هزجاً ، وليس سبيل التسمية الصنعة والتعلم ، بل سبيلها السليقة والسجية والوراثة ، والبيئة التى عاش فيها .

كذلك ذكروا الرجز وعرفوه ، والرجز من معانيه عندهم : أن تضطرب رجلا البعير وفخذاه ، وقالوا : ناقة رجزاء ، إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ، وكل من المعنيين السابقين حركة فسكون ، ثم حركة فسكون . وكل شيء يكون على هذه الصورة يسمى رجزاً . فالعربى الجاهل حين يسمع بيتاً من بحر الرجز يسميه رجزاً لأنه مبدوء بحركة فسكون ثم حركة فسكون ، لم يعرف ذلك عن طريق معلم علمه أو موجه وجهه . بل عرف ذلك عن طريق البيئة والوراثة ، فإذا أراد شاعر أن ينظم على واحـــد من هذين البحرين فلا بد أن يراعى فى الهزج مقاربة الأجزاء مع صحتها ، وفى الرجز الحركة فالسكون ثم الحركة فالسكون ، لا يعرف ذلك عن طريق التعلم ، وإنما هو عن طريق الفطرة والطبيعة ، وجل ما جاء عنهم من أسماء استعملت فيما بعد أسماء اصطلاحية فى العروض يحمل على مثل هذا .

فالعرب لم يعرفوا ما عرفوا من مسائل العروض مما جاء عنهم ، أو ورد

فى شعرهم ، ولا أدركوا ماأدركوا منها عن طريق الصنعة والتلقين من معلم.

وإنما أدركوا ذلك بفطرتهم وصفاء قريحتهم وحدة ذكائهم. ولا يقدح شيء من ذلك فى نسبة استخراج علم العروض إلى الخليل.

وأما ما قيل من أن رجلا سأل الخليل قائلا له : للعروض أصل وما أجاب به الخليل ، وماقيل كذلك من أن الشاعر إذا أراد أن يقول شعراً كرر بيتاً أو كلمات مهملة حتى تمتلىء نفسه بالنغمة التى يريدها فينظم عليها.

وما جاء فى كتاب الزينة فكلام مبعثه الحقد على الخليل . وغايته الغض من شأن استخراج العروض ، والدافع عليه الحسد ، (وقديماً كان فى الناس الحسد) .

وليست تلك الدعاوى إلا نفثات مصدور لاتقوم على أساس من الحق ولا قاعدة من قواعد الإنصاف . بل هى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ، ويكفى فى ضعف تلك الأقوال بوجه إجمالى أنها مجهولة لم تنسب لقائل معين ، فأولها رجل سأل الخليل لايعرف من هو ، وثانيها محكى بقيل ، وثالثها منسوب لبعض طلبة العلم ، فلا يصح أن نبنى عليها أحكاماً ، وإليك ما يدحض تلك الدعاوى :

١ — يقول ابن خلدون (١) فى شأن العرب : « لم ينتحلوا علماً ، ولا عرفوا صناعة ، وكانت البداوة أغلب نحلهم » وهذا يدلنا على أن العرب لا يعرفون الصناعة فى شيء ، فإذا لم يعرفوا الصناعة فى أعمالهم وألفاظهم وأساليبهم فكيف يعرفونها فى أوزانهم .

٢ — اختلف العلماء فى نسبة كتاب العين إلى الخليل ، فمنهم من يقول: واضعه الخليل ، ومنهم من يحيل نسبته إلى الخليل ، ومنهم من يقول: أول الكتاب وضعه الخليل ، وآخره وضعه الليث بن نصر بن سيار ، ولكل وجهة ليس المقام مقام بيانها . فلو أن الخليل سبق بعلم العروض لذكر ذلك واحد من العلماء الذين يعتد برأيهم ، ويقام لكلامهم وزن . فسكوت العلماء

---

(١) ص ٢٣٣ المقدمة .

إقرار ضمني ودليل قوى على أن الخليل هو الذى استخرج علم العروض، وإلا لقالوا فى نسبته إليه مثل ما قالوا فى كتاب العين .

٣ - لم يكن العروض أول شيء اخترعه الخليل بل له يد طولى فى الاختراع وتجارة رابحة فيه ، فقد ذكروا أنه زاد قطعة فى الشطرنج سماها «الجمل» ظل الناس يلعبون بها زمنا طويلا . وأنه ألف كتاب العين على القول بنسبته إليه على غير مثال احتذاه ذكر فيه ما لم يسبق إليه .

وقد ذكروا فى سبب موته أنه كان يصنع نوعاً من الحساب تمضى به الجارية إلى البدال فلا يمكنه ظلمها ، ودخل المسجد وهو معمل فكره فى ذلك ؛ فصدمته سارية من سوارى المسجد وهو غافل عنها بفكره ، فانقلب على ظهره ، فكان ذلك سبب موته ، فذهب رحمه الله ضحية الاختراع ، وشهيد العلم .

٤ - مما يدل على أن العروض لم يكن معروفاً عندهم ، أن أخا الخليل وفى بعض الروايات ابنه رماه بالجنون حين كان يعالج فك دائرة من دوائر الشعر ليستخرج منها البحور ، قال ابن برى . ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض ، وأعمل فكره فى تقطيع الأبيات وفك الدوائر ، دخل عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج فكها بأجزاء التفعيل نادى قومه فقال : هلموا فقد جن الخليل - فلما فرغ مما كان يحاوله من ذلك صرف وجهه إلى أخيه أو ابنه فى بعض الروايات وأنشده :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى ... أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى ... وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

الآن حصحص الحق وتبين الرشد من الغى (فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) ومما مكث فى الأرض القول بأن الخليل مستحدث علم العروض ؛ لايكابر فى ذلك إلا معاند ، ولا ينكره إلا جاحد .

وفى الحق أن الخليل أرسى بنيان العروض على قواعد ثابته ، وسيدها على أصول راسخة ، فقعد قواعده ، واستخرج مسائله ، وأخرجه للناس

مستوياً على سوقه ، قد بهر العقول ، وعجب منه الفحول ، وشغل الناس حيناً من الدهر ؛ وصرفهم التفكير فيه عن كثير من الفنون ، فأقبلوا عليه ينظرون فيه نظرة المتربص . فتبين لهم صحة أساسه . واضطراد قياسه ، وسلامة قواعده ، وطفق العلماء من بعد الخليل يدرسون العروض دراسة تأمل وعمق ، فعرفوا بعضه ، وأنكروا بعضاً ، واستدركوا بعضاً آخر . قالوا أنكر الأخفش بحرى المقتضب والمضارع وأنكر الجوهرى عدة البحور فجعلها اثنى عشر بحراً ، كما أنكر مفعولات فى الأجزاء ، كذلك أنكر الأخفش والزجاج عدم قبض فعولن الواقع قبل الضربين الأبترين فى بحر المتقارب . كذلك أنكر الأخفش والمعرى وطائفة من العروضيين العقل فى الوافر ، كما أنكر الزجاج تسمية الحذف والقطع بتراً فى بحر المديد .

استدرك الأخفش على الخليل بحر المتدارك وأنكر قوم منهم الأخفش المشطور من بحرى الرجز والسريع والمنهوك من بحرى الرجز والمنسرح واستدرك بعض العروضيين أعاريض وأضربا فى كثير من البحور بعضها متقبل ، وبعضها شاذ ، وسنعرض لهذه الأعاريض والأضرب كل فى مكانه .

يتضح لنا مما سبق أن العلماء قد عنوا عناية فائقة بعلم العروض وقدروه حق قدره ، وتناولوه بالبحث حتى وصل إلى الغاية المرجوة ، والهدف المأمول ، فحق علينا أن نحمد لهم هذا الصنيع ، ونحفظ لهم ذلك الجميل ، كفاء ما بذلوا من مجهود ، وجزاء ما قدموا من خير ، لانبخسهم أشياءهم ، ولا نتقصهم أقدارهم ، نعطى كل ذى حق حقه ، هذا ما يوجبه الوفاء وتحتمه الأخلاق وتقتضيه الأوضاع السليمة ، وتجرى على سننه النفوس المنصفة وقد كان الإنصاف يتطلب منا أن نعرف للخليل حقه ، ونذكر له فضله ، حيث أخرج لنا علم العروض فى هذه الصورة التى تكاد تكون كاملة غير منقوصة ، ولكن بعض المتعسفين حادوا عن الصراط المستقيم ، وابتعدوا عن الطريق القويم ، فنالوا من علم العروض حسداً من أنفسهم فأوردوا شبهات لايقام لها فى سوق الحق وزن ، قال ابن برى (١) وقد تجافى بعض

---

(١) العيون الفاخرة ص ٨٥

المتعسفين عن هذا العلم ووضعوا منه واعتقدوا أن لاجدوى له » . ثم ذكر حججهم نبينها فيما يلي :

١ - إن صانع الشعر إن كان مطبوعاً على الوزن فلا حاجة له بالعروض كما لم يحتج إليه من سبق الخليل من العرب وإن كان غير مطبوع فلا يتأتى له نظم العروض (كذا) إلا بتكلف ومشقة .

٢ - بعض كبراء الشعراء لم يقف عند ما حده الخليل وحصره من الأعاريض بل تجاوزها ، ولما قال أبو العتاهية أبياته التى أولها :

عتب ما للخيال : خبرينى ومالى

قيل له إنك خرجت عن العروض فقال أنا سبقت العروض .

٣ - يخرج بديع الألفاظ ورائق السبك إلى الاستبراد والركاكة ، وذلك حالة التقطيع والتفعيل ، وربما أوقع المرء فى مهوى الزلل ومقام الخجل بما يتحول إليه صوغ البنية من منكر الكلام وشنيع الفحش .

٤ - قد صرح الجاحظ (٢) وهو من علماء اللسان بذم علم العروض فقال : هو علم مولد ، وأدب مستبرد ، ومذهب مرذول ، يستكد العقول ، بمستفعلين وفعول من غير فائدة ولا محصول .

والرد على قول المتعسفين ينحصر فى أمرين - أولهما : بيان جدوى العروض - وثانيهما : تفنيد شبههم .

أولا : جدوى العروض :

أما جدواه فحصر أوزان الشعر ومعرفة ما يعتريها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز على حسن أو قبح وما يمتنع من الزحافات وتفقد حال المعاقبة والمراقبة والمكانفة وغير ذلك مما لا يتزن على اللسان ، ولا يهتدى إليه فكر الإنسان ، ولا يفطن له الذهن ولا يدركه الطبع ، فالجاهل بهذا العلم قد يوقعه جهله فيما يلى :

(ا) قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن فيرويه مكسوراً ، فقد

---

(١) المصدر السابق وزهر الآداب جـ ٣ ص ٥٨ طبعة الرحمانية .

ذكروا أن الأصمعى وأبا عبيدة وابن دريد وابن قتيبة وغيرهم من كبار الأئمة فى اللغة العارفين بها المتمكنين منها قد أنشدوا بيت عبيدبن الأبرص هكذا مكسورا :

هى الخمـــر تـــكنى الطلا كما الذئب يكنى أبا جعـــده

البيت من المتقارب وليس فى بحور الشعر ، بحر يكون المصراع الأول فى البيت على ثلاث تفعيلات ، فالبيت على هذه الصورة مكسور .

ولم تفت هذه الملاحظة العلماء ، قال الجواليقى (١) بعد أن ذكر البيت مانصه . هذا البيت ناقص ، وهكذا يروى وهو من الضرب الرابع من المتقارب وقد سقط من صدره جزء وتمامه :

هى الخمر والخمر تـــكنى الطلاء

أو نحو ذلك وفى لسان العرب (٢) ما نصه قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله .

هى الخمر يـــكنونها بالطلا كما الذئب يكنى أبا جعده

ثم قال ابن منظور بعد كلام له ، وروى ابن قتيبة بيت عبيد .

هى الخمر تكنى الطلاء

وعروضه على هذا تنقص جزءاً فإذا هذه لرواية خطأ وقال ابن برى : (وقالوا هى الخمر) .

وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ، ونصفه الأول ينقص جزءاً .

ولأبى عثمان المازنى رأى فى مثل هذا البيت سنذكره عقب الحديث عن الخزم .

وقد أوقع الجهل بعلم العروض كبار العلماء فى أخطاء ما كان ينبغى

---

(١) انظر ص ٣٦ شرح ادب الكاتب مطبعة القدس .

(٢) مادة طلى .

لمثلهم أن يقعوا فيها ، فقد أطلقوا اسم الشعر على كلام لاتوجد فيه رائحة الموازين الشعرية التى كان العرب ينظمون عليها . من ذلك قول المبرد فى كتاب الكامل(١) . وقال أبو على البصير واسمه الفضل بن جعفر . وإن لم يكن بحجة ولكنه أجاد فذكرنا شعره هذا لجودته لا للاحتجاج به . يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان وآله فقال :

يا وزراء السلطـان أنتم وآل خـاقان

كبعض مـا روينا فى سـالف الأزمان

مـاء ولا كصـداء مرعى ولا كالسعدان

فالمبرد هو من كبار العلماء قد حكم على الكلام المتقدم بأنه شعر جيد وإن كان لايحتج به لأنه لا توجد فيه رائحة الموازين الشعرية العربية .

ومن ذلك ما أنشده ابن إسحاق فى كتاب السيرة(٢) لأمية بن أبى الصلت يبكى ربيعة بن الأسود وقتلى بنى أسد ، والقصيدة كما أثبتها ابن هشام .

عين بكى بالمسبلات أبا الحـا ... رث لا تذخرى على زمعـه

وابكى عقيل بن أسود أسد البأ ... س ليوم الهياج والدفعـه

تلك بنو أسد أخـوة الجو ... زاء لا خـانة ولا خدعه

هم الأسرة الوسيطة من كـ ... عب وهم ذروة السنام والقمعه

وهم أنبتوا من معاشر شعر الرأ ... س وهم ألحقوهم المنعه

أمسى بنو عمهم إذا حضر البأ ... س أكبادهم عليهم وجعه

وهم المطعمون إذ قحط القطـ ... ـر وحالت فلا ترى قزعه

وقد كفانا ابن هشام مئونة التعقيب على هذه الأبيات قال : هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء ؛ ولكن أنشدنى أبو محرز خلف الأحمر وغيره روى بعض ما لم يرو بعض — ثم ذكر القصيدة مصححة .

---

(١) جـ ١ رغبة الآمل ٨٨ .

(٢) جـ ٣ ص ٤ السيرة النبوية لابن هشام طبعة الحلبى .

ومن ذلك ما روى عن علقمة ونسب إليه من قوله فى فكه أخاه .

دافعت عنـه بشعرى إذ كان فى الغد أحجد
فـكان فيه ما أتاك وفى تسعين أسرى مقرنين فى صفد
دافع قومى فى الـكسر إذ طـار بأظهار الظباة وقد
فأصبحوا عند حفنة فى الأغـلال منهم والحديد عقد
إذ مجنب فى المجنبين وفى النهكة عى باد ورشد

ويكفينا رداً على هذا المسمى شعراً قول ابن برى(١) . فهذه القطعة مما أدخلت فى جملة شعره وهى مختلة الوزن حتى قال بعضهم إنها ليست بشعر . ورويت فى ديوانه برواية أخرى لكنها مختلة الوزن أيضاً .

(ب) قد يعتقد الجاهل بهذا الفن أن الزحاف السائغ كسر وليس به لأن الطبع قد ينبو عنه ولا يستسيغه كالأبيات الآتية :

١ - فقلت استجيبى فلمـا لم تجب سالت دموعى عـلى ردائى
٢ - عينـاك دمعهما سجال كأن شأنيهمـا أوشـال
٣ - النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم
٤ - منازل عفاهن بذى الأرا ك كل وابل مسبل هطل
٥ - صرمتك أسمـاء بعد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينـا

هذه الأبيات كلها صحيحة سائغة الوزن مستعملة عند العرب ولايدرك جوازها إلا من نظر فى هذا العلم وعرف قواعده ، فيتبين له أن البيت الأول من مجزو البسيط عروضة صحيحة وضربه مقطوع ، والبيت الثانى من مجزو البسيط مقطوع الضرب . والثالث من السريع ، والرابع من المنسرح ، والخامس من الخفيف المكفوف بعض الأجزاء ، ومثل هذه الأبيات كثير فى الشعر العربى . وإنما ذكرتها على سبيل التمثيل لا الحصر .

(ج) الجاهل بهذا العلم لا يدرك ما يجوز إطلاقه من القوافى وما يمتنع

---

(١) ص ٨٦ العيون الفاخرة .

فالشعر العربى ثلاثة وستون ضرباً عند الخليل لايجوز إطلاق مقيد منها إلا انكسر الشعر ما خلا ثلاثة أضرب : أحدها فى الكامل كقول الشاعر :

أبنى لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير
م

هذا البيت مذال وإن شئت قلت ولا الكبيرا بإطلاق قافيته فيصبح مرفلا ، ثانيها فى الرمل وهو قول زيد الخليل :

يا بنى الصيداء ردوا فرسى إنما يفعل هذا بالذليل

البيت مقصور ولو أطلقت القافية وقلت الذليلا فيكون صحيحاً . وثالثها فى المتقارب أنشد الأصمعى وأبو عبيدة :

كأنى ورحلى إذ زعتها على جمزى جازىء بالرمال

البيت مقصورا ولو أطلقت القافية لقلت الذليلا فيكون صحيحا . وأنشد سيبويه فيما يجوز إطلاقه وتقييده قول الشاعر :

صفية قومى ولا تعجزى وبكى النساء على حمزة

فإن أطلق كان محذوفا وإن قيد كان أبتر .

وغير هذه الثلاثة من الأضرب لو أطلقت المقيد أو قيدت المطلق لانكسر البيت فمثلا قول الشاعر

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه

البيت من المديد وقافيته مقيدة فلو أطلقت لصار الجزء الأخير (فعلتن) وليس فى أجزاء المديد مثل هذا الوزن وقول الشاعر :

إنا ذممنا على ماخيلت سعد بن زيد وعمرو من تميم

البيت من مجزو البسيط قافيته مقيدة فلو أطلقت لصار الجزء الأخير (مستفعلاتن) فيكون مرفوعا والترفيل لايدخل البسيط مع أن الذوق لا يأباه وقول الشاعر :

ياخليلى أربعا واسـ تخبرا ربعا بعسفان

البيت من مجزو الرمل قافيته مقيدة ولو أطلقت اصار الجزء الأخير (فاعلاتن) وليس فى أوزان العروض كلها مثل هذا الوزن مع أن الذوق لايأبى إطلاق القافية فى البيت السابق وقول الشاعر :

سيروا معا إنما ميعادكم   يوم الثلاثاء بطن الوادى

: هذا البيت من مجزو البسيط مطلق القافية ولو قيدته لصار الجزء الأخير على زنة مفعول وليس فى البسيط مثل هذه الزنة بل لايوجد فى علل العروض مثل هذا مع أن الذوق لايأباه إذ عهد كثيرا الوقوف على المنقوص المرفوع والمجرور بحذف آخره . ومثل ماتقدم من الأبيات كثير ومما يدق على المرء .

(ا) أن تكون قواعد النحو مثلا توجب الرفع أو النصب فى فعل من الأفعال والذوق فى جانبها ولكن قواعد العروض تحتم تسكينه كقول الشاعر :

فاليوم أشرب غير مستحقب   إثما من الله ولا واغل

البيت من السريع فيلزم تسكين الباء من كلمة أشرب وإلا انكسر البيت .

وكقول الراعى :

تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسباً   وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

البيت من البسيط فيلزم تسكين الفاء من تعرف وإلا انكسر البيت وغير هذين كثير .

(ب) أوأن تكون القواعد العروضية توجب حذف حرف لم يعهد حذفه فى غير الشعر فمثلا الألف بعد اللامين فى لفظ الجلالة (الله) لم يعهد حذفها لكن يتحتم حذفها فى قول الراجز :

أقبل سيل جاء من عند الله   يحرد حرد الجنة المغلة

لأنك لو لم تحذفها لكان البيت الأول من مشطور السريع والثانى من مشطور الرجز وهذا غير جائز عروضا مثل هذاكثير .

ولعمرى كيف يقال - بعد أن يسمى المبرد ماليس بشعر شعراً وبعد أن يخطئ ابن إسحاق وغيره فى رسم الشعر - إن العروض لا جدوى له . ولو أن أولئك الأقدمين عرفوا العروض مازلت أقدامهم ولا وقعوا فى هذا الخطأ الشنيع ، وهل العروض للشعر إلا كالنحو للكلام كل منهما ينادى بأن ننطق بكلام العرب مثل مانطقوا ؛ فإذا نحن تجاوزنا حدود النحو المرسومة عد ذلك لحنا - كذلك لو تجاوزنا فى إنشادنا أو نظمنا ماكانت تنظم عليه العرب عد ذلك خروجا على أوزانهم . فكما يجب علينا أن نراعى القواعد النحوية فى مطالعتنا وقراءتنا يجب أن نراعى القواعد العروضية فى إنشادنا ونظمنا . والتفرقة بين النحو والعروض تفرقة مبعثها الهوى لأن كلا منهما يدعو إلى الحفاظ على ما كانت عليه العرب فى نطقها ، فحاجتنا إلى العروض كحاجتنا إلى النحو ولم نر أحداً ادعى أن النحو لاجدوى له . فكيف استساغ هؤلاء المتعسفون أن يقولوا إن العروض لا جدوى له .

ثانيا : وأما حججهم فأرد عليها واحدة واحدة فأقول :

(ا) لم يوضع علم العروض لمن سبق الخليل إنما وضع لمن جاء بعده فإن كان له ذوق يهديه وطبع يرشده فحاجته لهذا العلم كى يأمن اختلاط البحور بعضها ببعض فقد حكى ابن القطاع كما سيجئ فى دائرة المشتبه أن بعض الشعراء القدامى قد خلط بعض البحور ببعض . وكثيرا ماتشتبه البحور إذا دخل تفاعيلها شيء من الزحاف ، فالكامل إذا أضمرت تفاعيله ثم طويت اشتبه بالرجز المطوى التفعيلات ونحو ذلك ، وكى يعرف الصحيح من المفاسد فى النظم فإن الذوق قد ينبو عن بعض الزحافات كما تقدم .

وإن لم يكن له ذوق يرشده فحاجته ماسة لهذا العلم حتى يستطيع قراءة الشعر العربى صحيحاً غير مكسور كما نطقت به العرب وينظم إن كان شاعراً مثل مانظموا ويعرف مواقع الزحاف والعلة فيدرك أن القطع لا يكون فى الأسباب كما أن القصر لا يكون فى الأوتاد وغير ذاك ، وهذه بعض الأسباب

التي استحدث من أجلها علم العروض . وليس السبب فى استخراجه أن ينظم به لأن قرض الشعر له علم مستقل قد بين فيه أن النظم مبنى على الذوق ودقة المعنى وحسن الأسلوب يقول ابن رشيق (١) « والبيت من الشعر كالبيت من الأبنية قرارة الطبع وسمكه الرواية ودعائمه العلم وبابه الدربة وساكنه المعنى ، ولا خير فى بيت غير مسكون وصارت الأعاريض والقوافى كالموازين والأمثلة للأبنية أو كالأواخى والأوتاد للاخبية » اهـ .

فالموازين لامدخل لها فى حسن الموزون أو قبحه وإنما حسنه وقبحه مرده لشىء آخر غير الموازين فلو أن شاعراً نظم على التفعيلات العروضية دون مراعاة المقام وما يتطلبه لجاء شعره غير مرضى إذ قرض الشعر قوامه الموسيقى الداخلية للبيت والعروض أساسه الموسيقى الخارجية للبيت وليست الصلة بينهما إلا كالصلة بين النحو وعلوم البلاغة فالنحو وظيفته تصحيح التراكيب كما أن العروض مهمته تصحيح النظم والبلاغة تبحث عن وجوه المناسبة بين الألفاظ والتراكيب فى المقامات المختلفة وعن الفصل والوصل وقبح الاستعارة وحسنها وغير ذلك من وجوه الارتباط كما أن قرض الشعر يبحث عن المعانى والأخيلة وتخير الألفاظ فللمدح ألفاظ وللغزل ألفاظ وهكذا .

واستعمال لفظ مكان آخر يعد خطأ وقد يعلم العلماء عن أخطاء العرب (٢) منهم أبو على الفارسى حيث يقول : إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنها ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشىء فزاغوا به عن القصد . اهـ

(ب) أما ما حكى عن أبى العتاهية فهو تخلص من خطأ وقع فيه والتخلص من الخطأ لا يصح أن يكون حجة على أن قصيدة أبى العتاهية من الممكن أن تنظم فى سلك العروض وتخضع لقوانينه يقول الدماميني :

استدرك بعض العروضيين لبحر الخفيف عروضا مجزوءة مخبونة مقصورة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبى العتاهية .

---

(١) ص ١٠١ جـ العمدة .

(٢) انظر كتاب الضرائر ص ٤٢ ومابعدها .

عتب ما للخيا ل خبرنى ومالى

فأنت ترى أن قصيدة أبي العتاهية لم تخرج على القوانين التى وضعت. والقواعد التى قعدت فى علم العروض . وإذا غضضنا الطرف عن هذا فنقول إن أبا العتاهية لا يعتد بشهادته ولا يؤخذ بكلامه لأنه قلما كان يذهب فى شعره مذهب القدماء كما يقول : كارل بروكلمان :

(ج) وأما دعوى إخراجه بعض الألفاظ إلى الاستبراد . . الخ . فحق أريد به باطل لأن هذه الدعوى تكون متقبلة لو أن الألفاظ الناتجة عن التقطيع وضعت لمعان مستقلة تدل عليها واستعمالها العرب فى ذلك المعنى — لكن الواقع الذى لا مرية فيه أنها ألفاظ لامدلول لها جاءت نتيجة التقطيع والوزن ومقابلة الموزون بالتفعيلات الموزون بها فى الحركات والسكنات ، فهى كألفاظ التمرين فى فن الصرف حين يقول الصرفيون ابن من الرمى على زنة سبعان وابن من الهمزات على وزن أترجة ونحو ذلك . والألفاظ الناتجة عن هذا التمرين لامدلول لها فكذلك الكلمات الناتجة عن التقطيع ولم يذكر ذلك عن الصرفيين . فلم ينكر هنا ؟ والتفرقة بين العروض والصرف تفرقة لامسوغ لها ولا حامل عليها إلا الغض والانتقاص من قيم العلماء .

(د) وأما الجاحظ فكما ذم العروض فقد مدحه ليظهر قدرته على جمع المدح والذم فى شئ واحد قال فى مدح العروض(١) : هو علم الشعر ومعياره وقطبه الذى عليه مداره به يعرف الصحيح من السقيم والعليل من السليم وعليه تبنى قواعد الشعر وبه يسلم من الأود والكسر وإنما يضع من هذا العلم من نبا طبعه البليد عن قبوله ونآى به فهمه البعيد عن وصوله اه .

أما بعد : فقد وضحت الحجة وظهرت المحجة وأسفر الصبح لذى عينين واستقام الأمر وقامت البراهين على أن العروض علم لا يستغنى

(١) جـ ١ ص ٥٨ زهر الآداب طبعة المطبعة الرحمانية .

عنه أديب ولا منصف أريب ولا عاقل لبيب ، فعلى كل من يمت إلى لغة الضاد بنسب أو يرتبط بنسب أن ينظر فى أشعار العرب ليعرف محاسنها ويقف على خصائصها ، ولكى يأمن الزلل ويبتعد عن الخطأ عند النظر فى ذلك الشعر عليه أن يتخذ من العروض مرشداً وهادياً فإنه نعم المرشد والدليل .

وقد عنى الناس قديما وحديثاً بالعروض فألفوا فيه الكتب ونظموا الأراجيز والقصائد فى قواعده ؟ وتعهدوا كل ذلك بالشرح والتعليق والمكتبات زاخرة بكتب العروض المؤلفة فى عصور مختلفة ، فمن أراد الإستزادة من هذا والوقوف على ماكتب فما عليه إلا أن يتوجه إلى تلك المكتبات وهناك يجد طلبته ويشفى غلته . والله الهادى إلى سواء السبيل .

العروض

العروض :

يطلق فى اللغة على مكة المكرمة(١) والمدينة وما حولهما ، وعلى الناحية(٢) ، وعلى الناقة(٣) التى لم ترض ، وعلى الطريق فى عرض الجبل فى مضيق ، وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول ، وعلى ما يعرض عليه الشىء ، وعلى غير ذلك .

ويطلق اصطلاحا ولغة على ميزان الشعر وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول .

---

(١) قال لبيد : نقاتل ما بين العروض وخثعما (اى ما بين مكة واليمن) .

(٢) قال الأخنس من شعراء الحماسة :

لكل أناس من معد عمارة ... عروض اليها يلجئون وجانب

(أى ناحية يلجئون اليها) .

(٣) قال حميد :

فما زال صوتى فى قرابى ومحجنى ... وما زلت منه فى عروض أذودها

(أى فى ناقة لم ترض أذودها) .

ويطلق اصطلاحا فقط على علم العروض . وقد عرفه الدمنهورى (١) بأنه علم (٢) بأصول (٣) يعرف به صحيح أوزان الشعر ، وفاسده ، وما يعتريها من الزحاف والعلل .

وسماه الخليل عروضا : إما لأنه ألهمه بمكة فسماه بذلك تيمناً بها — أو لأن العروض من نواحى العلوم — أو لأنه صعب على متعاطيه فى أول الأمر وفى أول عهده به — أو لأنه ميزان يميز الصحيح من المنكسر أو لأن العروض من البيت جزء منه مهم فسمى باسم جزئه — أو لأنه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح ، وما خالفه ففاسد . قال الدمامينى : وهذا أقربها .

موضوعه :

الكلام الموزون بشىء من الأوزان المخصوصة المقرره فيه .

فائدته :

١ — أن يأمن المولد صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم اختلاط بحور الشعر بعضها فإنها قد تشتبه كالمضارع إذا قبض فى مفاعيلن ، فإنه يشتبه بالمجتث المخبون فى مستفع لن .

٢ — أن يأمن المولد غير المطبوع اختلاط البحور وكسر الشعر عند إنشاده أو نظمه لأن الجهل بالعروض قد يوقعه فى إدخال الحذف فى الأوتاد باعتبار أن آخر التفعيلة متحرك فساكن مع أن الحذف لا يدخل الأوتاد .

---

(١) انظر الحاشية الكبرى ص ٣ ، وعرفه الدمامينى بانه آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربى وفاسدها . وعرفه بعض بانه علم باوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية .

(٢) قد تقرر عند العلماء أن العلم يطلق اطلاقا حقيقيا عرفيا على الأصول والقواعد وعلى التصديق بهذه الأصول والقواعد ، وعلى ملكة استحضارها الحاصلة من تكرير التصديق بها فيجوز أن يراد من العلم القواعد فتكون الباء للتصوير ، ويجوز أن يراد منه التصديق فتكون الباء للتعدية وأن يراد منه ملكة الاستحضار فتكون الباء للسببية الا أن القواعد سبب بعيد للملكة والسبب القريب التصديق بها .

(٣) القضايا الكلية التى يتعرف بها احكام جزئيات موضوعها كقولهم : كل زحاف لم يجر مجرى العلة اذا عرض لايلزم ، وكل علة لم تجر مجرى الزحاف اذا عرضت تلزم .

٣ - يستطيع العالم بالعروض أن يميز الشعر من النثر فيحكم على المنثور سجع أو مرسل أو آيات مفصلة بأنه ليس بشعر ، ويتبين أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي جاءت على صورة الأوزان الشعرية ليست بشعر ، وكفى بهذا فائدة .

٤ - يستطيع المرء بمعرفته العروض أن يحكم على أن ما أحدثه المولدون من الأوزان ليس جاريا على موازين العرب التي وردت عليها أشعارهم بل خارجا عنها كالفنون السبعة . (السلسلة - الدوبيت - كان وكان - الموشح - الزجل - المواليا - القوما) وكالنظم على البحور المهملة ، وكالمحاولات التي يحاولها بعض الشعراء المحدثين منذ سنوات .

ولما كان موضوع العروض الشعر العربي رأيت أن أبين الشعر وتعريفه عند العروضيين .

قال الدمنهورى : الشعر لغة العلم واصطلاحا بل ولغة أيضا كلام موزون قصدا بوزن عربي . قال الخليل : هو ما وافق أوزان العرب .

وقال بعضهم : هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية زاد في التعريف قيد المرتبط بمعنى وقافية ، ولسنا في حاجة إليه كما ستعرفه .

فكلام في التعريف الأول جنس يشمل المحدود وغيره ، ويخرج عنه المركب الموزون الذى لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها ولا يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه كالبيت الثالث من قول ابن الرومى :

وجهك يا عمرو فيه طول	وفى وجوه الكلاب طول
والكلب يحمى عن الموالى	ولست تحمى ولا تصول
مستفعلن فاعلن فعولن	متفعلن فاعلن فعول
بيت كما أنت ليس فيه	شئ سوى أنه فضول

فالبيت الثالث لا معنى له مع أنه موزون ومقصود للشاعر وبيت الأبيات وبهذا لسنا فى حاجة إلى قولنا المرتبط بمعنى .

وموزون : يخرج به المنثور بجميع أنواعه .

وقصداً يخرج به ما كان وزنه اتفاقيا كآية قرآنية (١) أو حديث نبوى (٢) أو كلام لعوام (٣) لاشعور لهم ولا إلمام عندهم بالوزن .

وبوزن عربى : يشمل ما كان نظم العرب أنفسهم ، وماكان منظوماً من كلام المولدين على طريقتهم في الوزن ، ويخرج به ما خالف أساليب أوزانهم :

ومثل بعضهم بقول البهاء زهير :

يامن لعبت به شمول   ما ألطف هذه الشمائل

---

(١) كقوله تعالى : « يريد أن يخرجكم من ارضكم بسحره » فالآية على صورة مجزو الزجر ، وقوله تعالى : الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك » فالآيتان اذا وقفت عليهما كانا على صورة مجزو الرمل ونحو ذلك من الآيات فلا يعد شعرا لعدم قصد الوزن أو نيته اللهم الا اذ اقتبس الشاعر آية وجعلها بيتا او جزء بيت فانه يكون شعرا لأنه قصد وزنه وهو مقبول ان لم يشتمل على سوء أدب والا فلا يجوز رقد ذكر ابن عبد ربه عدة آيات جاءت موافقة لبعض البحور فى الوزن .

(٢) كقوله عليه السلام :

هل أنت الا اصبع دميت   وفى سـبيل الله ما لقيت

فانه على وزن مشطور الرجز . وقوله عليه السلام :

أنا النبى لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

فانه على وزن منهوك الرجز ، ومثل هذا لا يعد شعرا لأنه لم يقصد وزنه بل هو المنثور الموافق للمنظوم اضف الى هذا ان الأخفش لا يعدهما من أى بحر وفى اللسان نقلا عن التهذيب وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف أبيات وأثلاث ودلل على ذلك ونقل صاحب القاموس عبارة التهذيب دون أن يعزوها له ولاشك أن المراد بالرجز فى عبارتيهما لرجز المشطور والمنهوك وهو اصطلاح كما سيجىء .

وفى اللسان أيضا أن الأخفش ينسب للخليل أنه يقول ان المشطور والمنهوك شعر فلعله رأى أولا ما نقله الأزهرى ثم عدل عنه وأيا ما كان فما قاله الرسول عليه السلام ليس بشعر. وروى قوم دميت بفتح الياء وسكون التاء وبعضهم كما فى اللسان روى : أنا النبى لا كذب بفتح الباء فعلى هاتين الروايتين لا يكون ماروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم متفقا مع أوزان الشعر ، وصدق الله تعالى : « وما علمناه الشعر وما ينبغى له » .

(٣) قال الجاحظ فى البيان والتبيين ج ١ ص ١٩٥ : وسمعت غلاما لصديق لى وكان قد سقى بطنه ، يقول لغلمان مولاه – اذهبوا بى الى الطبيب وقولوا قد اكتوى – وهذا الكلام يخرج وزنه : فاعلاتن مفاعلن مرتين (هذا الوزن مجز والخفيف) . وقد علمت أن هذا الغلام لم يخطر بباله قط ان يقول بيت شعر ابا أو مثل هذا كثير لو تتبعته فى كلام حاشيتك وغلمانك لوجدته اهـ . ويقول ابن عبد ربه فى العقد الفريد بعد ان ذكر كلام الغلام : ومثله كثير مما يأخذه الوزن ولا يراد به الشعر . راجع جـ٦ ص١٣٤ تحقيق الأستاذ سعيد العريان . وانظر ص٤٦٩ جـ٢ من المزهر .

نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مائل

ويرى الدماميني (١) أن هذا الشعر من بحر الوافر زوحف بعض أجزائه وأعل الآخر .

ويبدو أن الشعر من مجزو الدوبيت (٢) وفي هذا المقام يقول (٣) صاحبا ميزان الشاعر قال الأستاذ محمود مصطفى :

ولا شك أنهم لا يقبلون في هذا كل ما ادعى قائله أنه موزون بل لابد من موافقة الذوق العام على عد ذلك موزوناً . وإلا استساغ كل قائل أن يسمى تلفيقه لأوزان شعراً . وهذا شر لا خير فيه ، وقد وقع لكثير من الشعراء خروج على الوزن المعهود عند العرب كأبي العتاهية في قوله :

للمنـــون دائرا   ت يدرن صرفها

ثم ينتقيننــــا   واحــــداً فواحدا

وزنه فاعلن مرتين فلما قيل له . هذا ليس بين أوزان العروض قال : أنا أكبر من العروض ، وكذلك ينسب إلى مسلم بن الوليد قوله :

يا أيها المعمود ـ قد شفك الصدود

فأنت مستهام ـ حالفك السهود

---

(١) قال عقب هذا الشعر في العيون الفاخرة ص٥ ، ما نصه . قلت هذا من الأوزان المهملة بل هو من مجزو الوافر غير انه أعقص الجزء الأول والرابع ، معقول الثاني والخامس ، والعروض والضرب مقطوفان تقطيعه هكذا :

يا مثل عبتبهي شـــمولن   ما الط فها ذهش شـــمائل
مفعول مفـاعلن فعولن   مفعول مفـاعلن فعولن
أعقص معقـول مقطوف   أعقص معقـول مقطوف

فان قلت : هذان البيتان من قصـــيدة مطولة وكلها جاء على هــذا النمط ، وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه . قلت : من التزام مالا يلزم ، وذلك لا يخرجه عن كونه عربيــا . ألا ترى لو ان ناظما نظم قصــيدة من بحر الطويل والتزم في جميع أجزائهـا قبض الجزء الخماسي حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك لاتجد عربيا يلتزم مثله . فان قلت : العقص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الأول منه . لا في أول العجز . قلت : لا نسلم . فقد قيل : ان كلا من أول الصدر وأول العجز محل للخرم بشرطه فاذا أخرجت هذا القصيدة بناء على هذا القول لم يستنكر اهـ .

(٢) أصل أجزائه فعلن بسكون العين متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين والمجزوء منه تفاعيله فعلن بسكون العين متفاعلن فعولن .

(٣) انظر ميزان الشاعر للأستاذين : حسن جاد وخفاجه ص ١٤ وما بعدها .

ووزنه مستفعلن مفعولن — أقول قول أبى العتاهية يصح وزنه على أنه من مشطور المديد(١) : أو من المديد التام ، أو مجزوء الرمل المحذوف على رأى الزجاج — وقول مسلم يوزن على أنه من مجزوء الرجز وذلك لايخرج قولها على أن يكون خروجاً عن المعهود من الأوزان العربية اه .

أقول : هذا القول أو ذلك الحكم مبنى على أن أقول أبى العتاهية بيتان كما رأيت وفى رأيى أنه بيت واحد لاختلاف الروى فالحق أن الشعر المتقدم بيت واحد ، وقد يشعر بذلك قول الأستاذ محمود مصطفى « أو من المديد التام » فإذا كان بيتاً واحداً فيمتنع أن يكون من مشطور المديد أو مجزو الرمل، لأن القول به مبنى على أنهما بيتان ولم لايكون من المديد التام . وإن كان تمام المديد شاذاً ولا يبعد عندى أن يكون من مقلوب البسيط (٢) وهو بحر مهمل يخرج من الدائرة الأولى . لم يذكره علماء العروض كما سيأتى بيانه فى الدوائر ، ويكون البيت شاهداً له و يؤيد هذا الرأى أبا العتاهية أحدث أوزاناً لم يقلها أحد من قبله . لا قياساً ولا شذوذاً . يقول صاحب (٣) الأغانى وله أوزان قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . ويقول (٤) : قال محمد بن أبى العتاهية سئل أبى . هل تعرف العروض ؟ فقال : أنا أكبر من العروض وله أوزان لاتدخل فى العروض . وقال « بروكلمان » (٥) . وقلما كان أبو العتاهية يذهب فى شعره مذاهب القدماء .

هذه النصوص تعطينا فى صراحة أن له أوزاناً لم يسبق بها ولو ببيت واحد .

وهذا إنما يتم إذا جعلنا البيت فى مقلوب البسيط إذ لو جعلناه من المديد التام لكان أبو العتاهية مسبوقاً بهذا الوزن ولو شذوذاً ، وأما قوله فى قطعة من بحر المنسرح .

---

(١) أقول يبعده اختلاف الروى لأن عيب الاجازة غير مغتفر للمولدين . ولأن شطر لم يعهد ولم اره لغير التبريزى .

(٢) وأجزاؤه فاعلن مستفعلن اربع مرات .

(٣) ص٢ ج٤ طبعة دار الكتب .

(٤) انظر ج ٤ ص ١٢ طبعة دار الكتب .

(٥) ج ٢ ص ٣٥ تاريخ الأدب العربى .

من لم تعظه الخطوب ... لم تثنه الأيام والحقب

فلعل فى الرواية تحريفاً . ولعل الأصل .

من لم تعظه الخطوب والعبر ... لم تثنه أيام ولا حقب

وبهذا يكون البيت من المنسرح .

وأما قول مسلم فوجه خروجه على الأوزان أنه من مجزوالرجز المقطوع ومجزو الرجز قال العروضيون لايجوز قطعه ولمسلم بن الوليد قصيدة أخرى ليست على الأوزان المعهودة فى الشعر العربى مطلعها :

نبا به الوساد ... وامتنع الرقاد

وقال بعضهم(١) : بناء اللفظ على وزن خارج عن بحور الشعر لايقدح فى كونه شعراً ، ونصر هذا المذهب الزمخشرى فى كتاب « القسطاس » وقد تقدم عن الدمامينى ما يقرب من هذا القول(٢) هذا الرأى يخالف رأى الخليل(٣) واضع العروض مع أن فيه تيسيراً ورخصة لمن يريد الخروج على الأوزان التى قالتها العرب ، وقد أغفل الدمنهورى كما رأيت اشتراط الارتباط بقافية . وهو مذهب المحققين من العروضيين ، وذهب قدامة وابن رشيد والحفيد وجماعة إلى التمسك بهذا القيد فى تعريف الشعر ليحترزوا به عن الموزون غير المقفى نحو ما أنشده أبو بكر الباقلانى فى كتاب « الإعجاز » :

رب أخ كنت به مغتبطاً ... أشد كفى بعرى صحبته

تمسكاً منى بالود ولا ... أحسبه يزهد فى ذى أمل

قال الدمامينى (٤) : يلزم عليه ألا يكون ما فيه عيب الإكفاء والإجازة(٥) شعراً . واللازم باطل فإنه شعر بالإجماع . وإن كان معيباً اه .

---

(١) ص١٦ الحاشية الكبرى للدمنهورى .

(٢) انظر هامش ص٣٧ .

(٣) انظر ص ٣٥ .

(٤) انظر ص ٤ العيون الفاخرة .

(٥) عيبان من عيوب القافية كما سيجىء .

البيت :

كلام موزون قصداً بوزن عربي مكون من مصراعين حقيقة أو حكماً متساويين في عدد الأجزاء ؛ وقد تقدم بيان . كلام موزون قصداً بوزن عربي ؛ ومكون من مصراعين يخرج به ما إذا قال الشاعر مصراعاً واحداً ولم يكن مشطوراً ولا منهوكا فلا يسمى بيتاً ، وحقيقة يشمل البيت: «التام» . و «الوافي» و «المجزوء» . وحكما يشمل «المشطور» «والمنهوك» (١) . خلافاً للأخفش فإنه لا يعدهما شعراً كما في الدماميني ومتساويين في عدد الأجزاء . احترز به عما إذا قال الشاعر مثلا شعراً من البسيط شطره الأول من الوافي والثاني من المجزوء (٢) ؛ وللبيت ألقاب ولأجزائه ألقاب سنذكرها بعد الكلام على الدوائر.

القصيدة :

إما فعيلة بمعنى فاعلة (٣) أو بمعنى مفعولة (٤) ويقال فيها قصيد .

وفي الإصطلاح : مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء وفي الأحكام اللازمة . فمجموع أبيات . جنس واختلف في مقداره على أقوال رجح ابن واصل (٥) القول بأنها سبعة أبيات فما فوقها . ومن بحر واحد : خرج به ماليس من بحر واحد كأن ينظم الشاعر عشرة أبيات . خمسة منها من بحر ؛ وخمسة من بحر آخر ؛ ومستوية في عدد الأجزاء احترز به عما هو من بحر واحد ، وليس مستوياً في عدد الأجزاء كأن ينظم الشاعر أبياتاً من البسيط بعضها من وافيه ، وبعضها من مجزوئه وكل منهما أقل من سبعة أبيات . وفي الأحكام اللازمة يخرج به ما هو من بحر واحد مع

---

(١) التام والوافي والمجزو والمشطور والمنهوك من القاب الأبيات وسيجيء بيانها .

(٢) لا يدخل بناء على هذا التعريف ما احدثه المولدون من الأوزان .

(٣) لأنها قاصدة تبين المعنى الذى سيقت له .

(٤) لأن الشاعر يقصد تاليفها وجمعها وتهذيبها .

(٥) ويرى ابن واصل أيضا أن القطعة ثلاثة أبيات الى سبعة . وقيل اقل القصيدة عشرة وقيل أحد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون ، والقطعة ما دون القصيدة على كل قول والظاهر انه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة وعن الفراء ان العرب تسمى البيت الواحد يتيما والبيتين والثلاثة نتفة .

الاستواء فى عدد الأجزاء والاختلاف فى الأحكام (١) اللازمة كأبيات من الطويل بعضها ضربه تام ؛ و بعضها ضربه محذوف. وكل منهما أقل من سبعة أبيات .

الأرجوزة : القصيدة من بحر الرجز مزدوجة كانت أو غير مزدوجة. وجمعها أراجيز.

الوزن والتقطيع :

يقول ابن رشيق (٢) « الوزن أعظم أركان حد الشعر وأولاها به خصوصية وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة إلا أن تختلف الوافى فيكون ذلك عيباً فى التقفية لا فى الوزن وقد لايكون عيباً نحو المخمسات وما شاكلها » اه .

والوزن والتقطيع يراد بهما معنى واحد هنا و إن كان العلماء قد قالوا إن الوزن لغة الخفة والثقل . واصطلاحا تساوى الشيئين عددا وترتيباً ، والتقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل التى يوزن بها مع معرفة كونه من أى الأبحر بوجه إجمالى .

والمقصود منهما أن يقسم البيت إلى أجزاء بمقدار التفعيلات التى توجد فى بحر البيت بحيث تكون تلك الأجزاء متساوية للتفعيلات فى عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات مع ترتيبهما فدرهم وبرثن وجعفر تساوى فاعلن وجدار وسعيد وعمود وهزبر تساوى فعولن ومتماسك تساوى متفاعلن وهذا .

فإذا أردت تقطيع بيت من الأبيات فانظر فى البيت من أى بحر هو بوجه إجمالى وانظر التفعيلات التى يتركب منها ذلك البحر ، ويحسن أن يكتب البيت كتابة عروضية مقسما إلى قطع بمقدار التفعيلات ، ثم توضع كل تفعيلة تحت ما يماثلها من قطع البيت فى الحركات والسكنات . فإذا استقام لك الأمر فيها ونعمت وإلا فابحث عن بحر آخر حتى تزن البيت .

(١) سيأتى أن اختلاف الأحكام فى الأعاريض والأضرب من عيوب الشعر .

(٢) انظر جـ١ ص ١٣٤ العمدة .

ومدار التقطيع على ما يسمع لا مايكتب فأنت تسمع كلمة الرجل همزة وراءين وجيما ولاما فلابد أن تعتبر عند التقطيع كما سمعت لا كما كتبت . وعلى هذا ينبغى عند التقطيع ملاحظة مايأتى :

١ — مقابلة المتحرك بمثله فى مطلق الحركة من غير نظر إلى خصوصيتها فمثلا قل وبع ودع على وزن واحد هو متحرك بعده ساكن مثل فاأولاأوتن ، أومس أو نحو ذلك ، كذلك هدى ولكم وبكم وعلى وإلى وكلى على وزن واحد متحركان بعدهما ساكن مثل فعو أو مفا ، فالمفتوح يقابل بالمكسور والمضموم — والمكسور يقابل بالمضموم والمفتوح — يقابل بالمكسور بالمفتوح والمكسور .

٢ — ينظر إلى الحرف فى الكلمة من حيث هو حرف بقطع النظر عن كونه أصلياً أو زائدا فقد يقابل الزائد فى الموزون بمثله فى الميزان مثل غفور على زنة فعولن وناصر على زنة فاعلن وهكذا ، وقد يقابل الأصلى بحرف زائد مثل درهم على زنة فاعلن فالراء تقابل بالألف وقمطر على زنة فعولن فالطاء تقابل بالواو وهكذا ويقابل الأصلى بأصلى مثله كبعض حروف الأمثلة المتقدمة ، وقد يقابل الزائد بحرف أصلى والأصلى بزائد فى كلمة واحدة مثل موعد فإنه على زنة فاعلن فالميم وهى حرف زائد تقابل بالفاء وهى حرف أصلى والواو وهو حرف أصلى تقابل بالألف وهو حرف زائد.

٣ — يعتبر الحرف المشدد فى التقطيع بحرفين أولهما ساكن والثانى متحرك لأن المعتبر فى التقطيع ما تسمعه الأذن لا ما يكتب فهى تسمع اطلع ، فعل أمر همزة مكسورة وطاءين أولهما ساكن والثانى مفتوح ولاماً مكسورة وعيناً ساكنة فيكون وزن الكلمة فاعلن وتكتب عروضياً هكذا اضطلع . وتسمع الأذن كلمة تقدم فعل أمر تاء مفتوحة وقافاً مفتوحة ودالين أولهما ساكن والثانى مفتوح وميما ساكنة فيكون وزنها فعولن وتكتب عروضياً هكذا تقدْدَم وهكذا .

٤ — وحيث كان المسموع هو المعتمد فيعتبر التنوين حرفاً ساكناً فى التقطيع فأنت تسمع كلمة خالد (مضاف إلى كلمة)خاء مفتوحة وألفا

ساكنة ولاما مكسورة ودالا مكسورة بعدها نون ساكنة فتكون على زنة فاعلنْ ، وتكتب عروضيا هكذا خالدن :

وتسمع كلمة سعيد (مضاف إلى كلمة) سينا مفتوحة وعينامكسورة وباء ساكنة ودالا مكسورة بعدها نون ساكنة فيكون وزنها فعولن ، وتكتب عروضيا هكذا سعيدن وهكذا . وقد اجتمع التشديد والتنوين فى كلمة محمد فتكتب عروضيا هكذا محمدن .

٥ – وإذا كانت العبرة بما يسمع لا مايكتب ، فالحروف التى تسمع ولا تكتب معتبرة فى التقطيع كالألف أو الياء أو الواو الناشيء عن حركة الروى وتسمى وصــلا (١) والألف أوالياء أو الواو الناشيء عن إشباع حركة هاء الوصل وتسمى خروجا (٢)و الألف بعد الهاء فى هذا ، وقبلها فى لفظ الجلالة (الله) وكالواو التى هى مدة فى داود . والياء التى هى صلة ضمير المؤنث المكسور. وقد يقتضى الوزن العرضى إشباع آخر الكلمة فى حشو البيت فيتولد عنه حرف لين مناسب ، وقد يقتضى الوزن تسكين آخر الكلمة فى الحشو ، كل ذلك يعتبر ويراعى عند التقطيع وعند الكتابة العروضية .

٦ – وما دام المعول عليه ما يسمع لا مايكتب فالحروف التى تكتب ولا تسمع لاتعتبر عند التقطيع ولا عند الكتابة العروضية كالألف بعد الميم فى كلمة ، مائة ، والألف بعد الواو فى نحو قالوا وهمزة الوصل عند الدرج واللام الشمسية وكالواو بعد الراء فى عمرو وبعد الهمزة فى أولى إسم إشارة ، وقد اجتمع اعتبار الحرف وعدمه فى كلمة أولئك . فالواو بعد الهمزة الأولى لايعتد بها . والألف بعد اللام معتد بها ، فترسم عروضياً هكذا ألائك .

هذا . . وقد يترتب على التقطيع واعتبار ما تقدم أن تتجزأ الكلمة الواحدة عند تقطيع البيت وكتابته عروضياً فيصير بعضها فى تفعيلة وباقيها

(١،٢) حرفان من حروف القافية سيأتى بيانهما .

فى تفعيلة أخرى فيوصـل الباقى بكلمة أو أكثر أو بعض كلمة حسبما تتطلب التفعيلة .

وبيان هذا أن العروضيين يكتبون البيت المراد تقطيعه أولا ، ثم يتبعونه بكتابته عروضياً حسب بحره الذى هو منه مما يترتب عليه تجزىء الكلمات ، ثم يضعون تحت كل كلمة عروضية التفعيلة التى توزن بها فإن كانت التفعيلات مما يستعمل اكتفوا بهذا وإن كان بعض التفعيلات دخلها تغيير أخرجها عن حيز التفعيلات المستعملة عندهم استبدلوا بالتفعيلة المغيرة تفعيلة مستعملة توضع تحت التفعيلة التى دخلها التغيير وإليك مايوضح ذلك :

سلى إن/جهلت النا/س عنا/و عنهم / فليس / سواء عا/لم و/جهول/

سليْن جهلتننا سعننا وعنهمو فليس سواء نعا لمنو جهولو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعى

(فعولن)

فقد رأيت كيف تجزأت الكلمات . وضم بعض أجزائها إلى كلمة أو أكثر أو بعض كلمة .

إذا راعينا ماتقدم فأخلق بنا أن نعرف حروف التقطيع التى تتكون منها التفعيلات ، وهى عشرة .

الواو ، والعين ، واللام ، والألف . والتاء ، والسين ، والفاء ، والميم ، والنون ، والياء . وقد جمعها بعضهم فى قوله : (لمعت سيوفنا) .

واختيار هذه الأحرف للتقطيع اصطلاح ، ولا مشاحة فى الاصطلاح كما يقولون .

وقيل اقتدى علماء العروض بالصرفيين فاختاروا الفاء والعين واللام ، فلما احتاجوا أخذوا بقية الأحرف من أحرف الزيادة ، و من هذه الأحرف تتكون التفاعيل ، وأقل ما تكون عليه التفعيلة خمسة أحرف حقيقة أو حكماً ، وأكثر ما تكون عليه سبعة كما سيجىء ، ولا يتصور أن تكون

جميع الحروف فى التفعيلة الخماسية أو السباعية متحركة لأن العرب لم تنطق بمثله فى كلمة واحـــدة . كما لايتصور أن تكون جميع حروفها ساكنة . فوجب أن يكون بعضها متحركاً وبعضها ساكناً .

ومن المعلوم أن الحرف المبتدأ به فى اللغة العربية لابد أن يكون متحركاً ، إذ لايبتدأ بساكن فإذا ابتدأت بالمتحرك ، فإما أن تضم له حرفاً واحداً ساكناً أو متحركاً وإما أن تضم له حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن . أوالعكس ، وإما أن تضم له ثلاثة أحرف آخرها ساكن . أو أربعة أحرف آخرها ساكن . وقد سموا ماضم له حرف واحد سبباً ، وما ضم إليه حرفان وتداً ، وماضم له أكثر من حرفين فاصلة .

ومن الأسباب والأوتاد تتكون التفعيلات الأصلية والفرعية التى يوزن بها الشعر .

الأسباب والأوتاد والفواصل

لمـــا وضعت العلوم العربية نقل العلماء كثيراً من الألفاظ اللغوية . وأطلقوها على معان اصطلاحية لمناسبة بينهما ، ثم أصبحت حقائق عرفيـــة وقد سلك الخليل فى علم العروض هذا المسلك . فنقل أسماء لغوية ووضعها لمعان اصطلاحية ، كالأسباب والأوتاد وغـــيرها من مصطلحات علم العروض .

فقد قالوا (١) : إن الخليل شبه البيت من الشعر بكسر الشين بالبيت من الشعر بفتحها . فأخذ الأسباب والأوتاد والفواصل من البيت الشعرى بفتح الشين إلى البيت الشعرى بكسرها ، وجعلها تدل على معان اصطلاحية :

١ ـ الأسباب :

جمع سبب وهو فى اللغة الحبل ، وقال الدمنهورى : الحبل الذى تربط

---

(١) انظر ص ٢٢ الحاشية الكبرى للدمنهورى .

به الخيمة ، وفى الاصطلاح « مقطع (١) صوتى طويل أو مقطعين قصيرين متجاورين » فإذا انضم إلى المقطع الطويل مقطعان (قصيروطويل) أوثلاثة (طويل وقصير) أو انضم إلى المقطعين القصيرين المتجاورين ثلاثة مقاطع (طويلان وقصير) تكونت تفعيلة عروضية والسبب قسمان :

(ا) (سبب خفيف) وهو ما تركب من حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن مثل : قد ، وهل وبعْ وقل فى الموزون ، ومس . وتف من مستفعلن وفا ، وتن . من فاعلاتن ، وعى . ولن . من مفاعيلن ، ومف . وعو من مفعولات فى الميزان ، وهكذا . وسمى خفيفاً لخفته بسكون الثانى .

(ب) (سبب ثقيل) وهو ماتركب من حرفين متحركين مثل : بمَ. ولكَ . ويكَ . فى الموزون . والميم والتاء . من متفاعلن والعين واللام متفاعلن فى الميزان . وسمى ثقيـلا لثقله بتحريك الحرفين . ولم يرد فى الشعر العربى أو موازنه مستقلا بنفسه . بل جاء مصاحباً للخفيف مع تقدمه

---

(١) المقاطع العربية بحسب كمها ثلاثة أنواع : ١ — مقطع قصير ، يتكون من حرف تلحقه حركة قصيرة مثل واو العطف المفتوحة وسمى علماء اللغة المحدثون هذين الجزءين حرفا — ساكنا (الواو) وحرفا لينا (الفتحة التى على الواو) ، ٢ — مقطع طويل يتكون من حرف تلحقه حركة ممدودة (أو اقل من حرف ساكن يتبعه حرف لين طويل مثل لا فى ذو وهناك نمط آخر للمقطع الطويل يتكون من حرف تلحقه حركة قصيرة ويليه حرف ســاكن آخر ٠لم٠بع٠ قم ٠ (وهذان فعلا أمر) ، ٣ — مقطع زائد الطول وله نمطان ١ — حرف، تلحقه حركة طويلة ثم حرف ساكن ٠ نام٠فيل٠دون٠ (يا لوقوف يا لسكون على آخر كل منهـا) ، ٢ — حرف متحرك بحركة قصيرة ثم حرفان ساكنان ٠قلب٠بنت٠ حجر ٠ (بالوقوف بالسكون على كل منها) ومن هذا النمط أيضا ما ينتهى بحرف عليه شدة حين تقف عليه بالسكون ٠ شد ٠ بر ٠ قط ٠

وهذا النوع الثالث يسميه بعض المحدثين طويلا ويسمون النوع الثانى متوسطا والنمط الثانى منه لا يرد فى الشـــعر العربى أو نمطه الاول فيرد فى القافية فقط فتسمى مقيدة ٠ والمقطع الطويل يستغرق فى قطعة ضعف الزمن الذى يستغرقه المقطع القصير والمقطع الزائد الطول يستغرق ثلاثة أمثال القصير أى أنه يزيد نصف الزمن على المقطع الطويل — راجع ص ١٥١ — ١٥٢ من كتاب قضية الشعر الجديد ٠ ونستخلص من هذا ان الحرف المتحرك مع حركته اذا كان ما بعده متحركا يسمى مقطعا قصيرا وان الحرف المتحرك الذى بعده ســاكن يكون هو وحركته والساكن بعده مقطعا طويلا أو متوسطا كما يسميه بعض المحدثين وان الحرف المتحرك وبعده ساكنان فى الوقف يسمى الجميع مقطعا زائدا فى الطول فعلى هذا فعولن مكون من مقطع قصير ومقطعين طويلين وفاعلن من مقطع طويل وقصير وطويل وهكذا ٠

عليه كما رأيت فى متفاعلن . ومفاعلتن ومن هنا أنكره بعضهم(١) .

٢ - **الأوتاد :**

جمع وتد . وهو فى اللغـــة مازر فى الحائط أو الأرض من الخشب ، وفى الاصطلاح : مقطعان صوتيان قصير وطويل ينضم إليهما سبب أو سببان ليكون الجميع تفعيلة عروضية وهو قسمان :

(ا) (وتد مجموع) وهو ما تركب من ثلاثة أحرف أولها وثانيها متحركان وآخرها ساكن أو من مقطعين قصير فطويل مثل : غزا ، وسرى . وإلى ، فى الموزون . ومفا . من مفاعيلن . وفعو . من فعولن . وعلن . من فاعلن ومستفعلن ونحو ذلك من كل : مفا . أو فعو . أو عان فى أى تفعيلة . فى الميزان وسمى مجموعا لاجتماع الحركتين بدون فصل .

(ب) (وتد مفروق) وهو ما تركب من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن أو من مقطعين طويل فقصير مثل . قال وبيع وحوت فى الموزون وفاع من فاع لاتن . وتفع من مستفع لن . ولات من مفعولات فى الميزان . وسمى مفروقا لأن السكون فرق بين متحركيه .

٣ - **الفواصل :**

هى حبال طويلة يضرب بها . حبل أمام للبيت وحبل وراءه كما فى الدمنهورى وهى جمع فاصلة . والفاصلة ثلاثة أو أربعة مقاطع صوتية آخرها طويل وسائرها قصير أو هى ما تركبت من أربعة أو خمسة أحرف آخرها ساكن وهى قسمان :

(ا) (فاصلة صغرى) وهى ماتركبت من أربعة أحرف أولها وثانيها وثالثها متحركات وآخرها ساكن أو هى ما تركبت من ثلاثة مقاطع آخرها طويل وباقيها قصير مثل : بردى. وجمزى. وجفلى فى الموزون . ومتفا. من متفاعلن فى الميزان ، وسميت صغرى لأنها أصغر وأقل من الـــكبرى فى عدد الحروف والحركات .

---

(١) انظر ٢٢ حاشية الدمنهورى .

(ب) (فاصلة كبرى) وهى ما تركبت من خمسة أحرف أولها وثانيها وثالثها ورابعها متحركات وآخرها ساكن . أو ما تركبت من أربعة مقاطع آخرها طويل وسائرها قصار مثل : نصركم ، سألهم فى الموزون ، وفعلتن . مخبول مستفعلن فى الميزان ولا يجىء فعلتن فى تفعيلة أصلية صحيحة ، وإنما يجىء فى تفعيلة مزاحفة كما رأيت .

وقد أنكر (١) بعضهم الفاصلتين . لأن الأولى مكونة من سببين ، ثقيل فخفيف ، والثانية مكونة من سبب ثقيل فوتد .

ويجمع الأسباب والأوتاد والفواصل قولك : لم أر على ظهر جبل سمكه أو قولك : مالك ومافيه تعبي ونصبي لم وما سببان خفيفـان . أر ولك سببان ثقيلان . على ، وما وتدان مجموعان . ظهر وفيه وتدان مفروقان جبل ، وتعبي فاصلتان صغريان . سمكة ، ونصبي فاصلتان كبريان .

تمرين

بين السبب ونوعه ، والوتد ونوعه ، والفاصلة ونوعها فيما يأتى :

عيد سعيد : سمعنا كلاما حسنا : شهدنا بما علمنا : محمود غيور على دينه مخلص للوطن : وطننا نحبه : لمـا يأت علي بعد .

---

(١) وممن انكر الفاصلتين الدماميني ص٦ : لأن الصغرى مركبة من سـبب ثقيل فسبب خفيف . والكبرى لا تكون الا فى جزء مزاحف ، وهو مستفعلن الذى يخبل بحذف بسنه وفائه فينقل الى فعلتان . فهذه الحروف الأربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير ، وليس الكلام فيه . انما الكلام فى الجزء الأصلى السالم من التغيير .

الجواب

الكلمة	بيان ما في التمرين من أسباب أو أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصلة	نوعها	
عيد	عي، دون	خفيف					
سعيد	دن	»	سعي	مجموع			
سمعنا	نـــا	»	سمع	»			
كلاما	مـــا	»	كلا	»			
حسناً					حسناً	صغرى	أوحس سبب ثقيل ونا سبب خفيف
شهدنا	نـــا	»	»	»			
بمـــا			بمـــا	»			
علمنا	نـــا	»	علم	»			
محمد		}	محم	»			
			مدن	»			
غيور	رن	»	غيو	»			
على			على	»			
دينه	دي	»	نهى	»			
مخلص	مخ	»	لصن	»			
للوطن	لل	»			وطني	»	أو وط سبب ثقيل وني خفيف
وطننا					وطننا	كبرى	أو وط سبب ثقيل ونا وتد مجموع
نحبه		}	نحب	»			
			بهو	»			
لمـــا	لم وما	»					
يأت			يأت	مفروق			
على	بن	»	على	مجموع			
بعد			بعد	مفروق			

تطبيق (١)

(ا) بين السبب ونوعه والوتد ونوعه والفاصلة ونوعها فيما يأتى :

دعونا دعوة جفلى ، حاسبوا أنفسكم . ذاكروا دروسكم . علموا أولادكم الشعر . قولوا حقا : استوصوا بنسائكم خيراً : حافظوا على صلواتكم . لا تظلموا أحداً ، رب واحد خير من مائة . أولئك قومى . أمتنا أمة واحدة .

(ب) هات خمس كلمات فاصلة صغرى. وخمس كلمات فاصلة كبرى وخمس كلمات مشتملة على سبب ووتد .

التفعيلات العروضية

قد عرفت فيما سبق أن البيت إذا أريد تقطيعه قسم إلى أجزاء وتسمى التفعيلات أو التفاعيل ويقال لها : الأركان ، والأمثلة ، والأجزاء ، ومعنى الجميع واحد ، والمراد بها : الألفاظ العشرة التى يوزن بها ، والتفعيلات مفردها تفعيلة • وهى واحدة من التفعيل (١). وهو (٢) اسم موضوع (٣) للفظ خاص عندهم يوزن بما يماثله من مطابق الحركات والسكنات. والتفعيلات عشرة خطا وحكما ، (فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن ، فاعلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، متفاعلن ، مستفع لن ، مفعولات) ثمانية لفظا . إذ لافرق فى النطق بين مستفعلن المبدوء بسببين . ومستفع لن

---

(١) فالتاء فى تفعيلة للوحدة ، اذ التفعيل فى الأصل مصدر فعات الكلمة اذا أتيت فيها بلفظ فعل ثم سمى به الجزء الذى فيه تلك الأحرف كما أن التنوين مصدر نونت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سموا النون نفسها اذ كانت على صفة خاصة التنوين فكذلك هنا الاتيان بالفاء والعين واللام على صفة خاصة يسمى التفعيل ثم زادوا التاء لتدل على الوحدة .

(٢) وعرفه الشيخ العمرى بانه اسم لمفهوم كلى فى ضمن أى جزء من الأجزاء العشرة .

(٣) وضع علم جنس على هذه الألفاظ .

المبدوء بسبب فوتد ، ولا بين فاع لاتن المبدوء بوتد مفروق ، وفاعلاتن المبدوء بسبب خفيف فوتد .

وقال بعضهم(١) : هى عشرة لفظا وخطا إذ يجب صناعة على قارىء التفاعيل أن يقف وقفة خفيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الأمر أن هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فلا يقف فى أثناء النطق به ليعلم السامع أنه ذو الوتد المجموع .

والتفعيلات العروضية نوعان : خماسية ، وسباعية ، اثنان خماسيان وثمانية سباعية . ووجه الحصر أن التفعيلة لا يمكن أن تخلو من جنس السبب والوتد . والوتد مع السبب خمسة أحرف — فأقل ما تكون عليه التفعيلة السالمة من الزحاف خمسة أحرف ، ولا تكون ستة أحرف ، لأنها حينئذ تكون مكونة من ثلاثة أسباب ، أو وتدين ، فتخلو من أحدهما ، وهو غير جائز ، بل تكون سباعية لأنها حينئذ تكون مكونة من سببين ووتد ، ولا يجوز العكس ، لأنه لو تكرر الوتد مع ضم سبب لكانت التفعيلة ثمانية أحرف ، ومعلوم أن الاسم المزيد فيه لايكون أكثر من سبعة أحرف (وإن يزد فيه فما سبعا عدا) فتبين من هذا أن السبب يجوز أن يتكرر فى التفعيلة والوتد لايجوز أن يتكرر ، وإذ تبين أن الوتد لايتكرر تبين أن يضاف إليه إما سبب واحد وهو الخماسى . أو سببان وهو السباعى ، وهذه التفعيلات أصول وفروع .

التفعيلات الأصول أربعة : فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن(٢) وإنما كانت أصولا لأنها مبدوءة بوتد ، والوتد أقوى من السبب بسبب

---

(١) وعدها ابن رشيق ثمانية لم يذكر فاع‌لاتن . ولامستفع لن . وعدها الجوهرى سبعا . لم يذكر التفاعيل ذات الوتد المفروق وهى فاع‌لاتن ومستفع لن ومفعولات والذى عليه أكثر العروضين أنها عشرة خطاً ثمانية لفظا .

(٢) لم تعتبر مبدوءة بسبب لأن الألف لم تحذف أبدا فى بحر المضارع فدل ذلك على أنها ثانى وتد .

ما يعترى الأسباب من زحاف فتبقى على حرف واحد والحرف الواحد لا يستقل بنفسه بل لا بد له من شيء يعتمد عليه وليس شيء يعتمد عليه إلا الوتد . والمعتمد عليه جدير بالتقدم لهذا صار الأصل تقدم الوتد وتأخر السبب وإذ ثبت أن تقدم الوتد على السبب وجوداً هو الأصل كانت التفعيلات المبدوء بالوتد متقدمة وجودا على المبدوءة بالسبب .

ومن هنا كانت التفاعيل المبدوءة بالوتد أصولا ، والمبدوءة بسبب فروعا ، فعلى هذا يقال فى تعريف التفعيلات الأصول : هى مابدئت بوتد وهى أربع كما تقدم وفى تعريف التفعيلات الفروع : مابدئت بسبب وهى ستة : فَاْعِلُنْ وفَاْعِلَاْتُنْ : ومُسْتَفْعِلُنْ : ومُتَفَاْعِلُنْ ، ومُسْتَفْعِ لُنْ : ومفعولاتُ وإنما كانت فروعا لأنها مبدوء بسبب ، وكيفية تفريعها عن الأصول أنك لو قدمت السبب فى فعولن على الوتد لصار (لن فعو) وهو غير مستعمل فيعبر عنه بوزن مستعمل وهو فاعلن(١) وثانى التفعيلات الفرعية وثالثها يتفرعان عن مفاعيلن ، إما بتقديم أحد السببين هكذا (عى مفالن أو لن مفاعى) وكلاهما غير مستعمل فيستبدل بهما فاعلاتن(٢) ، وإما بتقديم السببين معا على الوتد هكذا (عيلن مفا) وهو غير مستعمل فيستبدل به مستفعلن ، ورابعها يتفرع عن مفاعلتن : بتقديم السببين على الوتد هكذا (علتن مفا) وهو غير مستعمل فيستبدل به متفاعلن ، أما تقديم أحد السببين على الوتد فى هذه التفعيلة فلم تستعمله العرب (٣) فى شعرها خامسها وسادسها يتفرعان عن فاع لاتن ، إما بتقديم أحد السببين على الوتد هكذا (لَاْفَاْعِ تُنْ أو تُنْ فَاْعِ لَاْ) وكلاهما

---

(١) ولم يعتبر مكونا من وتد مفروق وسبب خفيف لانه عهد كثيرا حذف الألف فدل ذلك على انها ثانى سبب لا ثانى وتد ، اذ لو كانت ثانى وتد لم تحذف .

(٢) لم يعتبر مكونا من وتد مفروق وسببين لما تقدم فى فاعلن .

(٣) لأنه لو قدم السبب الثقيل لصار (على مفاتن) لاجتمع اربع متحركات اصالة فى كلمة ، وليس الحرف الاخير فى نية الانفصال ، وهذا لا نظير له فى اللغة العربية ولو قدمتا السبب الثقيل لصار «تن مفاعلن فيستبدل له فاعلاتك ، ولم يجىء فى شعر العرب شىء على فاعلاتك مكررا قالو وانما جاء بعض شعر المولدين عليه . وستعرف ما فيه عند الكلام على الدوائر ، وبيان البحور المهملة .

غير مستعمل فيستبدل بهما مستفع لن (١) ، وإما بتقديم السببين على الوتد هكذا (لاتن فاع) وهو غير مستعمل فيستبدل به مفعولات

يتضح لنا من هذا أن فعولن له فرع واحد هو (فاعلن): وأن مفاعيلن له فرعان هما فاعلاتن : ومستفعلن ، وأن مفاعلتن له فرع واحد هو متفاعلن وأن فاع لاتن له فرعان هما مستفع لن ومفعولات :

تدريب

زن ما يأتي وزنا عروضيا :

خالد قوى : لنا وطن مستقل : لما تسم أفعالكم ياقومنا : سعيد مالك أعصابه : استغفروا ربكم : استمسكوا بحقوقكم تنالوها :

الاجابة

اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه
خالد	فاعلن	قوى	فعولن	لنا وطن	مفاعلتن	مستقل	فاعلاتن
لما تسم	مفعولات	أفعالكم	مستفعلن	يا قومنا	مستفعلن	سعيد	فعولن
مالك	فاعلن	أعصابه	مستفعلن	استغفروا	مستفعلن	ربكم	فاعلن
استمسكو	مستفعلن	بحقوقكم	متفاعلن	تنالوها	مفاعلين		

(١) لم تعتبر مبدوءة بسببين خفيفين لان الفاء في الأبحر التى وردت مستفع لن فيها لم تحذف أبدا ، فدل ذلك على أنها ثاني وتد ، لا ثانى سبب ، والا لجاز حذفها .

تطبيق (٢)

(ا) زن الجمل والأبيات الآتية وزناً عروضياً .

لا تغضبوا إخوانكم . وكونوا لهم عوناً على ما يلاقون .

يا لطيفاً بالعباد . يامن ترى كل الورى . يساعدنا رجال فى مصالحنا .

ريم على القاع بين البان والعلم .

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ أزمان(١)

ذهب الشباب بلهوه وأتى المشيب مؤدباً(٢)

وللدنيا عداة بالتمنى وكل عداتها كذب وإفك(٣)

ما أوسع الخير فابسط راحتيك به وكن كأنك عند الشر مغلول(٤)

أوردتنا الدنيا وما أصدرتنا إن هذا من فعلها لغرور(٥)

(ب) بين التفعيلات الأصلية والفرعية فيما يأتى :

فاعلاتن — مفاعيلن — فاع لاتن — مستفع لن

مستفعلن — فعولن — مفاعلتن — متفاعلن

قد عرفت فيما سبق أن الأجزاء تتكون من الأسباب والأوتاد . وكل منهما قد يلحقه التغيير بزيادة شيء من الحروف عليه ، أو ينقص شيء منه إما حرف أو حركة وإما حرف وحركة ، وقد سمى العرضيون ما يلحق السبب من تغيير خاص بالحرف الثانى فقط من حذف أو تسكين مع بقاء الحرف الذى قبله على حاله زحافاً — وما ليس كذلك فعلة وألحقوا بالزحاف العلة الجارية مجرى الزحاف — وألحقوا بالعلة الزحاف الجارى مجرى العلة .

(١) من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات .

(٢) من مجزوء الكامل وأجزاؤه متفاعلن أربع مرات .

(٣) من الوافر وأجزاؤه المستعملة مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين .

(٤) من البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات .

(٥) من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين .

الزحاف

هو مصدر زاحف . ومعناه لغة الإسراع ، واصطلاحاً : تغيير مختص بثواني(١) الأسباب(٢) مطلقاً بلا ازوم لذاته . فتغيير بمعنى التغير : جنس يشمل كل تغيير ومختص بثواني الأسباب يخرج به ما ليس مختصاً بثواني الأسباب بأن كان مختصاً بثاني الوتد كالتشعيث على القول بأنه حذف الثاني ، وكالقطع فإنه يترتب عليه إسكان الحرف الثاني في الوتد أو كان مختصاً بأول الوتد كالخرم ، كذلك يخرج بهذا القيد العلل الجارية مجرى الزحاف لأنها مختصة بالأوتاد . ومطلقاً أي في جميع الحالات التي عليها التفعيلة سواء أكانت في الصدر أم في الحشو . أم في العروض ، أم في الضرب . وسواء أكان السبب خفيفاً أم ثقيلا ويخرج به العلة غير الجارية مجرى الزحاف لأنها مختصة بالأعاريض والأضرب . وبلا ازوم . أي أنه لا يلزم ، فإذا عرض في جزء من الأجزاء في بيت من أبيات القصيدة فلا يلزم . بل يجوز للشاعر أن يجيء به في جزء من البيت ويتركه في الجزء الآخر كما يجوز له أن يأتي به في بيت ويتركه في الآخر في القصيدة الواحدة ، ويخرج به العلة ، فإنها إذا جاءت لزمت إلا أن يكون البيت مصرعاً أو العلة مما جرت

---

(١) انما اختص الزحاف بالثانى من السبب (ا) لاننا لو جوزنا حذف الاول فى السبب الخفيف للزم عليه الابتداء بالساكن ولا يبتدأ بساكن ، والسبب الثقيل قد يدخله الاضمار ، فاذا اضمر وحذفنا الأول لزم عليه ما تقدم ، وأما السبب الثقيل غير المضمر فلم يجز حذف أوله طردا للباب على وتيرة واحدة . (ب) الثانى آخر والآخر محل التغيير .

قال الدمنهورى ما نصه . ص ٢٨ وبثوانيها دون أوائلها لأنها محل التغيير ولأن أول الشيء مطلعه الذى يتدرج منه لباقيه ، وبانعدام الاول يصعب التدرج للباقى لأنه يصير كالسطح المفقود السلم الذى يوصل اليه ا هـ .

وكما لا يدخل الحرف الأول فى التفعيلة لا يدخل الثالث . لأنه أول وتد فى الجزء المبدوء بسبب فوتد . واول السبب الثانى فى المبدوء بسببين وآخر وتد فى المبدوء بوتد ولا يدخل السادس . لأنه أول سبب فى الجزء المبدوء بسبب فوتد أو العكس وثانى وتد فى التفعيلة المبدوءة بسببين ، وانما يدخل الثانى فى فاعلن . والثانى والرابع فى الجزء المبدوء بسببين والثانى والسابع فى الجزء السباعى المبدوء بسبب فوتد فان كان السباعى مبدوءا بوتد فيدخل الخامس والسابع كذلك يدخل الخامس فى فعولن .

(٢) انما اختص الزحاف بالأسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب اكثر وجودا من الأوتاد ، اذ الأسباب فى التفاعيل العشرة ثمانية عشر ، والأوتاد عشرة . فاختص الأكثر بالأكثر وجودا قصدا للتخفيف .

مجرّى الزحاف والذاته أى أن عدم لزوم الزحاف لذاته ومن حيث هو زحاف فلا مانع أن يعرض له ما يقتضى لزومه كالقبض فى عروض الطويل فإن لزومه ليس لذاته وإنما لعارض وقوعه فى هذا الموقع ومثل القبض فى ذلك جميع أنواع الزحاف الجارى مجرى العلة وسيجىء بيانها . وكل جزء دخله الزحاف يسمى مزاحفاً .

والزحاف مفرد ومزدوج وكل منهما إما غير جار مجرى العلة أو جار مجرى العلة فالأقسام أربعة :

الأول : الزحاف المفرد غير الجارى مجرى العلة

١ — قال الشاعر :

إنا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق

إننا إذج تمعت يومندرا همنا ظللتثلى طرقل معروفتس تبقو

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

البيت السابق من بحر البسيط . وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وقد رأيت فى تقطيع البيت أن فاعلن قد حذف منه الحرف الثانى فصار فعلن ، وهذا يسمى خبناً .

فالخبن(١) هو حذف ثانى السبب الخفيف الواقع أول التفعيلة (كحذف ألف فاعلن وفاعلاتن . وسين مستفع لن . ومستفعلن . وفاء مفعولات) .

٢ — قال الشاعر :

خود إذا كثر الحديث تعوذت بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

خودننذا كثر الحدى ثتعووذت بحملحيا أو إنتكل لمتقصدى

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن

مستفعلن مستفعلن

البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات بتحريك الثانى ، وقد

---

(١) سمى بذلك لأن الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر بوضع شىء فيه وفى الخبن جمع ثالث الجزء لأوله .

رأيت أن التفعيلة الأولى والأخيرة قد سكن الحرف الثانى منهما ، ويسمونه إضماراً (١) .

فالإضمار : هو تسكين ثانى السبب الثقيل من متفاعلن :

٣ – قال المرار :

وما لهنك من تذكر وصلهـــا لعلى شفا يأس وإن لم تيأس(٢)

وما لهن تكمنتذك كر وصلهـــا لعلاشفا يأسنو إن لمتيأسى

مفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مستفعلن مستفعلن

هذا البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات ، وقد رأيت أن التفعيلة الأولى قد حذف منها الحرف الثانى المتحرك ويسمونه وقصاً (٣)

فالوقص حذف ثانى السبب الثقيل من متفاعلن ولا يجيء إلا فى الكامل.

والتغييرات الثلاثة المتقدمة كما رأيت خاصة بالحرف الثانى فى التفعيلة المبدوءة بسبب .

٤ – قال الشاعر :

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زاداً أو حديثاً ما اشتهى

وربضى فنطرقل حييسرى صادفزا دنوحدى تنمشتهى

متفعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستفعلن

مفاعلن مفتعلن مفتعــلن مفتعلن مفتعلن

هذا البيت من الرجز وأجزاؤه مستفعلن ست مرات ، وأنت ترى أن التفعيلات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة قد حذف منها الحرف الرابع ويسمونه طياً (٤) .

---

(١) سمى بذلك لما فيه من اخفاء الحرف بالاهاب حركته اذ الاضمار فى اللغة الاخفاء .

(٢) انظر البيت ص ٣٥٩ ، جـ ٤ شرح ديوان الحماسة .

(٣) الوقص لغة يطلق على كسر العنق والعنق ثانى أعضاء الجسم من أعلى اذا هو بعد الرأس فلما حل الحذف بثانى حرف سمى وقصا .

(٤) سمى بذلك لأن الحرف الرابع من التفعيلة السباعية وقع فى وسطها فاذا حذف التقت الحروف التى قبله بالحروف التى بعده واجتمعت والطى فى اللغة لف الشيء وجمع بعضه الى بعض والأولى فى هذا البيت أن يجعل بيتان من مشطور الرجز وهو الحق .

الطى : حذف الرابع الساكن فى التفعيلة الواقع ثانى سبب خفيف (وذلك فى التفعيلات المبدوءة بسببين كفاء مستفعلن فى أى بحر . وألف متفاعلن بعد إضماره وواو مفعولات) .

٥ — قال الأعشى :

فإن أك شبت فقد أستعيـ ن يوم القيامة قدحا أريبا

فانأ كشبت فقدأس تعى نيومل قيام تقدحن أريبا

فعول فعول فعولن فعو(١) فعولن فعول فعولن فعولن

البيت السابق من المتقارب ، وأجزاؤه فعولن ثمان مرات ، وقد رأيت أن بعض تفاعيله قد حذف منه الحرف الخامس . ويسمونه قبضاً (٢) .

القبض : حذف الخامس الساكن من التفاعيل المبدوءة بوتد (كنون فعولن فى أى بحر وياء مفاعيلن لكنه لم يجىء فى خامس فاع لاتن) .

٦ — قال الشاعر :

أحب الأرض تسكنها سليمى وإن كانت توارثها الجدوب

أحببلأر ضتسكنها سليمى وإنكانت توارثهل جدوبو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

البيت من الوافر ، وأجزاؤه المستعملة : مفاعلتن ، مفاعلتن ، فعولن . مرتين وأنت ترى أن الأجزاء الأول والرابع والخامس قد سكن فيه الحرف الخامس ، ويسمونه عصباً (٣) .

العصب : هو تسكين الخامس المتحرك فى مفاعلتن (ولا يكون إلا فى بحر الوافر) .

---

(١) ينقل الى فعل ٥ .

(٢) لغة : ضد البسط فاذا حذف الحرف الخامس تقبض الصوت في الجزء الذى دخل فيه بعد انبساطه .

(٣) وهو لغة : المنع سمى بذلك لأن حركة الحرف منعت منه .

٧ ــ قال الشاعر :

منازل نفــرتنى قفار كأنما رسومها ســطور

منازلن لنفرتنى قفارن كأنما رسومها سطورو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْ مفاعلن مفاعلتن مفاعلْ

مفاعلن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن فعولن

البيت من الوافر : ويلاحظ أن أجزاءه الأول والثانى والرابع والخامس قد حذف منها الحرف الخامس المتحرك ويسمونه « عقلا »(١) .

العقل : حذف الخامس المتحرك من مفاعلتن (ولا يكون إلا فى الوافر).

٨ ــ قال الشاعر :

ياعمير ما تظهر من هواك أو تجن يستكثر حين يبدو

ياعمير ما تظهر منهــواك أو تجنن يستكثر حينيبــدو

فاعلات مستفع ل فاعــلات فاعلات مستفع ل فاعلاتن

البيت من الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن . مرتين وقد رأيت أن جميع التفاعيل ما عدا الضرب(٢) قد حذف منها الحرف السابع . ويسمونه الكف (٣) .

الكف : هو حذف السابع الساكن من كل تفعيلة مختومة بسبب خفيف ولم يوجد مانع(٤) (كنون فاعلاتن . ومستفع لن . ومفاعيلن) أما فاع لاتن فلم يسمع فيها(٥) .

---

(١) وهو لغة : المنع سمى بذلك لأن فى حذف الخامس منعا لحذف السابع .

(٢) هذا ، اذا لم تشبع حركة الكاف من العروضة فان اشبعت كانت التفعيلة صحيحة (فاعلاتن) .

(٣) وهو لغة المنع شبه الجزء ، حين حذف آخره بالثوب الذى كف ذيله ليحفظه .

(٤) وما وجد فيه المانع مفاعلتن فانه لا يجوز كفها مع انها مختومة بسبب خفيف اذ لو كفت فى التفعيلة الأولى أو الثانية أو الرابعة أو الخامسة من البيت الوافى للزم عليه اجتماع خمس متحركات فى الشعر العربى وهو لا يجوز فان أريد كفها عصبت وجوبا . أما ضرب المجزو وعروضه فلا يجوز كفهما مطلقا لما يلزم عليه من الوقوف على متحرك .

(٥) لعل السر أن فاع لاتن لم تقع فى الشعر العربى الا عروضا أو ضربا فى بحر المضارع فلو كفت للزم الوقف على متحرك ولو سكن الحرف السادس بعد حذف السابع لصار قصرا لا كفا .

وخلاصة القول فيما تقدم أن الحرف الثانى فى التفاعيل المبدوءة بسبب يجوز حذفه أو تسكينه والحرف الرابع إذا كان ثانى سبب يجوز حذفه والحرف الخامس إذا كان ثانى سبب يجوز حذفه أوتسكينه والحرف السابع إن كان ثانى سبب يجوز حذفه ما لم يوجد مانع . وأن الزحاف فى الحرف الثانى من هذه التفاعيل تارة يكون خبناً وتارة يكون وقصاً وثالثة يكون إضماراً وأن زحاف الحرف الرابع فيها لا يكون إلا طياً وأن زحاف الحرف الخامس فيها تارة يكون عقلا وتارة يكون عصباً وتارة يكون قبضاً وأن زحاف الحرف السابع فيها إن لم يسكن ماقبله وبقى على تحركه لايكون إلا كفاً . أما إن زوحف السابع وسكن ما قبله فيصبح علة كما سيجىء .

الثانى : الزحاف الجارى مجرى العلة (١)

هو : زحاف يدخل الأسباب ويلزم فيها ولا يكون إلا فى العروض أو الضرب ويدخل أعاريض وأضرب عدة بحور منها :

(ا) القبض فى عروض الطويل .

(ب) الخبن فى عروض البسيط الوافى .

(ج) العصب فى الضرب الثانى من العروضة الثانية فى بحر الوافر :

(د) الطى فى ضرب المنسرح الوافى .

(ﻫ) الخبن فى الضرب الثانى من العروضة المجزوة فى بحر الخفيف .

(و) الطى فى عروض وضرب المقتضب .

قد يجتمع نوعان من زحاف النوع الأول فى تفعيلة واحدة ، وعند اجتماعهما يطلق عليهما اسم جديد هو : « الزحاف المزدوج » .

الثالث : الزحاف المزدوج غير الجارى مجرى العلة

هو : اجتماع نوعين من الزحاف المفرد غير الجارى مجرى العلة فى تفعيلة واحدة ، وهو قبيح . والشعر الذى دخله الزحاف المزدوج قليل .

---

(١) وقد يقع الزحاف الجارى مجرى العلة وحده وقد يقع مصاحبا فى التفعيلة لعلة كالاضمار مع الحذف فى بعض اضرب الكامل والطى مع الكسف فى العروض الاولى من السريع والطى مع الكسف أو الوقف فى ضربين من اضربها والخبن مع القصر فى الضرب الثانى من العروضة المجزوة فى الخفيف والخبن مع الترفيل فى الضرب الأول من العروضة المجزوة فى المتدارك .

١ ـ قال الشاعر :

أشغى عقنباة وناب ذو عصـــل وقلح باد وسن قد نصل

أشغاعقن باتنونا بنـــذو عصل وقلحن باد نوسن نقد نصل

مستفعلن مستفعلن مستفعلن متعلن مستعلن مستعلـــن

فعلتن

البيتان من مشطور الرجز ، وأجزاؤه مستفعلن ثلاث مرات ، وأنت ترى أن التفعيلة الأولى من البيت الثانى قد حذف منها الحرفان الثانى والرابع ، ويسمونه : « خبلا » [١] .

الخبل : اجتماع الخبن مع الطى (كحذف سين وفاء مستفعلن ، وفاء وواو مفعولات) .

٢ ـ قال الشاعر :

منزلة صم صـــداها وعفـــت أرسمها إن سئلت لم تجب

منزلتن صممـــدا ها وعفت أرسمهـــا إنسئلت لم تجبى

مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن

مفتعلن مفتعلن متفعلـــن مفتعلن مفتعلن مفتعلن

استشهد الدمامينى بهذا البيت فى بحر الكامل ، وأنت ترى أن جميع تفاعيله قد أضمرت وأن جميعها قد طويت . فقد اجتمع فى كل التفاعيل الإضمار والطى . ويسمون هذا : « خزلا » [٢] .

الخزل : اجتماع الإضمار مع الطى (ولا يكون إلا فى متفاعلن فى بحر الكامل) .

٣ ـ قال الشاعر :

لمن الديـــار غـــيرهن كل جون المزن دانى الرباب

لمنـــدد يـــارغى يرهنن كللجونل مزندا نرر بابى

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

---

(١) لغة : فساد الأعضاء سمى به لأن التفعيلة لما تسلط الزحاف على حرفين منها اشبهت الحيوان الذى فسدت اعضاؤه .

(٢) يطلق لغة : على قطع السنام ونحوه والتفعيلة لما تسلط عليها الخزل شبهت بالسنام الذى اصابه الدبر حتى قطعه .

البيت من المديد وأجزاؤه المستعملة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ، وأنت ترى أن الجزء الأول والثالث قد حذف منهما الحرفان الثانى والسابع ويسمونه : « شكلا » (١) .

الشكل : اجتماع الخبن مع الكف .

٤ — قال الشاعر :

لسلامة دار بحفير	كباقى الخلق الرسم قفار
لسالام تدارنب حفيرن	كبا قلخ لقررسم قفارو
مفاعلت مفاعلت مفاعل	مفاعلت مفاعلت مفاعل
مفاعيل مفاعيل فعولن	مفاعيل مفاعيل فعولن

هذا البيت من الوافر قد سكن خامسه وحذف سابعه فى تفاعيله السباعية المستعملة ويسمونه : « نقصاً » (٢) .

النقص : اجتماع الكف مع العصب .

الرابع — الزحاف المزدوج الجارى مجرى العلة

ولم يرد هذا الزحاف فى تفعيله إلا مصاحباً لعلة كالخبل فى عروض السريع الثانية المخبولة المكسوفة وضربها كما نص عليه العروضيون وسموا به العروض فقالوا مخبولة مكسوفة(٣) ومما تجدر ملاحظته أن القبض والكف لم يجيئا فى تفعيلة فأما قول أبى تمام :

يقول فيسمع ويمشى فيسرع ويضرب فى ذات الإله فيوجع

فقد عيب عليه وخرج على أن مفاعيلن ثانى جزء فى البيت مقبوض فقط وأن حركة الحرف الأخير فى يسمع تمد فيتولد عنها واو ساكنة . كذا قيل

(١) من قولك شكلت الدابة اذا قيدتها فالجزء لما حذف منه آخره وما يلى اوله شبه بالدابة التى شكلت يداها ورجلاها لتمنع من الانطلاق .

(٢) سمى بذلك لنقصه بالحذف والتسكين .

(٣) جوز العروضيون للشاعر أن يترك الخبل والكسف الى الصلم وعلى هذا لا يكون الخبل جاريا مجرى العلة بل جريانه مجرى العلة كثير لا لازم .

أما آخر كلمة يسرع فإنه يمد لأنه آخر الشطر - كذلك لم يجتمع الكف مع العقل ولا الوقص مع الطى .

ونختم الحديث عن الزحاف فنقول إن منه ما هو حسن ومنه ما هو مستكره ومنه ما هو مردود (١) .

---

(١) فالمستحسن ما كان قليلا ومثل له ابن رشيق بقول خالد بن زهير :

لعلك إما أم عمرو تبدلت سواك خليلا شاتمى تستخيرها

ومثل للزحاف المستكره يقول أمرىء القيس :

وتعرف فيه من أبيه شمائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سماحه ذا وبر ذا وفـاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

ثم قال ومنه قبيح مردود لا تقبل النفس عليه كقبح الخلق واختلاف الأعضاء فى الناس ، وسوء التركيب مثاله قصيدة عبيد المشهورة ، أقفر من أهله ملحوب . فانها كادت تكون كلاما غير موزون حتى قال بعض الناس انها خطبة ارتجلها فاتزن له أكثرها ا هـ انظر جـ ١ ص ١٢٩ : وسيأتى حديث عن هذه القصيدة فى مخلع البسيط .

جدول بأنواع الزحاف وتعريف كل نوع

الزحاف	تعريفه	الجزء قبله	الجزء بعده
مفرد			
الخبن	حذف الثانى الساكن من التفعيلة المبدوءة بالسبب الخفيف	فاعلن مستفعلن مفعولات	فعلن متفعلن تحول إلى مفاعلن معولات وينقل إلى مفاعيل
الإضمار	تسكين ثانى السبب الثقيل فى التفعيلة المبدوءة به	متفاعلن	متفاعلن وتنقل إلى مستفعلن
الوقص	حذف ثانى السبب الثقيل فى التفعيلة المبدوءة به	متفاعلن	مفاعلن
الطى	حذف الرابع الساكن فى التفعيلة المبدوء بسببين	مستفعلن مفعولات	مستعلن تنقل إلى مفتعلن مفعلات تحول إلى فاعلات
القبض	حذف الحرف الخامس الواقع ثانى سبب خفيف فى التفعيلة المبدوء بوتد مجموع	فعولن مفاعيلن	فعول مفاعلن
العصب	تسكين الحرف الخامس الواقع ثانى سبب ثقيل فى التفعيلة المبدوءة بوتد	مفاعلتن	مفاعلتن وتحول إلى مفاعيلن
العقل	حذف الحرف الخامس المتحرك الواقع ثانى سبب ثقيل فى التفعيلة المبدوءة بوتد	مفاعلتن	مفاعتن وتنقل إلى مفاعلن
الكف	حذف السابع الساكن الواقع ثانى سبب فى التفعيلية المبدوءة بسبب أو وتد إذا ورد فى الشعر العربى	مستفع لن فاعلاتن مفاعيلن	مستفع ل فاعلات مفاعيل
مزدوج الخبل	اجتماع الخبن مع الطى	مفعولات مستفعلن	معلات وتحول إلى فعلات متعلن وتحول فعلتن
الخزل	» الطى مع الإضمار	متفاعلن	متفعلن وتحول إلى مفتعلن
الشكل	» الخبن مع الكف	فاعلاتن	فعلات
النقص	» العصب مع الكف	مفاعلتن	مفاعلت وتنقل إلى مفاعيل

تطبيق (٣)

فى بعض تفاعيل الأبيات الآتية زحاف فبينه :

كانت قناتى لا تلين لغامز   فألانها الإصباح والإمساء(١)

وكم دهمتنى من خطوب ملمة   صبرت عليها ثم لم أتخشع (٢)

إن يحسدونى فإنى غير لائمهم   قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا(٣)

ولقد أعطفها كارهة   حين للنفس من الموت هرير(٤)

القوم أمثالكم لهم شعر   فى الرأس لاينشرون إن قتلوا(٥)

فلست بنازل إلا ألمت   برحلى أو خيالتها الكذوب (٦)

وبياض فى سواد عذارى   بدل التشبيب لى بالمرائى (٧)

وشادن ذى دلال   معصب بالجمال (٨)

فؤادى رميت وعقلى سبيت   ودمعى مريت ونومى نفيت(٩)

أأن رأيت أسدأ فرانسا   الوجه كرهاً والجبين عابسا(١٠)

طعنة من معاذ أخرس فوها   قال بعد ما كنت تنهى وتأمر (١١)

---

(١) من الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات .

(٢) من الطويل واجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات .

(٣) من البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات .

(٤) من الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات .

(٥) من المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين .

(٦) من الوافر واجزاؤه المستعملة مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين .

(٧) من المديد واجزاؤه المستعملة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين .

(٨) من المجتث واجزاؤه المستعملة مستفع لن فاعلاتن مرتين .

(٩) من المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات .

(١٠) من الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات .

(١١) من بحر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

العلل

العلل جمع علة وهى فى اللغة المرض وفى الاصطلاح تغيير مختص بغير بثوانى الأسباب وحدها واقع فى العروض أو الضرب مع اللزوم لذاته . أو واقع فى غير العروض والضرب مع عدم اللزوم .

تغيير بمعنى التغير جنس يشمل كل تغيير . ومختص بغير ثوانى الأسباب قيد يخرج به الزحاف لأنه مختص بثوانى الأسباب ، ووحدها — قيد للقيد لإدخال حذف ثانى السبب مع تسكين ما قبله أو حذف السبب جميعه وواقع فى العروضة أو الضرب أى لا يقع فى غيرهما من الصدر والحشو إلا أن تكون العلة جارية مجرى الزحاف — ومع اللزوم — أى إذا عرض هذا التغيير فى البيت الأول من القصيدة لزم فى القصيدة كلها — ولذاته — أى لزومها من حيث هى علة وقد يعرض لها ما يجعلها غير لازمة كالتشعيث أو الحذف والقطع فى بعض أحوالهما إذ جميعها لم تلزم لعارض ، وأو واقع فى غير العروض والضرب مع عدم اللزوم ليشمل الخزم أو الخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف .

يتبين من هذا أن العلل نوعان : علل لازمة غير جارية مجرى الزحاف وعلل جارية مجرى الزحاف . وكل منهما علل زيادة وعلل نقص ، فالأقسام أربعة :

القسم الأول : علل الزيادة اللازمة (١) :

١ — قال الشاعر :

ذهب	الذين	أحبهم	وبقيت مثل السيف فـــردا
ذهبـــللذى	نؤحببهم	وبقيتمث	لسيففردا
متفــــاعلن	متفـــاعلن	متفـــاعلن	متفـــاعلاتن

(١) لم تجىء هذه العلل فى الشعر العربى الا مع ضرب المجزو ولم يلتزم المولدون ذلك

هذا البيت من مجزوء الكامل وأجزاؤه متفاعلن أربع مرات وأنت ترى أن التفعيلة الأخيرة قد زيد عليها سبب خفيف ويسمونه ترفيلا .

الترفيل (١) : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

٢ – قال الشاعر :

وات ليالى الصبـــا محمودة	لو أنها رجعت تلك الليالْ
وللتليـــا لصصبا محمودتن	لو أنهـــا رجعت تلكلليال
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فعلن مستفعلان

هذا البيت من مجزوء البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن مستفعلن مرتين وقد رأيت أن مستفعلن فى الضرب قد زيد عليها حرف ساكن ويسمونه تذييلا .

التذييل (٢) : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

٣ – قال الشاعر :

لان حتى لو مشى الذ	ر عليه كاد يدميه
لانحتى لو مشـــــذذر	رعليهى كاد يدميــه
فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن

البيت من مجزوء الرمل وأجزاؤه فاعلاتن أربع مرات وقد رأيت أن التفعيلة الأخيرة زيد عليها حرف ساكن ويسمونه تسبيغاً (٣) .

---

(١) ويدخل الترقيل مجزوء الكامل ومجزوء المتدارك وسمى بذلك لان الترقيل يطلق على زيادة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة .

(٢) يختص بمجزو الكامل ومجزو البسيط ومجزو المتدارك وهو مأخوذ من ذيل العرس أو الثوب وكلاهما زيادة فشبه التذييل بهذه الزيادة وزيدت النون من الحروف لشبهها بالتنوين فلما اجتمع نونان ساكنان أبدل من الاولى ألف فى الشعر العربى وقد استعمله المولدون فى غير المجزو كقصيدة ابى العتاهية فى وصف أهل القبور ومطلعها :

أهل القبور عليكم منى السلام	انى أكلمكم وليس بكم كلام
لا تحسبوا ان الاحبة لم يسغ	من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام

(٣) وسمى تسبيغا لأن التسبيغ الاطالة فلما كان الحرف يطيل الجزء سمى الحاقة به تسبيغا .

التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص بمجزو الرمل .

قال الدمنهورى : واعلم أن السبب فى كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزو كما علمت إنها عوض عن النقص الذى وقع فى البحر .

القسم الثانى : علل النقص اللازمة :

١ ـ قال الشاعر :

فلو أنها لما رمتنى رميتها ولكن عهدى بالنضال قديم

فلو أن نها لما رمتنى رميتهـا ولا كن نعهديين نضال قديمو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعان فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

(فعولن)

هذا البيت من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وأنت ترى أن التفعيلة الأخيرة قد حذف منها السبب الخفيف (لن) فى آخرها ويسمونه الحذف .

الحذف(١) : هو حذف السبب الخفيف .

٢ ـ قال الشاعر :

أظن الحلم [illegible] قومى وقد يستجهل الرجل الحليم

اظننلحل [illegible] قومى وقد يستج هلرجلل حليمو

مفاعلتن [illegible] على مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

مفاعيلن [illegible] مفاعيلن فعولن

البيت من الوافر وأصل أجزائه مفاعلتن ست مرات(٢) وأنت ترى أن العروض والضرب قد صارت فيهما مفاعلتن إلى مفاعل بحذف السبب

(١) يدخل بعض اعاريض وضروب ستة ابحر فيدخل الضرب الثالث من الطويل والعروض الثانية والثالثة من المديد وكلتاهما لهـا ضرب محذوف ويدخل الضرب الثـانى من عروض الهزج والعروض الاولى من الرمل واحد اضربها وضربا من اضرب عروضه الثانية والعروض الثانية من الخفيف وضربها والعروض الثانية من بحر المتقارب واحد اضربها .

(٢) كقوله : وعندهم مصادق من مواقعنا : فما لهم لدى حملاتنا ثبت .

راجع مادة ثبت فى الأساس .

الخفيف (تن) وتسكين الحرف الخامس (اللام) ويسمونه القطف[١].

القطف : هو اجتماع الحذف مع العصب وهو خاص بالوافر .

٣ — قال عويف القوافى الفزارى :

نخلت له نفسى النصيحة إنه   عند الشدائد تذهب الأحقاد
نخلتلهو نفسنصى حيتئنهو   عند ششدائد تذهبل أحقادو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلْ
مستفعلن   مستفعلن   مفعولن

البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات ، وقد رأيت أن متفاعلن فى الضرب قد حذف منه الحرف الأخير ، وسكن ما قبله . ويسمونه قطعاً .

القطع[٢] : حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبله .

٤ — قال الشاعر :

وقد شيب الراس قبل المشيب   وفى الحادثات لنا عـــبره
وقدشى يبرأ سقبال مشيبي   وفلحـــا دثات لنا عب ره
فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعول فعولن فعْ

البيت من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات ، وأنت ترى أن التفعيلة الأخيرة قد حذف منها السبب الخفيف (لن) وحذف آخر الوتد (الواو) وسكن ما قبله ، ويسمونه بتراً .

---

(١) سمى بذلك تشبيها له بالثمرة التى قطفت وقد علق بها شيء من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الثقيل كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكرناه احد مذهبين والثانى أنه حذف السبب الثقيل (عل) من مفاعلتن فيصير مفاتن وينقل الى فعولن وهذا القول أيسر لأن فيه عملا واحدا وهو حذف السبب لكن يضعفه أن حذف حرفين لم يعهد الا فى الاواخر لانها محل الثقل وأيضا غير مناسب للمعنى اللغوى .

(٢) يدخل البسيط الكامل والرجز سمى بذلك تشبيها له بقطع الوتد الخشبى بأخذ شيء من طرفه .

البتر(١) : إجتماع الحذف مع القطع .

٥ — قال الشاعر :

رب شرب قد أناخوا حوانا يمزحون الخمر بالماء الزلال

ربيشربن قد أناخو حولنا يمزجونل خمر بلما إزلال

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

هذا البيت من الرمل ؛ وأصل أجزائه فاعلاتن ست مرات ، وقد رأيت أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) قد حذف منه الحرف الأخير (النون) وسكن ما قبله (التاء) ويسمونه قصراً(١) .

القصر(٢) : حذف آخر السبب الخفيف وإسكان ما قبله .

٦ — قال الشاعر :

رحل الشتـــاء مونياً هربا وأتتك وافدة من النجـــر

رحلششتا أموليين هربن واتتكوا فدتنمنن نجـــرى

متفاعلن . متفاعلن متفـــا متفاعلن متفاعلن متفـــا

(فعلن) (فعْلن)

البيت من الكامل ، وأجزاؤه متفاعلن ست مرات ، وقد رأيت أن العروض والضرب قد حذف منهما الوتد المجموع ، ويسمونه حذذاً(٣) .

الحذذ : حذف الوتد المجموع ولا يكون إلا فى متفاعلن فى بحر الكامل وقيل يدخل مجزو البسيط شذوذاً .

---

(١) يدخل المتقارب والمديد عند الجمهور . ويرى الزجاج أنه يدخل المتقارب فقط ، وأما ما يدخل المديد فلا يسمى بترا بل يسمى حذفا وقطعا ويسمى الجزء الذى حل فيه هذا التغيير محذوفا مقطوعا لان البتر عنده ذهاب أكثر التفعيلة ، وانما يتحقق ذلك فى المتقارب اذ يصير الباقى فع . اما فى المديد فيبقى اكثرها اذ سيبقى بعد الحذف فاعل (فعلن) ، والحق ما قاله الجمهور اذ يكفى فى مثل هذا أدنى مناسبة على أن الخليل وهو واضع العروض سماه بترا ، وسمى بترا لان البتر لغة : القطع أو القطع مستأصلا أى القطع مع الجور ، ولا شك أن التفعيلة اذ يذهب منها سبب وجزء وتد مع اسكان ما قبله يعد جورا لانه اجتمع فى التفعيلة علتان هما : الحذف والقطع .

(٢) سمى بذلك لان القصر يطلق على المنع لغة ، والقصر الاصطلاحى منع للجزء عن التمام .

(٣) يدخل المديد ، والرمل ، والخفيف ، والمتقارب .

(٤) سمى بذلك لأن الحذذ فى اللغة الخفة ، ومنه قولهم : قطاة حذاء . ولما حذف الوتد من آخره الجزء خف فسمى أحذ ، ومن معانى الحذذ أيضا القصر ، ويمكن أن تكون تسميته حذذا لهذا لان التفعيلة قصرت بالحذف .

٧ — قال الشاعر :

ياليت شعرى والمنى ضـــلة	والمرء ما يأمل مكذوب
ياليتشع رى ولمنى ضللتن	ولمرء ما يأملمـــك ذوبو
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستعلن مفعو
(فاعلن)	مفتعلن (فعان)

البيت من السريع وأصل أجزائه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وقد رأيت أن مفعولات الأخيرة (الضرب) قد حذف منها الوتد المفروق ويسمونه صلماً(١) .

الصلم : حذف الوتد المفروق (ولا يكون إلا فى مفعولات فى ضرب السريع) .

٨ — قال الشاعر :

قالت ألا يدعى لهذا عرافْ	لم يبق إلا منطق وأطرافْ
قالت ألا يدعى لها ذا عرراف	لم يبقل لا منطقن وأطراف
مستفعلن مستفعلن مفعولات	مستفعلن مستفعلن معولات
	(فعولات)

البيتان من مشطور السريع ، وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات وقد رأيت أن التاء فى مفعولات قد سكنت فى آخر كل بيت ويسمونه وقفاً(٢)

الوقف(٣) : تسكين آخر الوتد المفروق .

---

(١) سمى بذلك لأن الصلم لغة قطع الأذن كلها . والصلم : حذف الوتد كله .

(٢) سمى بذلك لأن الوقف : الحبس . وقد حبست الحركة عن الحرف الأخير فى التفعيلة .

(٣) يدخل السريع ومنهوك المنسرح .

٩ — قال الشاعر :

لو أسندت ميتاً إلى صدرها   قام ولم ينقل إلى قابر

لو أسندت ميتنلى صدرها   قامولم ينقلئلى قابرى

مستفعلن مستفعلن مفعلا   مستعلن مستفعلن مفعلا

(فاعلن)   (مفتعلن)   (فاعلن)

البيت من السريع ، وقد رأيت أن العروض والضرب قد حذف منهما الحرف السابع المتحرك ، ويسمونه كسفا(١) (أما حذف الرابع الساكن من مفعولات فزحاف) .

الكسف(٢) : حذف السابع المتحرك من الوتد المفروق .

هذا ، وقد يجتمع الخبن والقطع فى العروض والضرب . ويسمونه تخليعاً . ويسمى الجزء الذى وقع فيه مخلعاً . ولم يجىء هذا إلا فى مجزو البسيط(٣) كقول مطيع بن إياس :

ليس من العدل أن تشحى   على فتى ليس بالشحيح

ليسمنل عدلن تشححى   علافتن ليسبش شحيحى

مستعلن فاعلن متفعلْ   متفعلن فاعلن متفعلْ

مفتعلن   فعولن   مفاعلن   فعولن

---

(١) سمى بذلك لان الكسف لغة : القطع وحذف الحرف الأخير قطع وقال بعضهم : هو الكشف بشين معجمة ، والكشف لغة : إزالة الغطاء والحرف الأخير كالغطاء للتفعيلة فسمى حذفه كشفا .

(٢) يدخل السريع ومنهوك المنسرح .

(٣) وبعضهم حكى وقوع الخبن والقطع فى ضرب مجزو الرجز ، وسماه مكبولا .

وخلاصة ماتقدم أن علل الزيادة اللازمة تارة تكون بزيادة حرفين ثانيهما ساكن على آخر التفعيلة ، وتارة تكون بزيادة حرف ساكن كذلك ، وعلل النقص اللازمة تارة تكون بحذف الجزء الأخير من التفعيلة وتد أو سبب ، وتارة تكون بحذف الحرف المتحرك الواقع آخر التفعيلة ، وتارة تكون بحذف حرف ساكن من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ، وتارة تكون بحذف السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وتارة تكون بحذف السبب الخفيف آخر التفعيلة وقطع الوتد الذى قبله وتارة تكون بحذف الحركة التى على الحروف الأخيرة فى التفعيلة .

القسم الثالث :

علل الزيادة غير اللازمة الجارية مجرى الزحاف ، وهى علة واحدة تسمى الخزم(١) .

الخزم(٢) : زيادة حرف إلى أربعة فى أول البيت ، وحرف أو حرفين فى أول الشطر الثانى ، وهو قبيح جداً كما يقول الدمنهورى نقلا عن الصبان ، ولا يعتد به فى التقطيع . وقد جاء عن العرب بأكثر من أربعة أحرف ، ولكنه شاذ(٣) :

واختلف فى جوازه للمولدين فأجازه ابن الحاجب والدمامينى ، ومنعه بعضهم .

---

(١) سميت هذه الزيادة خزما تشبيها لها بخزام البعير الذى يوضع فى انفه ليسهل قوده . لأن كلا منهما زيادة موصلة الى المراد .

(٢) يدخل جميع البحور . ويرى الدكتور ابراهيم انيس انه من اخطاء الرواة .

(٣) كقول الشاعر :

ولكننى علمت لما هجرت انى   اموت بالهجر عن قريب

فقوله : ولكنى خزم ، وهو ثمانية احرف .

(جداول بأنواع الخزم)

مقدار الزيادة	الشاهد		الزيادة	محلها
حرف واحد	وكأن إبانا فى أفانين ودقة	كبير أناس فى بجاد مزمل(١)	و	أول البيت
حرف واحد	كلما رابك منى رائب	ويعلم الجاهل منى ما علم(٢)	و	أول العجز
حرفان	يا مطربن ناجية بن سامة إننى	أجنى وتغلق دونى الأبواب(٣)	يا	أول البيت
حرفان	هل تذكرون إذ نقاتلكم	إذ لا يضر معدماً عدمه(٤)	هل ، إذ	أول البيت وأول العجز
ثلاثة أحرف	لقدعجبت لقوم أسلموا بعدعزهم	إمامهم للمنكرات وللغدر(٥)	لقد	أول البيت
أربعة أحرف	اشدد حيازيمك للموت	فان الموت لاقيكا(٦)	اشدد	أول البيت

وكما جاء الخزم فى الشعر العربى اعتماداً على فهم السامع كذلك جاء حذف كلمة من أول البيت اعتماداً على فهم السامع أيضاً يقول المبرد ج ٧ ص ١٢٨ رغبة الآمل ما نصه : وحدثنى أبو عثمان المازنى قال : فصحاء العرب ينشدون كثيراً :

لسعد بن الضباب إذا غدا أحب إلينا منك فافرس حمر

وإنما الشعر لعمرى لسعد بن الضباب إذا غدا اه .

أقول إنما كان الشعر كذلك لأن البيت من بحر الطويل ولا يستقيم وزنه إلا بتقدير لعمرى وبهذا يمكن تصحيح رواية ابن قتيبة فى بيت عبيد التى خطأها ابن منظور كما تقدم ص ٢٠ .

(١) طويل . (٢) رمل . (٣) كامل .
(٤) مديد . (٥) طويل . (٦) هزج .

القسم الرابع :

علل النقص غير اللازمة أو الجارية مجرى الزحاف (جعلت عللا لأنها غير مختصة بثوانى الأسباب ، وجعلت جارية مجرى الزحاف . لأن الشاعر لا يلتزمها) .

١ — قال الشاعر :

فجلى الأغـــر وصلى الكميت   وخلى فلم يذمم الأدهم
--ه-ه|--ه-|--ه-ه|--ه-ه   --ه-|--ه-ه|--ه--|--ه(١)
واتبـــعها را بع تا ليا   وأنى من المنجد المتهم
--ه-|--ه-ه|--ه-ه|--ه   --ه-ه|--ه-ه|--ه-ه|--ه
وسا د سها العاطف المستحير   يكاد لحير ته يحـــرم
ااها|ااهاه|ااهاه|ااهاه   ااها|ااها|ااهاه|ااه

هذه الأبيات من المتقارب الوافى وأجزاؤه فعولن ثمان مرات ، وأنت ترى أن العروض فى البيت الأول لم يدخلها الحذف ، وفى البيت الثانى دخلها الحذف ، وفى البيت الثالث لم يدخلها . وقد عرفت أن الحذف من العلل ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف فى هذا المكان وكذلك الحذف علة جارية مجرى الزحاف فى عروض الخفيف الوافى ذات الضرب المحذوف .

٢ — قال الشاعر :

لو ركبت البحار صارت فجاجا   لا ترى فى متونها أمواجا
اهااهاه|اهااه|اهااهاه   اهااهاه|اااه|اهاهاه
فلو انى وضعتيا قوتة حم   راءفى را حتى لصا رتزجاجا
اااهاه|ااهاه|اهااهاه   ـهااهاه|اااه|اهااهاه

البيتان من بحر الخفيف ، وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وقد رأيت أن فاعلاتن فى ضرب البيت الأول قد حذف منه أحد حروف الوتد ، ثم عاد الشاعر فى البيت الثانى ولم يحذف بل ذكر تفعيلة الضرب

---

(١) الخط الرأسى أو الأفقى رمز للحركة والدائرة رمز للسكون .

سالمة . والتغيير فى الأوتاد علة . فلما لم يلتزم . دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف . ويسمونه تشعيثاً(١) .

التشعيث : هو حذف أول(٢) الوتد المجموع فى فاعلاتن فى ضربى(٣) الخفيف الصحيح العروضة وفى المجتث .

٣ — قال الشاعر :

مالى مال إلا درهم أوبرذونى هـذا الأدهم

مالى مالن إللا درهم أوبر ذونى هاذل أدهم

فاعلْ فاعلْ فاعلْ فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

البيت من المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات ، وقد رأيت أن تفاعيله كلها مقطوعة(٤) وقد عرفت أن القطع علة فلا يدخل الحشو — فلما دخل الحشو هنا دل على أنه علة جارية مجرى الزحاف — كذلك اتفقوا على جواز القطع مع السلامة فى ضرب الأرجوزة المشطورة إجراء للعلة مجرى الزحاف يقول الراجز :

لا يرتدى مرادى الحـــرير ولا يرى بشــدة الأمــير

ـــه ـــه ـــه | ـــه ـــه ـــه | ـــه ـــه ـــ ـــ ه ـــ ه ـــ | ـــ ه ـــ ه | ـــ ه ـــ ه

إلا الحلــب الشاة والبعــير

إللا لحــل ، بششاتول بعيرى

مستفعلن مستفعلن فعولن

يتضح من هذا أن القطع فى أجزاء المتدارك وفى ضرب الأرجوزة المشطورة علة جارية مجرى الزحاف .

---

(١) سمى بذلك لان التشعيث التفريق لغة . والتشعيث هنا فرق بين أجزاء التفعيلة .

(٢) وقيل حذف وسط الوتد المجموع من هذه التفعيلة . وقيل ان الوتد مقطوع وقيل غير ذلك .

(٣) ولا يدخل العروضة الا اذا صرع البيت . فان لم يصرع فدخوله شاذ او ضرورة .

(٤) وبعضهم يرى ان هذا التغيير تشعيث وليس بقطع ويعد المتدارك من البحور التى يدخلها التشعيث .

٤ — قال الشاعر :

أدوا ما استعاروه كذاك العيش عاريه

أددومس تعارو هو كذا كلعي شعـاريه

فاعيلن مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن

مفعولن

البيت من الهزج وأجزاؤه المستعملة مفاعيلن أربع مرات ، وأنت ترى أن مفاعيلن فى صدر البيت قد حذف منها أول الوتد المجموع ويسمونه خرماً(١) .

الخرم(٢) : حذف أول الوتد المجموع فى صدر البيت ولهذا الخرم بحسب مواقعه فى البحور — وحده أو معه زحاف آخر — أسماء(٣) واختلف

---

(١) سمى بذلك لان الخرم يطلق على القطع والخرم الاصطلاحى قطع أول الوتد .

(٢) يدخل صدر البيت المبدوء بتفعيلات مبدوءة بوتد مجموع مثل فعولن فى الطويل والمتقارب ، ومفاعلتن فى الوافر ، ومفاعيلن فى الهزج والمضارع .

(٣) فان وقع وحده فى أول الطويل أو المتقارب سمى ثلما مثاله من الطويل قول الشاعر :

اياك والأمر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

فقوله : « أيا » وزنه عولن (أصله فعولن) ويحول الى فعلن ، ومثاله من المتقارب قول الشاعر :

ابلغ لديك بنى مالك ورهط المحلى شفاة الكلب

فقوله « أبلغ » وزنه عولن (أصله فعولن) ويحول الى فعلن .

وان دخل معه القبض فى فعولن فى البحرين المتقدمين سمى « ثرما » مثاله من الطويل قول الطرماح :

أن بمعن ان فخرت لمفخرا وفى غيرها تبنى بيوت المكارم

فقوله « ان » وزنه عول (أصله فعولن) ويحول الى فعل . ومثاله من المتقارب قوله :

قلت سداد لمن جاءنى فأحسنت قولا واحسنت رايا

فقوله « قلت » وزنه عول (أصله فعولن) ويحول الى فعل .

وأن دخل الخرم وحده فى مفاعلتن سمى عضبا كقول أبى تمامة :

قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

قلت لمحـ (من قلت لمحرز) وزنه فاعلتن (اصله مفاعلتن) وان دخل معه العصب سمى « قصما » كقول أبى زيد بن أبى خليل :

لما أن بدت أعناق كوم على اثباجها مثل الأروم

فقوله « لما أن » وزنه فاعلتن (أصله مفاعلتن) ويحول الى مفعولن فان كان معه العقل سمى « جمما » كقول الشاعر :

أنت خير من ركب المطايا وخيرهم ابا وأخا وأما

أنت خير (من أنت خير) وزنه فاعلن (أصله مفاعلتن) .

فان اجتمع معه النقص (العصب والكف) سمى « عقصا » — كقول الشاعر :

لولا ملك رؤوف رحيم تداركنى برحمته هلكت

فى جواز وقوعه أول العجز(١) ؛ فنقل المنع عن الخليل وغيره ، ونقل بعضهم الجواز على قلة عن الخليل كما اختلف فى جواز استعماله للمولدين فقيل يجوز وقيل لا يجوز لأنه لم يقع فى شعرهم وإنما وقع فى شعر العرب ندوراً وقال ابن واصل جاء فى شعر العرب كثيراً . أقول وجاء فى شعر المولدين كما سيأتى فى الدوائر .

لولام (من لولا ملك) وزنه فاعلت (اصله مفاعلتن) ويحول الى مفعول .

وان دخل وحده فى مفاعيلن سمى خرما . فان اجتمع معه القبض فيها سمى « شترا » مثاله من الهزج قول الشاعر :

فى الذين قد ماتوا　　فيما خلفوا عبره

فقوله فى الذى وزنه فاعلن (اصله مفاعيلن) ويلاحظ أن الشطر الثانى قد دخله الخرم فى التفعيلة الاولى على هذه الرواية ولعل هناك رواية « وفيما خلفوا ... » ومثاله من المضارع قول الشاعر :

سوف أهدى لسلمى　　ثناء على ثناء

سوف أهـ (من سوف أهدى) وزنه فاعلن (أصله مفاعيلن) فان اجتمع مع الكف فيها سمى « خربا » ومثاله من الهزج قول الشاعر :

لو كان ابو موسى　　أميرا ما رضيناه

فقوله لو كان وزنه فاعيل (أصله مفاعيلن) ويحول الى مفعول ، ومثاله من المضارع قوله :

ان تدن منه شبرا　　يقربك منه باعا

فقوله ان تدن وزنه فاعيل (صله مفاعيلن) ويحول الى مفعول ويلاحظ أن بعض الابيات التى استشهد بها العروضيون لما فيه اكثر من زحاف تبدو فيها الصنعة بحذف بعض الحروف ليستدلوا بها على تلك القواعد .

وقد أجاز السهيلى وتبعه ابن واصل خرم السبب الثقيل مستدلين بقول الشاعر :

تناكلوا عن بطن مكة انها　　كانت قديما لا يرام حريمها

والحق ان البيت قد دخل الوقص صدره . وربما جاء الخرم فى صدر المنسرح بعد خبن مستفعلن كقول الشماخ :

قاتلى القوم يا خزاع ولا　　يدخلكم فى قتالهم فشل

فقوله قاتل (من قاتلى القوم) وزنه تفعلن (اصله مستفعلن) وبعد خبنه يصير متفعلن ثم تفعلن بعد خرمه ويحول الى فاعلن ـ والذى سهل ذلك أن مستفعلن لما دخله الخبن صار أوله على صورة الوتد المجموع فتوهم انه وتد مجموع والتوهم عند العرب غير عزيز فعومل معاملة الوتد فحذف أوله ـ وربما دخل الخرم أول جزء فى مشطور الرجز بعد خبنه حيث يتوهم انه وتد كما توهم فى البيت السابق كقول حارث بن بدر الغدانى لاصحابه :

كرنبوا أو دولبوا أو حيث شئتم فاذهبوا قد أمر المهلب

فقوله كرنبوا وزنه تفعلن (اصله مستفعلن) ويحول الى فاعلن .

هذا التوهم وان كان غير عزيز عند العرب فى غير هذا المقام الا أنا لا نلجأ اليه هنا الا عند الضرورة الملحة حيث لا منفذ سواه .

(١) كقوله :

فموتوا كراما باسيافكم　　للموت يجشمه من جشم

فقوله للموت للموت وزنه عولن (ويحول الى فعلن) واصله فعولن لأن البيت من المتقارب .

جدول بأنواع العلل

علل الزيادة اللازمة — علل النقص اللازمة

العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	متفاعلن فاعلن	متفاعلاتن فاعلاتن
التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	متفاعلن فاعلن مستفعلن	متفاعلان فاعلان مستفعلان
التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فاعلاتن	فاعلاتان
الحذف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة	مفاعيلن فاعلاتن فعولن	مفاعي (فعولن) فاعلا (فاعلن) فعو (فعلْ)
القطف	اجتماع العصب مع الحذف	مفاعلتن	مفاعلْ (فعولن)
القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله	متفاعلن فاعلن مستفعلن	متفاعل (فعلاتن) فاعلْ (فعلن) مستفعل (مفعولن)
القصر	حذف آخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله	فاعلاتن فعولن	(فاعلات) فعولْ
البتر	اجتماع الحذف مع القطع	فاعلاتن، فعولن	فاعلْ (فعلن) فعْ

تابع جدول بأنواع العلل

	العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	التفعيلة بعدها
علل الزيادة غير اللازمة - علل النقص غير اللازمة	الحذذ	حذف الوتد المجموع	متفاعلن	متفا (فعلن)
	الصلم	« « المفروق	مفعولات	مفعو (فعلن)
	الوقف	إسكان السابع المتحرك	مفعولات	مفعولاتْ
	الكسف	حذف السابع المتحرك	مفعولات	مفعولا (مفعولن)
	الخزم	زيادة ما دون خمسة أحرف أول الشطر الأول وحرف أو حرفين أول الشطر الثاني		
	الحذف	حذف السبب الخفيف فى عروض المتقارب وفى عروض الخفيف ذات الضرب المحذوف	فعولن فاعلاتن	فعو (فعل) فاعلا (فاعلن)
	التشعيث	حذف حرف من الوتد المجموع فى ضرب الخفيف الوافى والمجتث	فاعلاتن	فالاتن (مفعولن)
	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبله فى المتدارك وفى ضرب الأرجوزة المشطورة	فاعلن مستفعلن	فاعلْ (فعلن) مستفعلْ (مفعولن)
	الخرم	حذف أول الوتد المجموع	فعولن مفاعلتن مفاعيلن	عولن (فعلن) فاعلتن فاعيلن (مفعولن)

وللدمنهورى فى حاشيته الكبرى نظم ذكر فيه أنواع الزحاف المفرد والمزدوج وعلل النقص والزيادة نثبته هنا تتميماً للفائدة :

إذا رمت ضبطاً للزحاف وعلة   فبادر بنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان إن يكن قد تحركا   فوقص وإلا فهو خبن قد انجلى
وإسكانه قد لقبوه بمضمر   وطىٌ بحذف الرابع الساكن اقبلا
وإسقاط حرف خامس إن مسكنا   فقبض وإلا فهو عقل تجمـلا
وإسكانه عصب وحذفك سابعا   فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله . ثم أول(١)   والإضمار خزل . ثم ثان(٢) تحصلا
مع الكف شكل. عصب كف بنقصه   وخذ عللا زيداً ونقصاً مفصلا
فزيد خفيف إثر مجموع ودهم   يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن إثره   وتسبيغه ذا أثر خف تأملا
وإسقاط خف لقبوه بحذفه   وإن يصحبن عصباً فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفاً مسكناً(٣)   وتسكين ما قبل فقطع توصلا
فحذف وقطع قد دعوه ببتره   وإسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وإن تحذف لمجموع ودهم   فخذ . ومفروق فصلم تقبلا
وإسكان حرف سابع فهو وقفه   وحذف له كسف بسين تكملا

مقارنة بين الزحاف والعلل

أولا : فيما بين الزحاف غير الجارى مجرى العلة وبين العلة غير الجارية مجرى الزحاف مما يمكن إجماله فيما يلى :

(ا) الزحاف مختص بالأسباب ولا يكون إلا فى الحرف الثانى فقط إما بحذفه أو تسكينه أيا كان موقع السبب فى التفعيلة . والعلة غير مختصة بالأسباب أو الأوتاد لأنها قد تكون فى الأسباب الواقعة آخر التفعيلة ، إما بحذف السبب أو حذف حرف منه وتسكين ماقبله وإما زيادة حرف ساكن بعد السبب وقد تكون فى الأوتاد الواقعة آخر التفعيلة إما بحذف الوتد

---

(١) اى الطى .   (٢) أى الخبن .

(٣) وزن البيت يتطلب عدم تنوين كلمة مجموع لأن القصيدة من الطويل .

مطلقاً أو حذف الحرف الأخير منه وتسكين ماقبله فى الوتد المجموع أو حذف الحرف الأخير منه أو تسكينه فى الوتد المفروق وإما بزيادة حرف ساكن أو حرفين أولها متحرك والثانى ساكن بعد الوتد المجموع .

(ب) الزحاف يدخل الأسباب الواقعة فى جميع أجزاء البيت والعلة اللازمة إنما تدخل فى العروض أو الضرب .

(ح) إذا دخل هذا الزحاف جزءاً فى بيت فلا يلزم دخوله فى نظيره فى البيت الثانى أما العلة اللازمة إذا دخلت جزءاً عروضاً أو ضرباً فإنها تلزم فى جميع أبيات القصيدة .

ثانياً : فيما بين الزحاف الجارى مجرى العلة وبين العلة الجارية مجرى الزحاف مما يمكن إجماله فيما يلى :

الزحاف الجارى مجرى العلة يأخذ حكم العلة فى أنه لايقع إلا فى العروض أو الضرب وأنه إذا عرض لزم ويخالف العلة فى أنه لايكون إلا فى حشو التفعيلة كالخبن فى عروض البسيط . والعلة إنما تكون فى آخر التفعيلة أو متصلة بالآخر وأنه مختص بالأسباب والعلة مختصة بالأوتاد . أما العلة الجارية مجرى الزحاف فتأخذ حكم الزحاف فى أنها إذا عرضت لاتلزم وأنها قد تكون فى حشو التفعيلة كالتشعيث وقد تكون فى آخرها كالحذف فى عروض المتقارب وأنها قد تكون فى التفعيلة الواقعة حشواً كالقطع أو التشعيث فى حشو المتدارك على الخلاف . وتخالف السبب فى أنها قد تكون فى ابتداء البيت إما بحذف الحرف الأول (الخرم) أو بزيادة بعض الحروف أول شطرى البيت (الخزم) .

نقل التفعيلات المعلة أو المزاحفة

إذا دخل التفعيلة زحاف أوعلة تخرجها عن الأوزان المستعملة المألوفة عند السلف نقلت إلى وزن مستعمل وإلابقيت على حالها ، يقول ابن جنى (١) ألا ترى أن الخليل لما رتب أمر أجزاء العروض المزاحفة فأوقع للزحاف مثالا مكان مثال عدل عن الأول المألوف الوزن إلى آخر مثله فى كونه

(١) ج ٢ ص ٦٧ .

مألوفاً وهجر ما كان بقيته صنعة الزحاف من الجزء المزاحف مما كان خارجاً عن أمثلة لغتهم وذلك أنه لما طوى (مس تف علن) فصار إلى (مس تعلن) ثناه إلى مثال معروف وهو (مفتعلن) لما كره (مستعلن) إذ كان غير مألوف ولا مستعمل وكذلك لما ثرم (فعولن) فصار إلى (عول) وهو مثال غير معروف عدله إلى (فعل) وكذلك لما خبل (مستفعلن) فصار إلى (متعلن) فاستنكر ما بقى منه جعل خالفه الجزء (فعلتن) ليكون ما صير إليه مثالا مألوفاً كما كان ماانصرف عنه مثالا مألوفاً .

ويؤكد ذلك عندك أن الزحاف إذا عرض فى موضع فكان مايبقى بعد إيقاعه مثالا معروفاً يستبدل به غيره وذلك كقبضه (مفاعيلن) إذا صار إلى (مفاعلن) وككفه أيضاً لما صار إلى (مفاعيل) فلما كان مابقى عليه الجزء بعد زحافه مثالا غير مستنكر أقره على صورته ولم يتجشم تصوير مثال آخر غيره عوضاً منه وإنما أخذ الخليل بهذا لأنه أحزم وبالصنعة أشبه .

كذلك إذا دخلت التفعيلة علة تخرجها عن الأوزان المألوفة المستعملة عند السلف نقلت إلى وزن مستعمل مألوف وإلا بقيت على حالها فمن أمثلة مانقل إلى وزن مألوف (فاعلاتن) إذا دخلها القصر صارت (فاعلات) وتنقل إلى (فاعلان) وإذا دخلها الحذف صارت (فاعلا) وتنقل إلى (فاعلن) وإذا دخلها البتر صارت (فاعل) وتنقل إلى (فعلن) ومن الأمثلة التى لم تنقل بعد دخول العلة فيها (فعولن) إذا دخله القصر فإنه يصير (فعول) وقد بين الدمامينى فى العيون الفاخرة(١) ما يبقى من التفعيلات على حاله وما ينقل منها بعد التغيير أتم بيان فراجعه إن شئت .

---

(١) ص ٨٢ - ٨٤ العيون الفاخره .

تطبيق (٤)

بين مادخل الأبيات الآتية من زحاف أو علة :

فعش معدماً أو مت كريماً فإننى … أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه(١)

ليس الجمال بمئزر … فاعلم وإن رديت بردا(٢)

إنى حمدت بنى شيبان إذ خمدت … نيران قومى وفيهم شبت النار(٣)

أقول لها وقد طارت شعاعا … من الأبطال ويحك لن تراعى(٤)

أنزلنى الدهر على حكمه … من شامخ عال إلى خفض(٥)

وإنا لتصبح أسيافنا … إذا ما اصطحبنا بيوم سفوك(٦)

إنما الدنيا غرور كلها … مثل لمع الآل فى الأرض القفار(٧)

لا تحسبوا أن الأحبة لم يسغ … من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام(٨)

ياطالب الدنيا ولذاتها … هل لك فى ملك طويل المقام(٩)

جسد لفف فى أكفانه … رحمة الله على ذاك الجسد(١٠)

نحن صبحنا عامراً فى دارها … عيشة الهلال أو سرارها(١١)

وما تزال صروف الدهر تختله … حتى تقنصه من جوف سرباله(١٢)

---

(١) من الطويل واجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات .

(٢) من مجزو الكامل واجزاؤه متفاعلن اربع مرات .

(٣) من البسيط واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات .

(٤) من الوافر واصل تفعيلاته مفاعلتن ست مرات .

(٥) من السريع واصل اجزائه مستفعلن مستفعلن مفعولات .

(٦) من المتقارب واصل اجزائه فعولن ثمان مرات .

(٧) من الرمل واصل اجزائه فاعلاتن ست مرات .

(٨) من الكامل واصل اجزائه متفاعلن ست مرات .

(٩) من السريع .

(١٠) من الرمل .

(١١) من الرجز واصل اجزائه مستفعلن ست مرات .

(١٢) من البسيط .

يزين البيـــت مربوطا ويشفى قــرم الركب (١)
والله ما يدرى امرؤ ذو جناية ولا جار بيت أى يوميك أجود (٢)
لقد طال إيضاعى المخدم لا أرى من الناس مثلى فى معد يخطب (٣)
نحن قتلنـا سيـــد الخزر ج سعـد بن عبـــادة (٤)

المعاقبة والمراقبة والمكانفة (٥)

قد عرفت فيما سبق أن الزحاف مختص بثوانى الأسباب ، إما بحذف الثانى وإما بتسكينه فى تفعيلة واحدة سواء أكان السبب مجاوراً لوتد أم سبب ، وقد عقد العلماء صلة بين السببين المتجاورين فى تفعيلة أو تفعيلتين من حيث سلامتهما معاً أو مزاحفتهما معاً بحذف ثانى كل منهما أو سلامة أحدهما ومزاحفة الآخر بحذف ثانيه وسموا ذلك بحسب مواقعه فى الأبحر معاقبة أو مراقبة أو مكانفة (٦) ولكل منها أحكام تخصها ، وإليك بيانها :

المعاقبة : يؤخذ من كلام الدمنهورى أن المعاقبة لغة المناوبة واصطلاحاً تجاور سببين خفيفين ابتداء أو باضمار (متْفاعلن) أو عصب (مفاعلْتن) سلما معاً أو زحف أحدهما ليسلم الآخر بشرط ألا يكون الزحاف جاريا مجرى العلة وألا تكون التفعيلة معلة أما مزاحفتهما معا فى تفعيلة أو تفعيلتين فليست من المعاقبة .

---

(١) من الهزج واجزاؤه التى ورد عليها مفاعيلن اربع مرات .

(٢) طويل .

(٣) كامل .

(٤) هزج .

(٥) قال الدمنهورى : التحقيق أن الاسقاط فى المعاقبة والمراقبة والمكانفة زحاف . وأن هذه الثلاثة أنفسها ليست زحافا ولا عللا اهـ . ذلك لان هذا الحذف يدخل الحشو وانه لا يلزم وانه يسمى باسمه الخاص فيقال مثلا فى فعلات (أصله فاعلاتن) دخله الكف والخبن (شكل) كما يقال فيها معاقبة الطرفين . ويقول ابن رشيق وأما زحاف الحشو فمن أهمه معرفة المعاقبة والمراقبة .

(٦) أقول لم يعد علمـاء العروض حذف الحرف المعصـــوب من الزحاف كمـا لم يعد الجمهور حذف المضمر من الزحاف ، وقد تقدمت انواع الزحاف المفرد والمزدوج ، وليس من بينها حذف المضـــمر ولا حذف المعصـــوب . فكيف أطلق العروضيون على حذفهما هنـا زحافا ، نعم تعريف الزحاف يشملهما لأنهما تغيير ثانى السبب بحذفه ولو قيل فى تعريف =

أولا : المعاقبة فى تفعيلة تكون فى مفاعيلن فى الطويل والهزج ومفاعلتن فى الوافر ومتفاعلن فى الكامل ، ومستفعلن فى المنسرح .

(ا) مفاعيلن فى الطويل والهزج . والسببان المجتمعان فى التفعيلة هما (عى ، لن) فيجوز سلامتهما معاً كقول العديل بن الفرخ العجلى (طويل) سلمت فيه مفاعيلن .

ألا يسلمى ذات الدماليج والعقـــد   وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد (١)

وقول الفند الزمانى فى حرب البسوس وهو هزج سلمت فيه مفاعيلن :

صفحنا عن بنى ذهـــــــل   وقلنا القوم إخــــوان (٢)

ويجوز قبض مفاعيلن بحذف الياء فتسلم النون كقول دريد بن الصمة (طويل قبضت فيه مفاعيلن فى الشطر الأول) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض   ورهط بنى السوداء والقوم شهد (٣)

وقول الشاعر (هزج قبضت مفاعيلن فى أول الشطر الثانى) :

فتـــه ما شئت إذ كنت   بلا أب ولا جـــد (٤)

= المعاقبة : تجاور سببين سلما معا او زوحف الحرف الثانى من أحدهما ليسلم الآخر ما لم يوجد مانع ، أما حذفهما معا فلا وتكون تفعيلة أو تفعيلتين لكان أوفى وأدق ، وانما قلت ، ما لم يوجد مانع ؛ لأن [illegible] متفاعلن وكف مفاعلتن باقيين على حالهما لا يجوز لوجود المانع . وهو اجتماع خمسة [illegible] فى متفاعلن وعدم الوقوف على متحرك فى مفاعلتن اذا كف فى عروض او ضرب مجزوء [illegible] أما لو كف حشوا فيلزم اجتماع خمسة متحركات وهو ممنوع فى الشعر العربى [illegible] مفاعلتن ، فلا مانع من الكف ، وان أضمر متفاعلن فلا مانع من الطى لزوال المانع [illegible] متفاعلن مع طيه لم أعثر له على شاهد سوى ما استشهد به العروضيون من قوله :

منزلة صم [illegible]   أرسمها ان سئلت لم تجب

ويمكن حمله على الرجز ، بل ذلك أولى ، لأنه الأصل . وبهذا يعلم ما فى قولهم : ان متفاعلن تضمر ثم تكون فيها المعاقبة بين التاء والألف .

(١) تقطيعة : الا يس لميذاتد دمالى جو لعقدى ، وذاتث ثنايلغر رولفا حملجعدى
فعولن مفاعيلن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(٢) تقطيعه : صفحنا عن بنيذلهن   وقلنلقو منخوانو
مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

(٣) تقطيعه : نصحت لعارضن واصـــحا بعارضن ورهط بنســـودا ولقو مشـــــهدو
فعول مفاعلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(٤) تقطيعه فتهماشىء نتذكنت بلا أبن ولا جدى
مفاعيلن مفاعيل مفاعلن مفاعيلن

والاستشهاد بالبيت مبنى على تخفيف الياء من اب أما ان شددت فلا شاهد فيه .

ويجوز كف مفاعيلن بحذف نونه وبقاء يائه كقول حرى بن ضمرة (طويل كف فيه الجزء الثانى . وقبض السادس) :

عمرو بن عمران حبوت بهجمة مكان قلوص رازم أن أعيرا (١)

وقول أبى داود فى وصف فرس (هزج كفت فيه العروضة) :

حديد الطـــرف والمنكـــــب والعرقوب والقلـــب (٢)

أما حذف الياء والنون من مفاعيلن فلا يجوز إذ لم يرد شعر عربى على مثل ذلك :

(ب) مفاعلتن فى بحر الوافر : والسببان المجتمعان هما (عل وتن) فيجوز سلامتهما معاً من الزحاف كقول أبى الغول الطهوى :

فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقت فيهم ظنونى (٣)

ويجوز حذف اللام لتسلم النون كقول الشاعر :

منـــازل لفرتنى قفـــــار كأنمـــا رسومها سطـــور (٤)

ويجوز حذف النون لتسلم اللام بعد تسكينها (٥) كقول الشاعر :

لسلامـــــة دار بخفـــــير كباقى الخلق الرسم قفار (٦)

والمعاقبة بحذف ثانى احد السببين فى الوافر قليلة جداً فى الشعر العربى .

(ج) متفاعلن فى الكامل يجوز سلامة التاء والألف كقول أبى كبير الهزلى :

---

(١) تقطيعه :

عمرب نعمران حبوت بهجمتن مكان قلوصنرا زمننن أعيرا
عولن مفاعيل فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٢) تقطيعه :

حديد ططر فولمنك بولعرقو بولقلبى
مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن

(٣) تقطيعه :

فدتنفسى وما ملكت يمينى فوار سصدقتفيهم ظنونى
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
مفاعيلن فعولن فعولن .

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦٠ .

(٥) وانما وجب تسكين اللام لئلا يجتمع خمس متحركات متجاورة فى الشعر العربى وهو ما لا نظير له .

(٦) تقدم ص ٦٤ .

حملت به في ليلة مزءودة كرهاً وعقد نطاقها لم يحـــلل (١)

ويجوز حذف التاء وبقاء الألف كقول الأعشى : (حذفت التاء من متفاعلن في الصدر) .

ولا نقاتـــــــل بالعصى ولا نرامى بالحجـــارة (٢)

ويجوز حذف الألف وبقاء التاء بعد تسكينها (٣) كقول الشاعر :

منزلة صم صداها وعفـــت أرسمها إن سئلت لم تجب (٤)

واجتماع الطيء والإضمار قليل في الشعر العربي ويمكن حمل هذا البيت على الرجز كما تقدم لولا أن العلماء عدوه من الكامل ، وقد جاء الإضمار والطى في أجزاء أبيات من قصيدة للمرقش (٥) ، أما حذف التاء والألف معاً فلا يجوز ، إذ لم يرد حذف الثاني والرابع (خبل) إلا في مستفعلن ومفعولات.

(د) مستفعلن في المنسرح الوافي الواقعة عروضاً (٦) فيجوز سلامة السين والفاء كقول الشاعر :

إن ابن زيد لا زال مستعمـــلا بالخير يفشي في مصره العرفا (٧)

وفي رواية للخير . ويجوز طيه كقول رجل من حمير :

---

(١) تقطيعه :

حملتبهی فیلیلن مزءودتن كرهنوعق دنطاقها لیحللی

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن منفاعلن متفاعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٢) تقطيعه :

ولانقا تلبلعصى يولانرا ميبلحجارة

متفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

(٣) لئلا يلزم اجتماع خمسة متحركات في كلمة وهذا لا نظير له .

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦٣ .

(٥) جـ٢ ص ٣٧ المفضليات .

(٦) لأن مستفعلن فيها لو خبلت للزم عليه اجتماع خمسة متحركات متجاورة في الشعر هي : تاء مفعولات وفعلتن ، ولا نظير له في الشعر العربي .

(٧) تقطيعه :

انبنزی دنلازال مســـتعملن بلخيريف شـــافيمصر هلمـــرفا

مســـتفعلن مفعـــولات مســـتفعلن مستفعلن مفعولات مستعلن

مفتعلن

وكم تركنـــا هناك من بطـــل   تسفى عليه الرياح فى لممــه (١)

ويجوز خبنه كقول الشاعر :

منازل عفاهن بذى الأرا   ك كل وابل مسبل هطل (٢)

وجدير بالملاحظة أن العروضة السالمة من الزحاف والمخبونة قليلان فى وافى المنسرح ، وجل ماجاء من هذا البحر وافياً قد طويت عروضه .

المعاقبة : فى تفعيلتين تكون فى أربعة أبحر : المديد ، الرمل ، الخفيف ، المجتث .

(ا) المعاقبة فى المديد تكون بين (تن) فى تفعيلة و (فا) فى تفعيلة (٣) أخرى فيجوز سلامتها معاً كقول تابط شرا :

فادركنا الثأر منهم فلمـــا   ينج ملحيين إلا الأقل (٤)

ويجوز حذف النون من فاعلاتن لتسلم ألف فاعلن او فاعلاتن بعدها كقول الشاعر :

لن يزال قومنـــا صالحين   مخصبين ما اتقوا واستقاموا (٥)

---

(١) تقطيعه :

وكمترك	ناهنـــاك	منبطلن	تـــفيملى	عررياح	فيلممه
متفعلن	مفعلات	مستعلن	مستفعلن	مفعـلات	مستعلن
مفاعلن	فاعلات	مفتعلن		فاعلات	مفتعلن

(٢) تقطيعه :

منازلن	عفاهنن	بذلارا	ككللوا	بلنمسب	انهطلو
متفعلن	معولات	منفعلن	متفعلن	معـولات	مستعلن
مفاعلن	فعـولات	مفاعلن	مفاعلن	فعولات	مفتعلن

(٣) وتقع بين نون فاعلاتن ، وألف فاعلن ، وبين نون فاعلاتن العروض وألف فاعلاتن أول الشطر الثانى ، وبين نون فاعلاتن فى الشطر الثانى وألف فاعلن بعدها .

(٤) تقطيعه :

فددركنث	ثأرمن	همفلمما	ينجملحى	يينئل	قللو
فلاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

(٥) تقطيعه :

لنيزال	قوم٠ا	صـــالحين	مخصبين	متتقو	وستقامو
فاعلات	فاعلن	فاعلات	فاعـلاتن	فاعلن	فاعـلاتن

هذا اذا لم تـ[illegible] حركة نون العروضة ، فلو أشبعناها لم توجد معاقبة بينها وبين الجزء الذى بعدها .

ويجوز حذف الألف من فاعلن لتسلم نون فاعلاتن قبله كقول طاهر ابن الحسين :

إذ علت مفرقه يـــــــده   نوطها أبيض مصمـــول (١)

ويجوز حذف الألف من فاعلاتن أول الشطر الثانى لتسلم النون فى العروضة كقول ابن أخت تأبط شراً :

مطرق يرشح موتاً كما أطـ   ـرق افعىٰ تنفث السم صل (٢)

ويجوز عكسه أى حذف النون من العروضة لتسلم ألف فاعلاتن أول الشطر الثانى كقول الشاعر :

لمن الديـــــار غـــيرهن — كل جون المزن دانى الرباب (٣)

أما حذف الألف والنون من التفعيلتين المتجاورتين فلا يجوز .

(ب) المعاقبة فى الرمل الوافى — تكون بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن بعدها وبين نون فاعلاتن الثانية وألف فاعلن بعدها الواقعة عروضاً فى الرمل الوافى وهكذا ، فيجوز أن يسلما معاً كقول الشاعر :

إنما الدنيـــــا مرور كلهــــا   مثل لمع الآل فى الأرض القفار (٤)

ويجوز حذف الألف من فاعلاتن لتسلم النون من فاعلاتن قبلها وتسمى مزاحفة الصدر كقول لبيد :

فهرقنا لهما فى دائـــــــر   لضواحيه نشيش البالى (٥)

---

(١) تقطيعه :

اذ علتمف رقهو يدهو نوطها اب يضمص فولو
فاعلاتن فعلن فعلن فاعلاتن فعلن ماعل
فعلن

(٢) تقطيعه :

مطرقنير شحمو تنكما أط رقأفعى تنفنس سممصللو
فاعلاتن فعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن

(٣) تقدم تقطيعه ص ٦٤ .

(٤) تقطيعه :

انتمادن غرورن كللها مثلمعل آلفلأر ضلقفارى
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(٥) تقطيعه :

فهرقنا لهما فى دائرن   لضواحى هنشيشل بلى
فعلاتن فعلاتن فاعلن   فعلاتن فعلاتن فعلن

ويجوز العكس وتسمى معاقبة العجز كقول الشاعر :

ليس كل من أراد حاجــة ثم جد فى طلابها قضاها (١)

ويجوز حذف الألف من فاعلاتن حشو الشطر لتسلم النون فى ال[illegible]ـبلة التى قبلها ويجوز حذف نونها لتسلم الألف فى التفعيلة التى بعدها وتسمى معاقبة الطرفين كقوله :

إن سعــداً بطل ممارس صابر محتسب لما اصابه (٢)

أما الحذف من السببين المتجاورين فى تفعيلتين فى وقت واحد فلا يجوز .

(ج) المعاقبة فى الخفيف تكون بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعدها وتكون أيضاً بين نون مستفع لن وألف فاعلاتن بعدها وتكون بين نون فاعلاتن العروض وألف فاعلاتن بعدها وهكذا .

ولم يرد الخفيف تاماً بل جاء وافياً . ولهذا لم يوجد مثال لسلامة جميع تفاعيله ، مثال ماحذف منه سين مستفع لن لتسلم نون فاعلاتن قبلها قول عمر بن أبى ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت : بهراً عدد القطر والحصا والتراب (٣)

ومثال ماحذف فيه نون مستفع لن لتسلم ألف فاعلاتن بعدها قول الشاعر :

يا عمير ما تظهر من هواك أو تجن يستكثر حين يبدو (٢)

ومثال مااجتمع فيه حذف نون فاعلاتن الصدر لتسلم سين مستفع لن

---

(١) تقطيعه :

ليسكلل من اراد حاجتن	ثمجدد فيطلاب هاقضاها
فاعلات فاعلات فاعلن	فاعلان فاعلات فاعلاتن

(٢) تقطيعه :

اننسعدن بطلنم مارسن	صابر مح تسبنل مااصابه
فاعــلاتن فعــلات فاعلن	فاعلاتن فعــلات فاعــلاتن

(٣) تقطيعه :

ثمقالو تحبيها قلتبهرن	عدد لقط رولحصا وترابى
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فعلاتن متفع لن فاعلاتن

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦١ :

بعدها وحذف الف فاعلاتن العروض لتسلم نو ن مستفع لن قبلها وحذف نون العروض لتسلم ألف فاعلاتن بعدها وحذف سين ونون مستفع لن لتسلم نون فاعلاتن قبلها وألف فاعلاتن بعدها قول الشاعر :

صرمتك أسماء بعـــد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينـــاً (١)

ومنع الأخفش المعاقبة هنا بين نو ن فاعلاتن وسين مستفع لن بعدها فأجاز كف فاعلاتن مع خبن مستفع لن بعدها وادعى أن ذلك مذهب الخليل وأجازه بعضهم .

(د) المعاقبة فى المجتث تكون بين نون مستفع لن وألف فاعلاتن بعدها وتكون بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن اول المصراع الثانى وبين نون مستفع لن أول الشطر الثانى وألف فاعلاتن بعدها ، فيجوز سلامة الجميع كقول أبى نواس :

والحسن فى كل عضـــــو منها معـــاد مـــــردد(٢)

ويجوز حذف نون مستفع لن لتسلم ألف فاعلاتن بعدها ، وحذف نون فاعلاتن الضرب لتسلم سين مستفع لن بعدها ، وحذف نون مستفع لن اول المصراع الثانى لتسلم ألف فاعلاتن بعدها ، كقول الشاعر :

ما كان عطـــــاؤهـــن إلا عـــــدة ضمارا (٣)

ويجوز حذف ألف فاعلاتن لتسلم نو ن مستفع لن قبلها كما فى الشطر الأول

---

(١) تقطيعه :

صرمتك أسماء بع دوصال	ها فاصبح تمكتىء بنحزينا
فعلات مســـــتفع لن فعلات	فاعـــلاتن متفع ل فاعـــلاتن

(٢) تقطيعه :

ولحســــنفى كللعضـــــون	منهـــا معـــا دتمرددد
مســــتفع لن فاعـــلاتن	مســــتفع لن فاعـــلاتن

(٣) تقطيعه :

مـــا كانـــع طاؤهنن	اللاعـــد تنضـــــمارا
مســــتفع ل فاعلات	مستفعل فاعلاتن

من البيت الآتى ، ويجوز حذف سين مستفع لن اول المصراع الثانى لتسلم نون فاعلاتن قبلها كقول الحسن بن هانئ :

يامن تمـــوت عمـــدا فكان للعين أمـــلا (١)

وقد اجتمع فى البيت الآتى حذف نون مستفع لن فى الشطرين لتسلم ألف فاعلاتن بعدها ، وحذف سينا لتسلم نون فاعلاتن قبلها وذلك قوله :

اولئك خـــير قوم — إذ ذكر الخيـــار (٢)

فان حذف ثانى التفعيلة ليسلم ماقبله سميت معاقبة الصدر وإن حذف آخرها ليسلم مابعده سميت معاقبة العجز ، وإن اجتمعا فى تفعيلة سميت معاقبة الطرفين .

تبين مما تقدم أن للجزء المزاحف ثلاثة اسماء :

لأنه إذا زوحف صدره لسلامة ماقبله . وعجزه لسلامة مابعده سميت مزاحفة الطرفين ، وإذا زوحف صدره فقط ليسلم ماقبله سميت مزاحفة الصدر . وإذا زوحف آخره ليسلم ما بعده سميت مزاحفة العجز .

وهذه الأنواع الثلاثة يمكن تحقيقها فى الجزء المبدوء والمختوم بسبب ، على أن تكون التفعيلة التى قبله مختومة بسبب ، والتى بعده مبدوءة بسبب . ومن هنا نعلم أن السبب إذا كان أول البيت لاتسمى مزاحفته معاقبة .

٢ — المراقبة (٣) :

تجاور سببين خفيفين فى تفعيلة واحدة سلم أحدهما وزوحف الآخر بحذف ثانيه . فلا يسلمان معاً ، ولا يزاحفان معاً . ومحلها مفاعيلن فى المضارع

---

(١) تقطيعه :

يا منتـــمو وتعمــــدن فكانلل عين أملا
مســـتفع لن فعـــلاتن مستفع لن فاعلاتن

(٢) تقطيعه :

الائك خبرقومن اذاذك رلخيازو
منفع ل فاعلاتن متفع ل فاعلاتن

(٣) تقطيعه :

ومفعولات فى المقتضب فى أول اشطرها . فيجوز قبض مفاعيلن فى المضارع لتسلم من الكف كقول الشاعر :

وقد رايت الرجـــــال فما ارى مثل زيد (١)

ويجوز كفها لتسلم من القبض كقول الشاعر :

أرى لاصبا وداعـــاً ولا يذكر اجتماعــا (٢)

أما سلامة مفاعيلن أو اجتماع الكف والقبض فيها فلا يجوز هنا ، ويجوز خبن مفعولات فى المقتضب لتسلم من الطى ويجوز طيها لتسلم من الخبن .

وقد اجتمعا فى قوله :

أتانا مبشرنا بالبيـــان والنذر (٣)

فقد خبن الجزء الأول ولم يطو وطوى الجزء الثانى ولم يخبن .
أما سلامة مفعولات أو خبلها فلا يجور هنا .

٣ — المكانفة :

تجاور سببين خفيفين فى جزء واحد سلما معاً او زوحفا معاً بحذف ثانى كل منهما او سلم أحدهما وزوحف الآخر بحذف ثانيه وتدخل فى أبحر البسيط والرجز والسريع والمنسرح فى اجزائها السباعية السالمة من علل النقص إذا لم تكن تلك الأجزاء محلا للمعاقبة كعروض المنسرح الوافى . فان أعلت التفعيلة

---

(١) تقطيعه :

وقد رأى تر رجالا فمـا أرى مثلزيـدى
مفـاعـلن فاعلاتن مفـاعـلن فاعلاتـن

(٢) تقطيعه :

ارالصـص باوداعـن ولا يـنك رجتماعـا
مفاعيـل فاعلاتـن مفاعيـل فاعلاتـن

(٣) تقطيعه :

أتـانـام بشـشرنا بلبيـان وننـذرى
معـولات مسـتعلن مفعـلات مسـتعلن
مفتعلن مفتعلن

أو دخلها زحاف جار مجرى العلة كضربى السريع والمنسرح الوافيين لأنهما مطويان فلا تكون محلا للمكانفة .

١ — امثلة المكانفة فى بحر البسيط :

(ا) سلامة السببين فى مستفعلن كقول الشاعرة :

قوم إذا ما جنى جانيهمو أمنوا　　　من لوم أحسابهم أن يقتلوا قودا (١)

(ب) مراحفة السببين فى مستفعلن (خبل) كقوله :

وزعموا أنهم لقيهم رجـــل　　　فأخذوا ماله وضربوا عنقه (٢)

(جـ) مراحفة السبب الأول . وسلامة الثانى فى مستفعلن (خبن) كقوله :

لقد مضت حقب صروفها عجب　　　فأحدثت عبراً وأعقبت دولا (٣)

(د) مزاحفة السبب الثانى بحذف ثانيه وسلامة الأول فى مستفعلن (طى) كقوله :

ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحـرا　　　فى زمر تنبعها زمـــر (٤)

---

(١) تقطيعه :

قومنئذا ماجنى جانيهمو أمنو　　　منلو منح سابهم أنيقتلو قودا
مستفعلن فاعلن مســتفعلن فعلن　　　مســتفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(٢) تقطيعه :

وزعمـــو أننهم لقيهم رجـــلن　　　فاخـــذو ما لهو وضربـــو عنقه
متعـــلن فاعـــلن متعـــلن فعـــلن　　　متعـــلن فاعـــلن متعـــلن فعـــلن
فعلتن　　فعلتن　　　فعلتن　　فعلتن

(٣) تقطيعه :

لقد مضت حقبن صروفها عجبن　　　فاحـدثت عبـــرن واعقبت دولا
منفعـــلن فعـــلن متفعـــلن فعـــلن　　　متفعـــلن فعـــلن متفعـــلن فعـــلن
مفاعلن　　مفاعلن　　　مفاعلن　　مفاعلن

(٤) تقطيعه :

ارتحلو غدوتن ونطلقو ســـحرا　　　فيزمرن منهمو تتبعهـــا زمـرو
مســتعلن فاعلن مســتعلن فعلن　　　مســتعلن فاعلن مســتعلن فعلن
مفتعلن　　مفتعلن　　　مفتعلن　　مفتعلن

أمثلة المكانفة فى بحر الرجز :

(ا) سلامة السببين كقول حميد الأرقط (زجر مشطور) :

قد أغتدى والصبح محمر الطرر   والليل يحدوه تباشير السحر (١)

(ب) مزاحفة السببين بحذف ثانى كل منهما (خبل) كقوله :

وثقل منـــع خير طلـــب   وعجل منع خير تـــؤده (٢)

(ج) سلامة السبب الأول وزحاف الثانى بحذف ثانيه (طى (كقوله :

ما ولدت والدة من ولـــــد   أكرم من عبد مناف حسبا (٣)

(د) سلامة السبب الثانى وزحاف الأول (خبن) كقوله :

فطالما وطالمـــــــــا   سقى بكف خالد وأطعمـــا(٤)

وقد اجتمعت المكانفة بأنواعها الأربعة فى البيتين الثالث والرابع من قول ادهم بن أبى الزعراء (مشطور الرجز) :

قد صبحت معن بجمع ذى لجب   قيساً وعبـــداتهم بالمنـــهب

وأسداً بغارة ذات حـــــدب   رجراجة لم تك مما يؤتشب (٥)

---

(١) تقطيعهما :

قد اغتدى وصصبحمح مررططرر   وللليليح دوهوتبا شير سسحر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مســتفعلن

(٢) تقطيعه :

وثقلن منعخى رطلبن   وعجلن منعخى ر تؤده

متعــلن متعــلن متعلن   متعلن متعــلن متعــلن

فعــلتن فعــلتن فعلتن   فعلتن فعــلتن فعــلتن

(٣) تقطيعه :

ماولدت والدتن منولدن   أكرمن عبد منا فنحسبا

مستعلن مستعلن مستعلن   مستعلن مستعلن مستعلن

مفتعلن مفتعــلن مفتعلن   مفتعلن مفتعــلن مفتعــلن

(٤) تقطيعه :

فطالمــا وطالمــا وطالمــا   سقابكف فنخالدن واطعما

متفعلن متفعــلن متفعــلن   متفعلن مســتفعلن متفعلن

مفاعلن مفاعــلن مفاعــلن   مفاعلن مفاعلن

(٥) تقطيعهما :

واسدن بغارتن ذا تحدب   وجراجة لم تكمم مايؤتشب

متعلن متفعلن مســتعلن   مستفعلن مستعلن مستفعلن

فعلتن مفاعــلن مفتعــلن   مفتعلن

٣ ـ أمثلة المكانفة فى السريع :

(ا) سلامة السببين فى مستفعلن كقول ابن زيابة التيمى :

والدرع لا أبغى بها ثـروة   كل امرىء مستودع ماله (١)

(ب) مزاحفة السببين فى مستفعلن كقوله :

وبلد قطعـــه عامـــر   وجمل نحره بالطريق (٢)

(حـ) سلامة السبب الأول وزحاف الثانى (طى) كقوله :

فاعتبروا الأرض بسكانهــا   واعتبروا الصاحب بالصاحب (٣)

(د) سلامة السبب الثانى ومزاحفة السبب الأول (خبن) كقول الشاعر :

وإن من غاية حرص الفتى   طلابه المعروف فى باهلــه (٤)

فمستفعلن اول الشطرين خبنت .

٤ ـ أمثلة المكانفة فى المنسرح الوافى فى غير العروض والضرب :

(ا) سلامة مستفعلن فى أول الشطرين ومفعولات فى الشطر الثانى قول الحكم بن عبدل :

---

(١) تقطيعه :

وددرعلا ابغيبهـا ثروتن	كللمرئن مستودعن مالهو
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعلا
فاعلن	فاعلن

(٢) تقطيعه :

وبلدن قطعهو عامرن	وجملن نحرهو بططريق
متعـلن متعلن مفعـلا	متعلن متعـلن مفعلات
فعلتن فعـلتن فاعلن	فعلتن فعلتن فاعلات

(٣) تقطيعه :

فعتبرل أرضبسـك كانها	وعتبرص صاحببص صاحى
مسـتعلن مسـتعلن مفعلا	مستعلن مسـتعلن مفعلا
مفتعـلن مفتعـلن فاعـلن	مفتعلن مفتعـلن فاعـلن

(٤) تقطيعه :

واننمن غايتحر صلفتى	طلابهل معـروففى باهله
متفعلن مسـتعلن مفعلا	متفعلن مسـتفعلن مفعلا
مفاعلن مفتعـلن فاعـلن	مفاعلن فاعلن

والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئاً إلا إذا رهبا (١)

(ب) مزاحفة السببين فى مستفعلن ومفعولات (خبل) كقوله :

وبلد متشابه سمتـــــه قطعه رجل على جمله (٢)

(حـ) مزاحفة السبب الثانى ليسلم الأول فى مستفعلن ومفعولات كقوله :

لو بأبانين جاء يخطبهـــــا رمل ما ؛ انف خاطب بدم (٣)

(د) مزاحفة السبب الأول ليسلم الثانى فى مستفعلن ومفعولات كقول :

منازل عفاهن بذى الأرا ك كل وابل مسبل هطـــل (٤)

مقارنة

(بين المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

تجامع المراقبة المعاقبة إذا كانت فى تفعيلة واحدة فى البحور التى يدخل كل منها فيها فيما يلى :

(ا) السببان فى المعاقبة والمراقبة لا يجوز مزاحفتهما معاً بحذف ثانى كل منهما :

(ب) إذا حذف الحرف الثانى الساكن من أحد السببين المتجاورين ثبت الآخر وجوباً .

---

(١) تقطيعه :

ولعبدلا يطلبلع لاء ولا يعطيكشي أنللاه ذا رهبا
مستفعلن مفعلات مستعلن مستفعلن مفعولات مستعلن
فاعلات مفتعلن مفتعلن

(٢) تقطيعه :

وبلدن متشاب هنسمتهو تطعهو رجلنع لا جمله
متعلن معلات مستفعلن متعلن معلات مستعلن
فعلتن فعلات فعلتن فعلات مفتعلن

(٣) تقطيعه :

لو بأبا نينجاء يخطبها رمملما انفخاط بنبدمي
مستعلن مفعلات مستعلن مستعلن مفعلات مستعلن
مفتعلن فاعلات مفتعلن مفتعلن فاعلات مفتعلن

(٤) تقدم تقطيعه ص ٩٤ .

وتفارق المراقبة المعاقبة فى :

(ا) المعاقبة يجوز فيها إثبات السببين معاً فى التفعيلة الواحدة والمراقبة يمتنع فيها ذلك .

(ب) المعاقبة تكون بين السببين المتجاورين فى جزء أو فى جزئين . والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السببان متجاورين فى جزء واحد .

أما المكانفة فتفارقها فى : (ا) أنه يجوز فيها زحاف السببين المتجاورين بحذف ثانى كل منهما ، (ب) وتجامع المراقبة فى أنها تكون فى تفعيلة واحدة ، (ج) وتجامع المعاقبة فى جواز إثبات السببين وتفارقها فى أن المعاقبة تكون فى السببين المتجاورين فى تفعيلة أو تفعيلتين . أما المكانفة فتكون فى السببين المتجاورين فى تفعيلة واحدة .

تطبيق — ٥

أذكر مافى أجزاء الأبيات الآتية من زحاف أو علة وإذا كان فى بعض الأجزاء معاقبة أو مراقبة أو مكانفة فبينه :

١ — تشب لمقرورين يصطليانها	وبات على النار الندى والمحلق
٢ — وإن صخرا لتأتم الهداة به	كأنه علم فى رأسه نار
٣ — كأنك أيها المعطى لسانا	وجسما من بنى عبد المدان
٤ — يوما تراها كمثل أردية ال	عصب ويوماً أديمها نغلا
٥ — نعمة الله فيك لا أسأل الله إليها نعمى سوى أن تدوما	
٧ — لست من جرم ولكن غاظهم	شرفى العارض قد سد الأفق
٨ — تلك شيبان تقول لبكر	صرح الشروبان السرار
٩ — شهد الحطيئة يوم يلقى ربه	أن الوليد أحق بالعذر
١٠— أيا هذا تجهز ا	فراق الأهل والمال
١١— ياهلالا يدعى أبوه هلالا	جل يا ربك فى الورى وتعالى
١٣— هل مسعد لبكائى	بعبرة أو دعاء
١٣— كساه الإله رداء الجمال	ونور الجلال وهذى التقى

الدوائر (١)

يبدو أن الخليل رحمه الله لما استعرض الشعر العربى ، وعرضه على التفعيلات العروضية تبين له أن هناك وشائج قربى ، وصلات تشابه بين بعض من الشعر وبعضه الآخر فضم الشكل إلى شكله ، والشىء إلى حيزه .

يقول أبو بكر الزبيدى عن الخليل : « ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الإبداع كتابى : الفرش والمثال فى العروض . فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شىء منه إلى حيزه وألحقه بشكله ، وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الأذهان وبهرت الفطن وغمرت الألباب » .

والمتتبع للشعر العربى يظهر له مايلى :

١ — بعض أنواع الشعر العربى يتكون من أجزاء خماسية وسباعية عدتها فى الأصل ثمانية أجزاء يجتمع فيها أسباب خفيفة وأوتاد مجموعة .

٢ — بعض أنواعه يتكون من أجزاء سباعية متماثلة تمام المماثلة فى أصل وضعها عدتها ستة فى الأصل كل جزء مكون من وتد مجموع وسببين : (ثقيل فخفيف) ، متقدمين على الوتد أو متأخرين عنه .

---

(١) أنكر بعض العروضيين الدوائر ، وقد رد عليه بعض الفضلاء . قال الدمامينى . وبعض الناس أنكر الدوائر أصلا وراسا ، وجعل كل شعر قائما بنفسه ، وانكر ان تكون العرب قصدت شيئا من ذلك وقال : انا سمعناهم نطقوا بالمديد مسدسا وبالبسيط فعلن فى العروض مثلا وبالوافر فعولن فيها وبالهزج والمقتضب والمجتث مربعات ، ومن أين لنا أن ندرك أن أصل عروض الطويل كان مفاعيلن بالياء وأن المديد كان من ثمانية أجزاء وأن فعلن فى البسط كان أصله فاعلن بالالف وأن عروض الوافر كانت فى الأصل مفاعلتن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك .

والاكثرون على خلاف هذا ، لأن حصر جميع الشعر فى الدوائر المذكورة واطراد جريه فيها دل على ما اختص الله به العرب دون من عداهم . فكان ذلك سرا مكتنما فى طباعهم أطلع الله عليه الخليل ، واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا هم به ولا نووه .

كما لم يشعروا بقواعد النحو وأصول التصريف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه .

فالتثمين فى المديد والتسديس فى الهزج والمضارع وغيره من المجوزات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم على ما تطرق فى علم النحو ، واذا تطرق الشك فى ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام حينئذ فيتعذر باب كبير من أصول العربية ولاخفاء بفساده . هكذا قرره بعض الفضلاء انظر ص ١٥ العيون الفاخرة .

٣ - بعض أنواعه يتكون من أجزاء سباعية متفقة فى أصل وضعها فى عدد الحروف والحركات والسكنات وعدتها ستة أجزاء فى الأصل كل جزء منها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع .

٤ - بعض أنواعه مكون من أجزاء سباعية مختلفة ، بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع ، وبعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مفروق وعدة أجزائها ستة .

٥ - بعض أنواعه مكون من أجزاء خماسية متفقة فى أصل وضعها فى عدد الحروف والحركات والسكنات كل جزء منها يجتمع فيه وتد مجموع وسبب خفيف وعدة أجزائها فى الأصل ثمانية .

وعلى أساس هذا الارتباط كان اختراع الخليل - وهو أبو عذرة الاختراع - للدوائر فشملت الأوزان المستعملة والمهملة إذ ليس كل وزن يتفق فى الطبع استعملته العرب فى هذا الفن كما تقدم عن ابن خلدون (١).
ولعل الذى قرب اختراع الدوائر ويسره للخليل مالا حظه أثناء تقطيعه للأبيات فقد وجد أن بعض الكلمة قد يضم إلى بعض كلمة أخرى أو إلى كلمة أو أكثر حسبما يتطلب الوزن العروضى ، وليس استخراج أجزاء البحور المستعملة والمهملة من الدوائر إلا ضم جزء تفعيلة إلى جزء أو جزءين من تفعيلة أخرى .

وقد تعارف العروضيون أن يرسموا الدوائر ويكتبوا عليها تفعيلات المصراع الأول من أول بحر فى الدائرة مكتفين به عن المصراع الثانى لأنه مثله فى الأصل راسمين الوتد المجموع تارة هكذا (٥٥ ا) وأخرى هكذا (- ٥ -) والوتد المفروق هكذا (٥ ا ٥) وأخرى هكذا (- ٥ -)

---

(١) انظر ص ١١ .

والسبب الخفيف طوراً هكذا (٥ ا) وآخر هكذا (ـ ٥) ، والسبب الثقيل تارة هكذا (٥٥) وأخرى هكذا (ـ ـ) .

والطريقة الثانية أقرب (١) وهناك طرق أخرى .

وكيفية استخراج البحور من الدوائر – بعد رسم تفعيلات المصراع الأول من أول بحر فى الدائرة ورسم كل سبب أو وتد فيها منفصلا عن الآخر أن تبتدى بأول جزء وتد أو سبب ثم تضم إليه جزءاً آخر مغايراً سبباً أو وتداً فى التفعيلة الخماسية أو تضم إليه جزءين سببين إن كان الأول وتداً أو سبب ووتد إن كان الأول سبباً فى التفعيلة السباعية . والغالب أن تكون التفعيلة الأولى مبدوءة بوتد لأن مابدىء بوتد هو الأصل (٢) .

وبعد أن تنتهى التفعيلة الأولى تبدأ فى الثانية حيث انتهت الأولى فان كانت خماسية جمعت بين سبب ووتد وإن كانت سباعية جمعت بين وتد وسببين وهكذا إلى أن تنتهى إلى آخر الدائرة فيخرج البحر الأول ثم تبتدىء فى استخراج البحر الثانى فتترك السبب أو الوتد الذى افتتحت به الدائرة وتبدأ بما بعده وتضم إليه مايكمل تفعيلة خماسية أو سباعية حسب الدائرة التى يكون منها البحر ، ثم تسير مثل ماسرت فى البحر الأول فان تبقى شىء فضمه إلى ماتركته أولا ، فاذا انتهيت من هذا البحر فانظر هل يمكن استخراج بحر آخر مستعمل أو مهمل يشارك البحر الذى استخرجته فى المبدأ أولا فان لم يمكن تركت وتداً وسبباً إن كان البحر الأول فى الدائرة مبدوءاً بوتد وتركت سببين إن كان البحر الأول مبدوءاً بسببين ثم تبدأ بما يلى الوتد والسبب أو السببين ثم تضم إليه مايكمل تفعيلة خماسية أو سباعية حسب الدائرة التى يكون منها البحر ثم تسير على النمط الذى سرت عليه أولا وهكذا حتى ينتهى بك المطاف إلى البحر : وسيتضح لك ذلك قريباً .

وقد جعل الخليل الدوائر خمساً مراعياً فى بحور كل دائرة مايوجد بينها من ارتباط على ماتقدم بيانه ووضع لكل دائرة اسماً وإليك بيانها :

---

(١) انما كانت اقرب لأن الخط الأفقى أقرب فى الدلالة على الحركة من الدائرة والدائرة أقرب فى الدلالة على السكون من الخط الراسى .

(٢) انظر ص ٥٣ .

الدائرة الأولى ــ دائرة المختلف (١) :

أبحر هذه الدائرة مركبة فى الأصل من ثمانية أجزاء بعضها خماسى يجتمع فيه سبب خفيف ووتد مجموع وبعضها سباعى يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع فاذا بدأت بجزء خماسى لابد أن يكون الثانى سباعياً والثالث خماسياً والرابع سباعياً وهكذا ولو بدأت بالسباعى لابد أن يكون الثانى خماسياً والثالث سباعياً والرابع خماسياً وهكذا . وتشمل البحور الآتية :

(ا) ثلاثة أبحر مستعملة أولها الطويل وثانيها المديد وثالثها البسيط .

(ب) بحران مهملان فقط ذكرهما العروضيون لهذه الدائرة هما : المستطيل مقلوب الطويل والممتد مقلوب المديد .

أقول هذه الدائرة تشمل بحراً ثالثاً مهملا لم يذكره احد من العروضيين هو مقلوب البسيط وستقف عليه عند استخراج البحور من هذه الدائرة .

وإليك نصف دائرة قد كتبت عليها أجزاء المصراع الأول من بحر الطويل لأن المصراع الثانى مثله فى الأصل فكتابة الأول تغنى عن الثانى ، وقد رسمت الوتد فيها هكذا (ــ ــ ہ) والسبب الخفيف هكذا (ــ ہ) مبيناً ترتيب الأوتاد بالأحرف الهجائية والأسباب بالأرقام حسب مجيئها فى المصراع الأول من البحر المذكور .

كيفية استخراج البحور من الدائرة :

قد تعارف العرضيون أن يستخرجوا البحر الأول مع أنه هو المكتوب على الدائرة قالوا إذا أردت استخراج بحر فتبتدىء من أول وتد فى هذه الدائرة وتضم إليه سبباً فيكون فعولن ثم تبدأ بعد ذلك بوتد وتضم إليه سببين فيكون مفاعيلن وتكرر ذلك إلى منتهى الدائرة فينتج فعولن مفاعيلن أربع مرات هى تفاعيل بحر [illegible] ــ وهذا هو البحر الأول المستعمل .

(١) سميت بذلك لاختلاف أجزائها اذ بعضها خماسى وبعضها سباعى [illegible] كل مصراع .

٢ — تترك الوتد (ا) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسببين (٢ و ٣) وتضم إليهما الوتد (ج) فينتج « مستفعلن » ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (د) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسببين (٥ و ٦) وتضم إليهما الوتد (ا) الذى تركته أولا فينتج « مستفعلن فيجتمع لك من هذا — فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن » وهو مصراع مقلوب البسيط ولم يذكره العلماء وهو بحر مهمل لم يجىء شعر عربى عليه وعندى أنه قد جاء عليه قول أبى العتاهية :

للمنون دائرات يدرن صرفها ثم ينتقيننا واحداً فواحدا (١)

٣ — تبدأ بما ابتدأت به البحر السابق إلا أن أول تفعيلة فى البيت السابق كانت خماسية وهنا سباعية فتبدأ بالسبب (ا) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٢) فينتج « فاعلاتن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه الوتد (ج) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (د) والسبب (٥) فينتج « فاعلاتن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتجد قد بقى معك السبب (٦) فتضم إليه الوتد (ا) الذى تركته أولا فينتج « فاعلن » فيجتمع لك من هذا : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن . وهى أصل مصراع المديد — والمديد من البحور المستعملة .

٤ — تترك الوتد (ا) والسبب (١) وتبدأ بالوتد (ب) وتضم إليه السببين (و٣) فينتج « مفاعيلن » . ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد (ج) وتضم إليه السبب (٤) فينتج «فعولن» ثم تبدأ حيث انتهى فعولن فتبدأ بالوتد (د) وتضم إليه السببين (٥و٦) فينتج « مفاعيلن »

---

(١) تقطيعه :

للمنو نداثرا تنيدر نصرفها نمين تقيننا واحدان فواحدا
فاعلن متفعلن مفاعلن متفعلن فاعلن متفعلن فاعلن متفعلن
مفاعلن مفاعلن مفاعلن

ودخول الخبن في مستفعلن كثير .

ثم تنتقل إلى أول الدائرة فتبدأ بالوتد (ا) وتضم إليه السبب (١) فينتج «فعولن» فيجتمع لك من هذا — مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ، وهى مصراع مقلوب الطويل ويسمونه (المستطيل) ولم يجىء عليه شعر عربى بل جاء عليه شعر بعض المولدين كقوله :

أمط عنى ملاماً برى جسمى مداه   فما قلبى جليداً على سمع الملام(١)

٥ — تترك الوتد (ا) والسبب (١) والوتد (ب) وتبدأ بالسبب(٢) وتضم إليه السبب (٣) والوتد (ج) فينتج «مستفعلن» ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (د) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب (٦) ثم تكمل التفعيلة مما تركته أولا فتضم إلى السببين (٥) و (٦) الوتد (ا) فينتج مستفعلن ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) فينتج فاعلن يجتمع لك من هذا مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن هى مصراع البسيط والبسيط ثالث البحور المستعملة .

٦ — تترك ما تركته فى البحر السابق ثم تترك السبب (٢) وتبدأ بالسبب(٣) وتضم إليه الوتد (ج) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد د) والسبب (٥) فينتج «فاعلاتن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٦) ثم تكمل الجزء مما تركته أولا فتضم إلى السبب (٦) الوتد (ا) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى

---

(١) ولو ضممت الى الوتد (ب) السبب (٢) فقط لم ينتج الضم بحرا .

تقطيعه :

امطعننى ملامن براجسمى مداهو   فما قلبى جليدن علا سمعل ملامى

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فاعلن   مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

ومثله قول الآخر :

لقد هاج اشتياقى غرير الطرف أحور   أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

وقول الآخر :

ايسلو عنك قلب بنار الحب يصلى   وقد سددت نحوى من الالحاظ نصلا

(٢) ولو جعلت السبب (ب) مبدأ لتفعيلة خماسية لا ينتج بحرا .

(٣) ولو جعلت السبب (٣) لتفعيلة سباعية لا ينتج بحرا .

فاعلن فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٢) فينتج فاعلاتن يجتمع لك من هذا كله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن - هى مصراع مقلوب المديد ويسمونه الممتد ولم يرد عليه شعر عربى وقد جاء عليه بعض شعر المولدين كقوله :

قد شجانى حبيب واعترانى ادكار ليته إذ شجانى ما شجته الديار (٣)

إلى هنا تنتهى الدائرة إذ لو تركت السبب (٣) وابتدأت بالوتد (د) لكانت التفاعيل الناتجة فعولن مفاعيلن مرتين هى مصراع الطويل وبهذا يعلم أن الدائرة قد انتهت وقد عرفت ما اشتملت عليه من البحور المستعملة والمهملة .

الدائرة الثانية - دائرة المؤتلف :

هذه الدائرة مركبة فى الأصل من ستة أجزاء سباعية متماثلة فى كل بحر من أبحرها ، كل جزء يجتمع فيه وتد مجموع وسببان ثقيل فخفيف وأبحرها ثلاثة على ما ذكروا بحران مستعملان أولهما الوافر وأجزاؤه فى الأصل مفاعلتن ست مرات وثانيهما الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات فى الأصل ، وبحر مهمل سموه المتوافر وأجزاؤه فاعلاتك ست مرات وذكر الدمنهورى أن أجزاءه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين ولم يرد عليه شعر عربى ومثلوا له بشعر بعض المولدين فمثل الدمامينى بقول الشاعر :

ما رأيت من الجآذر بالجزيرة إذ رمين بأسهم جرحت فؤادى

ومثل الدمنهورى بقول بعض المولدين :

ما وقوفك بالركائب فى الطلل ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
ما أصابك يا فؤادى بعدهم أين صبرك يافؤادى ما فعل

أقول ما مثل به الدمامينى يمكن حمله على الوافر المخزوم بزيادة حرفين

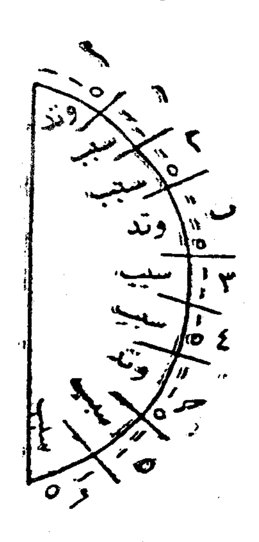
(١) تقطيعه :

قد شجا نىحبيبن وعترا ندد كارن ليتهو اذ شجانى ما شجت ددديارو
فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ومثله قول الآخر :

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال كلما زدت حبا زاد منى نفورا

فى أول شطريه ويقوى هذا عدم تماثل الأجزاء فى البيت وأصل أجزاء هذه الدائرة متماثلة وما مثل به الدمنهورى لو سكنا آخر الألفاظ التى توازن التفعيلات للضرورة الشعرية لكان من الرمل ويمكن حمله على غير ذلك(١) ، والرأى عندى أن هذا البحر المهمل لم يستعمل لأنه يلزم على تمثيل الدمامينى الوقوف على متحرك إن ترك الحرف الأخير آخر الشطر على حاله من التحرك أو عدم تماثل أجزاء البيت إن سكن وهو من دائرة مبنية على تماثل الأجزاء وعلى تمثيل الدمنهورى حذف السبب الثقيل فى العروض والضرب وحذفه لم يعهد إذ لم يذكر لا فى الزحاف ولا فى العلل .



وكيفية استخراج أبحر هذه الدائرة مثل ما سبق فى دائرة المختلف فترسم أجزاء المصراع الأول من أول أبحر هذه الدائرة فيكون بحر الوفر وهو أول ابحرها ، ولاستخراج البحر الثانى تترك الوتد (ا) وتبدأ بالسبب . (١) ثم تضم إليه السبب (٢) والوتد (ب) فينتج متفاعلن ثم تبدأ حيث انتهى متفاعلن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوتد (ج) فينتج متفاعلن ثم تبدأ حيث انتهى متفاعلن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب

---

(١) يمكن حمل البيتين على الكامل الذى وقصت أول تفاعيل أشطوره ثم خرمت لأنها بعد الوقص صارت على صورة الوتد وقد جاء فى الشعر العربى خرم صدر الكامل كقول الشاعر :

حامة تدعى صدى بين المشقر واليمامه

وفى رغبة الآمل جـ ٤ ص ٦٣ ورد البيت برواية أخرى فى قصيدة لابن مفرغ هى :

هتافة تدعو صدى بين المشقر واليمامه

وعلى هذه الرواية يكون أول البيت قد سلم من الخرم لكن على الرواية الأولى تكون التفعيلة الأولى قد خرمت بعد الوقص ومعاملة الأسباب بعد زحافها وصيرورتها مثل الوتد معاملة الوتد فى الخرم قد جاءت قليلا كقول الحماسى :

من رأى يومنا ويوم بنى التيم اذ التف صيقه بدمه

على أنه من المنسرح وقول الآخر :

قاتلى القوم ياخزاع ولايأخذكم فى قتالهم فشل

فالبيتان قد خرما بعد خبن أول سبب .

وخرم أول الشطر الثانى نقل بعضهم جوازه عن الخليل وهذا التخريج وان كان فيه شىء من البعد الا أنه أحسن من اثبات بحر مهمل .

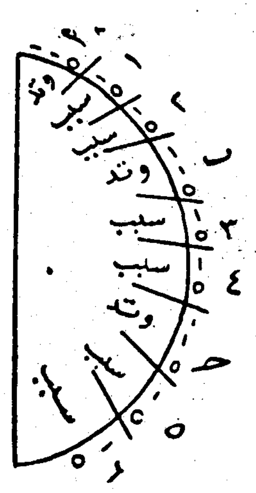
(٦) ثم تضم إليهما الوتد (ا) فينتج متفاعلن فيجتمع لك متفاعلن متفاعلن متفاعلن هى مصراع الكامل والكامل ثانى الأبحر المستعملة فى هذه الدائرة.

قالوا ولاستخراج البحر الثالث المهمل تترك الوتد (ا) والسبب (١) ثم تبدأ بالسبب (٢) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتك ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتك وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ج) والسبب (٥) فينتج فاعلاتك ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتك فتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه ما تركته أولا فينتج فاعلاتك فيجتمع فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك هى مصراع المتوافر وقد علمت ما فيه ويلاحظ أنهم قد أتوا بالكاف فى هذه التفعلات مع أنها ليست من حروف التقطيع المصطلح عليها ولو تجاوزت السبب (٢) وابتدأت بما بعده لنتج الوافر فتكون قد انتهت الدائرة .

الدائرة الثالثة — دائرة المجتلب (١) :

هذه الدائرة مكونه من ستة أجزاء سباعية متماثلة فى كل بحر من أبحرها كل جزء يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع وأبحرها ثلاثة كلها مستعملة أولها الهزج وأجزاؤه فى الأصل مفاعيلن ست مرات وثانيها الرجز وأجزاؤه مستفعلن ست مرات وثالثها الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات .

وكيفية استخراج الأبحر منها كما سبق فى أختيها ، تكتب أجزاء الشطر الأول من البحر الأول وهو بحر الهزج ثم يستخرج البحر الثانى بترك الوتد (ا) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه السبب (٢) والوتد (ب) فينتج مستفعلن ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوتد (ج) فينتج مستفعلن ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسببين (٥ ، ٦) ثم تضم إليهما ما تركته أولا وهو الوتد (ا) فينتج مستفعلن فيجتمع من هذا مستفعلن مستفعلن مستفعلن هى مصراع الزجر — وهو ثانى البحور المستعملة فى هذه الدائرة .



(١) سميت بذلك لاجتلاب بعض اجزائها من المختلف وبعضها الآخر من المؤتلف .

ولاستخراج البحر الثالث تترك الوتد (ا) والسبب (١) وتبدأ من السبب (٢) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ج) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٦) ثم تضم إليه ما تركته أولا وهو الوتد (ا) والسبب (١) فينتج فاعلاتن تجتمع من هذا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن هى مصراع البيت الأول من بحر الرمل والرمل ثالث الأبحر المستعملة فى هذه الدائرة . ولو تجاوزت السبب (٢) وابتدأت بما بعده لنتج بحر الهزج فتكون قد انتهت الدائرة .

الدائرة الرابعة — دائرة المشتبه (١) :

بحور هذه الدائرة مركبة من ستة أجزاء سباعية بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع وبعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مفروق وبحور هذه الدائرة تسعة ستة مستعملة وثلاثة مهملة .

وأول الأبحر المستعملة فى هذه الدائرة كما قال الخليل بحر السريع (١) وأجزاؤه فى الأصل مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين . وثانى بحورها المنسرح . وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين . وثالثها بحر الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين . ورابعها المضارع وأصل أجزائه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين . وخامسها بحر المقتضب وأصل أجزائه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين . وسادسها المجتث وأصل أجزائه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين .

أما البحور المهملة فأولها : بحر أجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن

---

(١) سميت بذلك لاشتباه أبحرها حكى ابن القطاع أن فحول الشعراء غلطوا فى بحورها فادخلوا بعضها على بعض فى القصيدة الواحدة توهما منهم أنه بحر واحد . منهم مهلهل ومرقش وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة ووقع شىء من ذلك فى قصيدة للطرماح حكاها أبو العلاء المعرى .

(٢) هذه الدائرة مبدوءة بتفعيلة مصدرة بسببين مع أن فيهـا المضارع مبدوء بوتد وسائر الدوائر مبدوءة بوتد فما سر ذلك ؟ قالوا ان أول المضارع معلول وليس فى الدوائر دائرة بدئت بجزء معلول ورد بأن اعلال أول المضارع جاء فى الاستعمال لا فى الدائرة والعبرة بالدائرة وقال الصفاقسى ، « الأولى عندى أن يقال ان المضارع لما قل فى كلامهم رفض » .

مرتين وسموه المتئد . ولم تقل العرب عليه شعراً ، وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

مالسلمى فى البرايا من مشبه   لا ولا البدر المنير المستكمل «١»

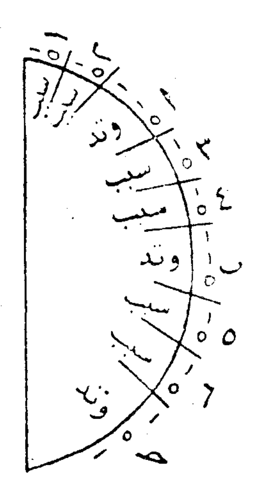
وثانيها : بحر أجزاؤه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وسموه المنسرد ، ولم تقل العرب عليه شعراً وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

لقد ناديت أقواما حين جابوا   وما بالسمع من وقر لو أجابوا «٢»

وثالثها : بحر أجزاؤه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وسموه المطرد ولم تنظم عليه العرب وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

من مجيرى من الأشجان والكرب   من مزيلى من الإبعاد بالقرب «٣»

وإليك الدائرة وكتابة الشطر الأول من البحر الأول مع بيان كيفية استخراج البحور منها .



أولها السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا أردت أن تستخرج البحر الثانى من الدائرة فا ترك السبب (١) وابدأ بالسبب (٢) ثم تضم إليه الوتد (١) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن .

---

(١) تقطيعه : ما لسـلمى فلبرايا منمشبهن   لا وللبد ر لمنيل مسـتكملو
فاعـلاتن فاعـلاتن مسـتفع لن   فاعـلاتن فاعـلاتن مسـتفع لن

ومثله قول الآخر :

كن لأخلاق التصابى مسـتمريا   ولأحوال الشـباب مسـتحليا

(٢) تقطيعه : لقـد نادى تؤقوامن حينجـابو   وما بسـم عمنوقرن لو أجابو
مفاعيـلن مفاعيـلن فاع لاتن   مفاعيـلن مفاعيـلن فاع لاتن

ومثله قول الآخر :

على العقل فعول فى كل شـان   ودان من شـئت أن تـدانى

(٣) تقطيعه : من مجيرى منلاشـجا نولكربى   منمزيلى منـلابعا د بلقـربى
فاع لاتن مفاعيـلن مفاعيـلن   فاع لاتن مفاعيـلن مفاعيـلن

وقول الآخر :

ما على مسـتهام ريع بالصـد   فاشـتكى ثم أبكانى من الوجد

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه الوتد (جـ) ثم تضم ما تركته أولا وهو السبب (١) فينتج مستفع لن .

يجتمع من هذا فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن هى مصراع أول بحر مهل وثانى بحر فى الدائرة .

وإذا أردت استخراج البحر الثالث فاترك السبب (٢) وابدأ بالوتد (ا) وتضم إليه السببان (٣ ، ٤) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد (ب) وتضم إليه السببان (٥،٦) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد (جـ) ثم تضم إليه السببين اللذين تركتهما أولا فينتج فاع لاتن يجتمع من هذا مفاعيلن . مفاعيلن فاع لاتن هى مصراع البحر الثانى المهمل وثالث بحر فى الدائرة .

فاذا أردت استخراج البحر الرابع فاترك السببين (١–٢) والوتد (ا) وابدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوتد (ب) فينتج مستفعلن .

ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب (٦) والوتد المفروق (ج) فينتج مفعولات .

ثم تبدأ حيث انتهى مفعولات فتبدأ بما تركته أولا فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه السبب (٢) والوتد (ا) فينتج مستفعلن يجتمع من هذا كله مستفعلن مفعولات مستفعلن هى مصراع المنسرح والمنسرح ثانى بحر مستعمل ورابع بحر يخرج من الدائرة .

فان أردت استخراج البحر الخامس فاترك السببين (١–٢) والوتد (ا) والسبب (٣) وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه الوتد المفروق (جـ) والسبب (١) مما تركته أولا فينتج مستفع لن .

ثم تبدأ تبدأ حيث انتهى مستفع لن فتبدأ بالسبب (٢) ثم تضم إليه الوتد (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن فيجتمع من هذا فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وهى مصراع الخفيف والخفيف خامس بحر يخرج من الدائرة وثالث بحر مستعمل .

فان أردت استخراج البحر السادس من الدائرة فاترك ما تركته فى البحر السابق واترك السبب (٤) وتبدأ بالوتد (ب) وتضم إليه السببين (٥ ، ٦) فينتج مفاعيلن .

ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد المفروق (ج) ثم تضم إليه السببين (١،٢) مما تركته فينتج فاع لاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاع لاتن وتبدأ بالوتد (ا) وتضم إليه السببين (٣،٤) فينتج مفاعيلن يجتمع من هذا مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن هى أصل مصراع المضارع . والمضارع سادس بحر فى الدائرة ورابع بحر مستعمل .

فان أردت استخراج البحر السابع فاترك ماتركته فى البحر السابق من الأسباب والأوتاد واترك الوتد (ب) وابدأ بالسبب (٥) وضم إليه السبب (٦) والوتد المفروق (ج) فينتج مفعولات — ثم ترجع إلى أول الدائرة فينتج من السببين والوتد بعدهما مستفعلن ثم تبدأ بعدها بالسببين (٣ ، ٤) وتضم إليهما الوتد (ب) فينتج مستفعلن يجتمع من هذا مفعولات مستفعلن مستفعلن هى أصل مصراع المقتضب والمقتضب سابع بحر يخرج من الدائرة وخامس بحر مستعمل .

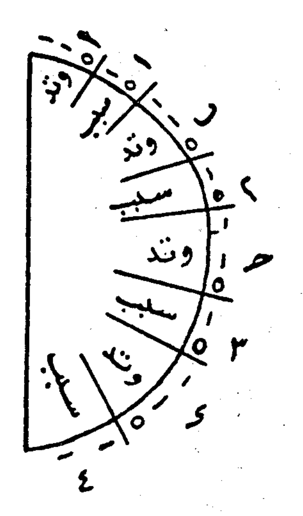
فان أردت استخراج البحر الذى بعده فاترك ماتركته فى البحر السابق من الأسباب والأوتاد واترك السبب (٥) وابدأ بالسبب (٦) وضم إليه الوتد المفروق (ج) ثم ارجع إلى أول الوتد وأكمل التفعيلة بالسبب (١) فينتج مستفع لن ثم ابدأ حيث انتهى مستفع لن فابدأ بالسبب (٢) وضم إليه الوتد (ا) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن يجتمع من هذا مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن هى أصل مصراع المجتث والمجتث ثامن بحر تخرجه من الدائرة وسادس بحرمستعمل
فان أردت استخراج البحر الذى بعده فاترك ماتركته من الأسباب والأوتاد

فى البحر السابق واترك السبب (٦) وابدأ باالوتد (ج) ثم ارجع إلى أول الدائرة وأكمل التفعيلة بضم السببين (١ ، ٢) إلى الوتد (ج) فينتج فاع لاتن ثم ابدأ حيث انتهى فاع لاتن فابدأ بالوتد (ا) وضم إليه السببين (٣ ، ٤) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فنبدأ باالوتد (ب) وتضم إليه السببين (٥ ، ٦) فينتج مفاعيلن يجتمع من هذا فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن هى مصراع بحر مهمل تاسع بحر فى الدائرة . وثالث بحر مهمل بهذا تنتهى الدائرة إذ لو تركت الوتد المفروق (ج) وبدأت بما بعده لرجعت إلى أول الدائرة .

الدائرة الخامسة — دائرة المتفق :

أثبت الخليل بحراً واحداً لهذه الدائرة وأثبت الأخفش بحراً آخر وهذه الدائرة مركبة من أجزاء خماسية عدتها ثمانية كل جزء يجتمع فيه وتد مجموع وسبب خفيف وتشمل هذه الدائرة بحر المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وبحر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وكيفية استخراج بحرى الدائرة منها أنك ترسم المصراع الأول من المتقارب على الدائرة .



فاذا أردت استخراج البحر الثانى من الدائرة تترك الوتد (ا) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) فينتج فاعلن وتبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٢) وتضم إليه الوتد (ج) فينتج فاعلن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب(٣) وتضم إليه الوتد (د) فينتج فاعلن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب(٤) وتضم إليه الوتد (ا) الذى تركته أولا فينتج فاعلن يجتمع من هذا فاعلن أربع مرات هى شطر المتدارك — والمتدارك هو البحر الثانى — وإلى هنا تنتهى الدائرة .

جـدول الدوائر

رقم	اسمها	أبحرها المستعملة	أبحرها المهملة
١	المختلف	الطويل /المديد / البسيط	مقلوب البسيط المستطيل / الممتد
٢	المؤتلف	الوافر / الكامل	المتوافر (وقد علمت ما فيه)
٣	المجتلب	الهزج /الرجز /الرمل	. . . .
٤	المشتبه	السريع/المنسرح/الخفيف المضارع/المقتضب/المجتث	 المتئد / المنسرد / المطرد
٥	المتفق	المتقارب /المتدارك	. . . .

يتبين من هذا الجدول البحور المستعملة التى نظمت عليها العرب والبحور المهملة التى لم تنظم عليها بل نظم عليها المولدون كما نظموا على غيرها من الفنون السبعة وهى السلسلة ودوبيت والقوما والموشح والزجل وكان وكان والمواليا . وسيأتى بيانها .

(تطبيق (٦)

من أى دائرة كل بيت من الأبيات الآتية :

١ وحـديثها كالغيث يسمعه — رأعى سنين تتابعت جـدبا
٢ ولو أن ركباً يمموك لقادهم — نسيمك حتى يستدل بك الركب
٣ ألستم خير من ركب المطايا — وأندى العالمين بطون راح
٤ أبرزوها مثل المهاة تهـادى — بين خمس كواعب أتـراب
٥ أقول للنفس تأساء وتعـزية — إحدى يدى أصابتنى ولم ترد
٦ أقول لمـا جاءنى فخـره — سبحان من علقمة الفاخـر
٧ فهى بداء إذا ما أقبلت — فخمة الجسم رداح هيدكر(١)
٨ أضرب عنك الهموم طارقها — ضربك بالسيف قونس الفرس
٩ أكثرت فى العزل ملحاً دائماً — لا تكثرن إنى عسيت صائما
١٠ فلمـا تبين أصـواتنـا — بكين وفـديننـا بالأبينـا

---

(١) رداح - ضخمة العجيزة ، هيدكر - كثيرة اللحم .

أجزاء الأبيات

قد عرفت فيما تقدم أن البيت إذا أريد تقطيعه قسم إلى أجزاء تساوى عدد التفعيلات التى يتألف منها بحر البيت وقد سمى العروضيون هذه الأجزاء أسماء مختلفة نظراً إلى موقعها فى البيت — أو إلى ما يجوز فيها من صحة واعتلال — أو إلى ما تكون عليه من صحة واعتلال ، وقد اختلف كلمتهم فى تحديد بعضها وإليك بيان الأجزاء :

١ — الصدر : كل جزء أول البيت أعل أو لم يعل — ويطلق على النصف الأول من البيت .

٢ — الابتداء(١) : كل جزء أول بيت يجوز أن يدخله تغيير لا يدخل فى الحشو سواء غير بالفعل أم لا — ويختص(٢) بأول البحور المبدوءة بوتد مجموع وأول المديد .

٣ — الموفور : كل جزء أول بيت سلم من الخرم مع جوازه فيه .

٤ — العروض (٣) : هى الجزء الذى يكون آخر المصراع الأول من البيت .

٥ — الفصل : كل عروض مخالفة(٤) للحشو صحة واعتلالا .

---

(١) تسميته ابتداء ظاهرة ، وهو أخص من الصدر فكل ابتداء صدر ولا عكس وعرفه السيد الجرجانى فى التعريفات بانه أول جزء فى المصراع الثانى — فلا يجتمع مع الصدر فى جزء — وعرفه صاحب كتاب الكافى بانه : كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم .

(٢) اختص ببحور الطويل . الوافر . الهزج . المضارع . المتقارب . لأن أولها أوتاد مجموعة يجوز خرمها ، والخرم متفق على جوازه فى التفعيلة الأولى لكن اختلف فى جوازه أول المصراع الثانى — وقد تقدمت أمثلة الخرم . وأما خبن أول تفعيلة فى المديد فانه يكون لغير معاقبة والخبن فى غيرها من بقية أجزائه انما يكون للمعاقبة .

(٣) مؤنثة لأنها مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة — ولا تزيد الأعاريض فى أى بحر عن أربع ويجوز أن تكون واحدة ، ومجموع الأعاريض فى الأبحر ست وثلاثون عروضة ، وقد تطلق على علم العروض — وبعضهم يطلقها على النصف الأول من البيت .

(٤) مخالفتها للحشو تكون اما بدخول زحاف لازم فيها كقبض عروض الطويل وخبن عروض البسيط الوافى ، واما بصحة العروضة وجوبا كعروض المنسرح الوافى — فكل من الزحاف أو الصحة لازم فيما تقدم من الأعاريض غير لازم فى الحشو .

٦ - الضرب(١) : هو الجزء الذى يكون آخر المصراع الثانى من البيت.
٧ - الغاية (٢) : كل ضرب خالف الحشو صحة واعتلالا .
٨ - المعرى : كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه .
٩ - الصحيح : كل عروض وضرب سلما مما لا يقع فى الحشو من العلل كالقصر والتذييل .
١٠ - الحشو(٣) : كل جزء فى البيت غير الصدر والعروض والضرب .
١١ - الاعتماد : كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به(٤)
١٢ - السالم(٥) : كل جزء حشوى سلم من الزحاف مع جوازه فيه .
١٣ - المصراع (٦) : نصف البيت الأول أو الثانى .
١٤ - العجز : نصف البيت الثانى .

---

(١) اطلقه بعضهم على النصف الثانى من البيت ولا تزيد الضروب فى أى بحر عن تسعة ويجوز أن يكون واحدا . ومجموع الضروب فى الأبحر سبعة وستون ضربا .

(٢) أكثر الضروب غايات . فالضرب المقطوع والمقصور والمكسوف والمقطوف والمحذوف والمشعث وغيرها غايات لأن التغيير الذى دخلها لا يجوز دخوله فى الحشو .

(٣) ويرى السيد الجرجانى : ان البيت المكون من أربع تفعيلات لا حشو فيه . والمكون من ست حشوه التفعيلة الثانية والخامسة والمكون فمن ثمان حشوه التفعيلة الثانية والثالثة والسادسة والسابعة لأن أول المصراع الثانى ابتداء عنده . ويرى غيره أن أول المصراع الثانى حشو .

(٤) هذا التعريف ذكره صاحب الكافى موافقة للاخفش وذلك كالخبن فانه يدخل الصدر والحشو والعروض والضرب فليس الخبن مختصا بالحشو قال الدمنهورى : ومقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل فى شئ من اعاريضه وأضربه وهو كذلك على ما قاله اهـ .

اقول ان النقص كما يدخل الحشو يدخل الصدر فهو ليس مختصا الا أن أرادا بالحشو ماعدا العروض والضرب - وعن الزجاج أن الاعتماد : كل جزء حشوى دخله زحاف ، وبعضهم قال : هو كل سبب زوحف - وعند الجمهور الاعتماد يطلق على :

(أ) قبض فعولن قبل الضرب المحذوف كقول الشاعر :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه   وما كل مؤت نصحه بلبيب

(ب) سلامة فعولن من القبض قبل الضرب الأبتر فى المتقارب كقول الشاعر :

خليل عوجا على رسم دار   خلت من سليمى ومن مية

(جـ) سلامة فعولن من القبض الواقعة قبل عروض المتقارب المجزوة اذا دخلها القطع على القول بجوازه .

(٥) هو من أسماء الحشو دون العروض أو الضرب كما اختص العروض والضرب بالصحيح وغيره .

(٦) يسمى المصراع الأول صدرا ويسمى الثانى عجزا ، وسمى مصراعا تشبيها له بمصراع الباب .

ألقاب الأبيات

يطلق العروضيون على البيت الشعرى عدة أسماء تعرفت بينهم بالألقاب وأساس هذه التسمية – أولا : استيفاء جميع أجزاء دائرته – ثانياً : عدم استيفائه لها – ثالثاً : تساوى عروضه لضربه أوعدم تساويها .

القسم الأول :

كل بيت استوفى جميع أجزاء دائرته فعلى ضربين :

(ا) البيت التام : ماكانت عروضه وضربه مماثلان لحشوه فى الأحكام التى تلحق الحشو من تغيير بحيث لايجوز فيها إلا ماجاز فيه من زحاف ويمتنع فيها ما امتنع فيه من علل أو زحاف جار مجراها – ولم يجىء البيت التام إلا فى بحرى (١) الكامل والرجز .

---

(١) لم يعد الخفيف من التام مع أنه قد يستوفى جميع أجزاء دائرته مع صحة عروضه وضربه كقول منقذ الهلالى :

اى عيش عيشى اذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيلى

قالوا لأنه يجوز أن يدخل ضربه التشعيث ولا يدخل التشعيث حشو الخفيف .

أقول : لكن سيأتى أنهم عدوا من التام الضرب المقطوع للعروضة الأولى من الرجز مع أن القطع لا يدخل الحشو أضف الى هذا ان القطع فى ضرب هذه العروضة واجب والتشعيث فى ضرب الخفيف جائز .

ولم يعد المتقارب من التام مع أنه قد يستوفى جميع أجزاء دائرته مع صحة عروضه وضربه كقول يحيى بن نوفل الحميرى :

ويمشى ضعيفا كمشى النزيف تخال به حين يمشى شكالا

لأن الحذف يجوز أن يدخل عروضه الصحيحة والحذف لا يدخل الحشو – وقد عد الدمنهورى بحر المتدارك من التام ومثل له بقول الشاعر :

جاءنا عامر سالما صالحا بعد ما كان ما كان من عامر

والصحيح ان المتدارك لا يعد من التام لأنه يدخل حشوه القطع او التشعيث على رأى كقول الشاعر :

مالى مال الا درهم أو برذونى هذا الأدهم

والقطع ممتنع في الحشو والتشعيث ممتنع فى غير الضرب .

مثال البيت التام من بحر الكامل قول باعث اليشكرى :

وخمار غانية عقدت برأسها أصلا وكان منشراً بشمالها(١)

ومثاله من بحر الرجز :

دار لسلمى إذ سليمى جارة قفرا ترى آياتها مثل الزبز(٢)

(ب (البيت الوافى : ماكان عروضه وضربه مخالفين لحشوه بأن دخلها أو أحدها علة أو زحاف جار مجراها لايجوز دخوله فى الحشو ، ويدخل تسعة أبحر :

١ — الطويل قال الشميذر الحارثى .

بنى عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا(٣)

٢ — البسيط كقول العرندس :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى(٤)

٣ — الوافر كقول قيس بن الحطيم :

وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء(٥)

---

(١) تقطيعه :

وخمار غا نيتنعقد تبرأسها — أصلنوكا نمنشرن بشمالها

متفاعلن متفاعلن متفاعلن — متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(٢) تقطيعه :

دار [illegible] ماجارتن — فقرا ترى آياتها مثلززبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن — مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٣) تقطيعه :

بنيعم منالا تذكر ششع ربعد ما — دفنتم بصحراء ل غميرل قوافيا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٤) تقطيعه :

منتلقمن همتقل لاقيتسى يدهم — مثلنجو مللتى يسريبهس سارى

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن — مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل فعلن

(٥) تقطيعه :

وليسبنا فعنذليخ لمالن — ولا مزرن بصاحبهس سخاءو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعيلن فعولن — مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

٤ — الكامل قال قطرى بن الفجاءة :

فلقد أرانى للرماح دريئــة   من عن يمينى مرة وأمامى(١)

٥ — الرجز كقول الشاعر :

القلب منها مستريح ســـالم   والقلب منى جاهــد مجهود(٢)

٦ — السريع كقول الشاعر :

إن الغنى فى القلب ياهــذه   ليس الغنى بالثوب والدرهم(٣)

٧ — المنسرح كقول الشاعر :

إن ابن زيد لا زال مستعملا   للخير يفشى فى مصره العرفا(٤)

٨ — الرمل كقول الشاعر (ينسب لأبى الأسود) :

ليت شعرى عن خليلى ما الذى   غاله فى الحب حتى ودعه (٥)

٩ — الخفيف كقول الشاعر :

بينما نحن بالكثيب ضحــى   إذ أتى راكب على جمله (٦)

---

(١) تقطيعه :

فلقد أرى نيلرر ماحد ريئتن   منعنــمى نيمرزتن وأمــامى

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعل

مستفعلن   مستفعلن مستفعلن فعلاتن

(٢) تقطيعه

القلبمن هامســترى حنســالن   ولقلبمن نيجــاهدن مجهــودو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مســتفعلن مستفعل

مفعولن

(٣) تقطيعه :

انلغنى فلقلبيا ها ذهى   ليسلغنى بثثوبود درهمى

مستفعلن مستفعلن مفعلا   مستفعلن مستفعلن مفعلا

فاعلن   فاعلن

(٤) تقطيعه ص ٨٨ .

(٥) تقطيعه :

ليتشــعرى عنخليل ما للذى   غالهوفل حببحتنــا ودعــه

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعل   فاعــلاتن فاعلاتن فعــلا

فاعلن   فعلن

(٦) تقطيعه :

بينما نح نبلكثى بضحن   اذ أتارا كبنــعل جمــلة

فاعلاتن متفع لن فعــلا   فاعلاتن متفع لن فعــلا

فعلن   فعلن

للقسم الثاني :

كل بيت لم يستوف أجزاء دائرته وهو على ثلاثة أضرب :

الأول — البيت المجزوء : وهو الذي دخله الجزء : والجزء لغة القطع واصطلاحا حذف جزءين من البيت جزء آخر الصدر وجزء آخر العجز من أجزاء البحر الموجودة في دائرته عند الاستعمال .

والجزء في البحور على ثلاثة أنحاء : واجب وجائز وممتنع .

(ا) واجب في خمسة أبحر :

١ — المديد كقول ابن أخت تأبط شرا :

فاسقنيها ياسواد بن عمـــرو إن جسمي بعد خالي لخل(١)

٢ — الهزج كقول للفند الزماني :

وفي الشر نجـــاة حيـــن لا ينجيك إنســـان (٢)

٣ — المجتث كقول الشاعر :

طـــوبى لعبـــد تـــقي لم يأل في الخـــير جهـــداً(٣)

٤ — المضارع كقول الشاعر :

وقفنـــا على الرجـــال فلم نلق مثـــل زيد (٤)

---

(١) تقطيعه :

فسقنيها يا سوا دبنعمرن انجسمي بعدخا ليلخللو
فاعلاتن فاعـلن فاعـلاتن فاعلاتن فاعـلن فاعـلاتن

(٢) تقطيعه :

وفشـــشرر نجـــاتنحي نلاينـــجي كانســـانو
مفاعيل مفاعيـلن مفاعيـلن مفاعيلن

(٣) تقطيعه :

طوبـا لعب دنتقيـن ليـالفل خـير جهـدا
مســـتفع لن فاعلاتن مســـتفع لن فاعلاتن

(٤) تقطيعه :

وقفنـــا ع لر رجـــالي فلمنـــلق منـــلزيـدى
مفاعيـــل فاع لاتن مفاعيـــل فاع لاتن

٥ ــ المقتضب يقول الشاعر :

يا مليحـــة الدعـــــج هل لديك من فـــرج(١)

(ب) جائز (٢) فى ثمانية أبحر :

١ ــ البسيط كقول الشاعر :

لا تلتمس وصـــلة من مخلف ولا تكن طالباً ما لا ينـــال(٣)

٢ ــ الوافر كقول عمر بن أبى ربيعة :

بعثت وليـــدتى سحـــراً وقلت لها خـــذى حذرك (٤)

٣ ــ الكامل كقول النابغة الجعدى

المرء يرغب فى الحيــــا ة وطول عيش قد يضره (٥)

٤ ــ الرجز كقول سعيد بن حميد :

ياليـــل بل يا أبـــد أنائم عنك غـــد(٦)

---

(١) تقطيعه :

يامليـــح	تدعجى	هللديـــك	منفرجى
مفعـــلات	مســـتعلن	مفعـــلات	مســـتعلن
فاعـــلات	مفتعـــلن	فاعـــلات	مفتعـــلن

(٢) المراد بالجواز هنا وفى المشطور والمنهوك عدم التحتم لكن اذا جزأ الشـــاعر بيتا أو شطره أو نهكة فى أول القصيدة لزمه ذلك فى بقيتها ٠

(٣) تقطيعه :

لاتلتمس	وصـــلتن	منمخـــلفن	ولا تـــكن	طالبن	مالا ينـــال
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	متفعلن	فاعلن	مســـتفعلان
			مفاعلن		

(٤) تقطيعه :

بعثتـــولى	دتيســـحرن	وقلت لهـــا	خذ يحذرك
مفـــاعلتن	مفـــاعلتن	مفـــاعلتن	مفـــاعلتن
			مفاعيلن

(٥) تقطيعه :

المرء ير	غبفلحيـــا	توطولعى	شنقد يضرره
متفاعلن	متفاعلن	متفـــاعلن	متفاعـــلاتن
مستفعلن			

(٦) تقطيعه :

ياليلبـــل	يا أبـــدو	أنائمن	عنكغدو
مســـتفعلن	مستعلن	متفعـــلن	مســـتعلن
	مفتعلن	مفاعـــلن	مفتعـــلن

٥ ـ الرمل أنشد الجاحظ :

علمونى كيف أشتا ق إذا خف القطين (١)

٦ ـ الخفيف كقول الشاعر :

فأرد مايكون إن لم يكن ما تريده (٢)

٧ ـ المتقارب أنشد الأخفش لعلى بن جبلة

جلال مشيب نزلْ وأنس شباب رحلْ (٣)

٨ ـ المتدارك كقول الشاعر :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن (٤)

(ج) متنع فى ثلاثة أبحر : الطويل . السريع. المنسرح . وقد جمعها بعضهم فى قوله :

ثلاث لايكون الجزء فيها سريع ذو سراح والطويل

الثانى ـ البيت المشطور :

وهو البيت الذى دخله الشطر والشطر لغة القطع ، واصطلاحاً : ذهاب نصف البيت ، وعلامته اتحاد آخر الأشطر روياً ووزناً لغير تصريع ، ويدخل جوازاً فى بحر الرجز والسريع . وشذوذا فى غيرهما .

---

(١) تقطيعه :

عللمونى كيفا شتا قنـذاخف فلقطينـو
فاعـلاتن فاعـلاتن فعـلاتن فاعـلاتن

(٢) تقطيعه :

فاردمـا يكـونئن ليكنمـا تريـدهو
فعـلاتن متفع لن فاعـلاتن متفع لن

(٣) تقطيعه :

جـلال مشـيبن نزل وأنس شـبابن رحل
فعـول فعـولن فعـو فعـول فعـولن فعـو
فعل فعل

(٤) تقطيعه :

قفعـلى دارهم ويكـين بينـاط لالهـا ودمن
فاعلن فاعـلن فاعـلن فاعلن فاعـلن فاعـلن

١ – مثال الرجز قول زياد بن زيد :

يا أيها الغازى رجعت سالماً من الغزاة مستفيداً غانمـا(١)

٢ – مثال السريع قول الشاعر :

قد قارعت معن قراعاً صلبا قراع قوم يحسنون الضربا(٢)

الثالث – البيت المنهوك :

وهو البيت الذى دخله النهك ، والنهك لغة الضعف ، واصطلاحاً ذهاب ثلثى البيت ولا يكون إلا فى سداسى الأجزاء وعلامته اتحاد الأشطر فى الروى والوزن ، ويجوز فى بحر الرجز والمنسرح .

١ – مثال الرجز كقول الأشل البكرى :

نحنح زيد وسعل لما رأى وقع الأسل(٣)

٢ – مثال المنسرح قول الشاعر :

صبراً حماة الأديارْ ضرباً بكل بتـارْ (٤)

---

(١) تقطيعهما :

يا أيبهل غاز يرجع تسالمن	منلغزا تمسـتفى دتغانما
مستفعلن مستفعلن متفعلن	متفعلن متفعلن مستفعلن
مفاعلن	مفاعلن مفاعلن

(٢) تقطيعهما :

قد قارعت معننقرا عنصلبا	قراعقو منيحسنو نضضربا
مستفعلن مستفعلن مفعولا	متفعلن مستفعلن مفعولا
مفعولن	مفاعلن مفعولن

(٣) تقطيعهما :

نحنحزى دنوسعل	لما رأى وقعلأسل
مستعلن مستعلن	مستفعلن مستفعلن
مفتعلن متعمس	

(٤) تقطيعهما :

صبرنحما تلاديار	ضربنبكل لبتتار
مستفعلن مفعولات	مستفعلن معولات
	فعولات

القسم الثالث :

تساوى العروض للضرب أو عدم تساويهما ويشمل ما يلى :

١ - البيت المصمت : ويسمى المرسل (١) ، وهو ما خالفت عروضه ضربه فى الروى (٢) كقول النابغة الجعدى :

فتى كان فيه ما يسر صديقه   على أن فيه ما يسوء الأعاديا

٢ - البيت المصرع : ما غيرت عروضه عما تستحقه للإلحاق بضربه فى الوزن والروى (٣) إما بزيادة فيها أو نقص منها

---

(١) لا رسالة عن تقييد عروضه بالروى .

(٢) اثبات الروى للعروض على سبيل المجاز العقلى .

(٣) قيود التصريع ثلاثة .

(أ) تغيير العروض عما تستحقه اما بزيادة كقول الشاعر :

نحمل أصحابى .. البيت - فاصل عروض الطويل أن تكون مقبوضة وجاءت فى البيت صحيحة للتصريع . وقد جاءت فى البيت الثانى مقبوضة على الأصل ، واما بنقص كما فى البيت الأول من قول ابن الدنيمة فقد جاءت العروضة محذوفة للتصريع والأصل فيها أن تكون مقبوضة كما فى البيت الثانى - فقد رأيت كيف غيرت العروضة لتلحق بالضرب .

(ب) موافقتها للضرب فى حرف الروى .

(جـ) موافقتها للضرب فى الوزن - فلو اختلف العروض والضرب فى الروى أو الوزن او توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه فلا يسمى تصريعا .

وقد جعلوا التصريع فى مهمات القصائد فيما يتاهبون له من الشعر فدل ذلك على فضل التصريع عندهم وشانه لديهم قال أبو تمام .

وتقفو الى الجدوى بجدوى وانما   يروقك بيت الشعر حين يصرع

= وكفى بهذا القول شهادة على فضل التصريع .

والباعث على التصريع مبادرة الشاعر بالقافية وحرف الروى ليعلم من اول الأمر أن الكلام شعر وليس بنثر ولهذا يحسن فى ابتداء القصيدة او عند الانتقال من قصة الى قصة أو من وصف شىء الى وصف شىء آخر لأن كلا منهما كالابتداء فان كان فى غير هذه المواقع صار مستهجنا .

وقد كثر استعمالها للتصريع حتى تجاوزوا به ما ذكر ، الا أنه اذا كثر فى القصيدة دل على التكلف ، وقد تقبل من المتقدمين كقول امرىء القيس :

تروح من الحى أم تبتكر   وماذا عليك بأن تنتظر.

امرخ خيامهم أم عشر   وفيمن اقام من الحى هر.

وشاقك بين الخليط الشطر   أم القلب فى اثرهم منحدر.

فقد والى بين ثلاثة ابيات مصرعة فى القصيدة وقد يترك الشاعر التصريع اول القصيدة ويصرع فيما بعد البيت الأول كقول ذى الرمة فى مطلع قصيدة له :

ادارا بحزوى هجت للعين عبرة   فماء الهوى يرفض أو يترقرق

مثال الزيادة قول الشاعر :

تحمل أصحابى ولم يجدوا وجـــدى   وللناس أشجان ولى شجن وحدى
أحبكم ما دمت حياً فان أمت   فواكبدى ممن يحبكم بعــدى

ومثال النقص قول ابن الدمينة :

ألا لا ارى وادى المياه يثيب   ولا النفس عن وادى المياه تطيب
أحب هبوط الواديين وإننى   لمشتهر بالواديين غـــــريب

٣ ـ البيت المقفى (١) :ما ساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى بلا تغيير كقول بشر بن أبى حازم :

عفت من سليمى رامة فكثيبها   وشطت بها عنك النوى وشعوبها

٤ ـ البيت المدور : ماشترك مصراعاه فى كلمة (٢) واحدة بأن يكون بعضها فى المصراع الأول ، وبعضها فى المصراع الثانى ـ كقول المنخل اليشكرى :

لا تسألى عن جـــل ما   لى وانظرى كرمى وخيرى

ثم قال بعد أبيات له :

امن مية اعتاد الخيـــال المؤرق   نعم انها مما على النـــأى تطرق

وقول الأخطل :

حلت جبيرة امواه العـــداد وقد   كانت تحل وادنى دارها تكـــد
واقفر اليوم ممن حـــله الثمـد   فالشعبتان فذاك الأبـــلق الفـرد

فانت ترى أن ذا الرمة والأخطل لم يصرعا البيت الأول بل صرع الأخطل ماتلاه . هذا على رواية تسكين ميم الثمد أما على رواية تحريكهـا فلا تصرع فيه) وصرع ذو الرمة ما جاء بعد البيت الأول بعدة أبيات .

(١) بين المصرع والمقفى على هذا التعريف التباين لاشتراط التغيير فى أحدهما وعدمه فى = الآخر . وذكر الأســـنوى أن التقفيه على طريق الجمهور ـ ان يكون العروض على زنة الضرب وقافيته ســـواء تغـــيرت العروض عما يجب لها ام لا ، وعلى هذا فكل مصرع مقفى ولا عكس .

(٢) يكتب تحت الكلمة المشتركة بين الشطرين حرف (م) غالبا دلالة على أنه مدور ويسمى المدرج والمداخل واكثر ما يقع فى عروض الخفيف ويستحسن فى البحور القصار كالهزج هذا ومن القاب الأبيات أيضا :

١ ـ المجمع . وهو ما تهيأ مصراعه الأول للتصريع بقافية ثم لم يصرع وسيأتى بيانه فى عيوب الشعر .

٢ ـ الباو : ما استكمل اجزاء بحره وخلا من السناد مطلقا .

٣ ـ النصب : ما استكمل جميع اجزاء بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره ، وظاهر كلام الاخفش ان الباو والنصب مترادفان .

تطبيق (٧)

(آ) بين ألقاب الأبيات الآتية وأسماء أجزائها :

١ – وقد رابنى من جعفر أن جعفراً يبث هوى ليلى ويشكو هوى جمل
٢ – فلتأتينك قصائدى وليدفعاً جيشاً إليك قوادم الأكوام
٣ – يا هلالا قد تجلى فى ثياب من حرير
٤ – وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى
٥ – قد كنت أحياناً شديد المعتمد ٦ – وكنت ذا غرب على الخصم ألد
٧ – أقصرت بعض الإقصار ٨ – عن شادن نائى الدار

(ب) بين الأسماء الاصطلاحية لأجزاء الأبيات الآتية :

١ – ورمل كأوراك العذارى قطعته إذا ألبسته المظلمات الحنادس
٢ – أفاطم قبل بينك نولينى ومنعك ما سألت كأن تبينى
٣ – لهمدان أخلاق ودين يزينهم وبأس إذا لاقوا وحسن كلام
٤ – كن عن همومك معرضا وكل الهموم إلى القضا

البحور

جمع بحر(١) وهو لغةالشق والاتساع واصطلاحاً : التفعيلات المكرر بعضها بوجه شعرى

وبحور الشعر المستعملة عند فصحاء(٢) العرب خمسة عشر عند الخليل وستة عشر عند الأخفش فانه زاد بحر المتدارك على ما اشتهر(٣) ، عند العروضيين واثنا عشر عند الجوهرى(٤)

---

(١) سمى بذلك لأنه يوزن به مالا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه ، وكما تسمى أبحرا تسمى أنواعا وأصولا ، وأعاريض ، وشطورا وستقف عليها ٠

(٢) أما غير الفصحاء فقد جاءت عنهم أشعار ولكنها شاذة لا يعول عليها ٠

(٣) هذا هو المشهور ونسب كثير من العروضيين الى الأخفش أنه أنكر بحرى المضارع والمقتضب ٠

قال الدمامينى : وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الأخفش بحرا آخر وذهب الى أنه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وقال أيضا ٠ وانكر الأخفش ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم أنه لم يسمع منهم شىء من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل اهـ ٠

ونسب الصفاقسى انكار المضارع الى الزجاج ، وسائر العروضين ينسبون اليه أنه قال ان المضارع والمقتضب قليلان حتى لا يوجد منهما قصيدة لعربى وانما يروى لكل واحد منهما البيت والبيتان ، ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد فى اشعار القبائل ٠

وقد حاول الدمنهورى التوفيق بين ما نسب للأخفش من انكار المضارع والمقتضب وبين ما نسب اليه من اثبات الستة عشر بحرا بقوله ٠ أقول يمكن التأويل فيما نقله الدمامينى عن الأخفش من الانكار والزعم بأن مراده انكار كثرتهما عن العرب وعدم سماع شىء منهما بكثرة عنهم ، وهذا لا ينافى اثبات الأخفش لهما عند العرب بقلة وحينئذ يرجع ما قاله لما قاله الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا من كلامه لكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من علماء العروض أن الابحر عند الاخفش ستة عشر لا اربعة عشر اهـ ٠

أقول اذا كان قد ثبت ورود المقتضب والمضارع فكيف ينكرهما الاخفش وهو الذى زاد بحر المتدارك ولعل انكاره لهما انكار ورودهما عن شاعر مشهور او قبيلة مشهورة بالشعر ٠

(٤) قال ابن رشيق وجعل الجوهرى هذه الأجناس اثنى عشر بحرا على أن فيها المتدارك سبعة منها مفردات وخمسة مركبات قال فاولها المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منهما ــ ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما ــ ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما ــ ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما ــ ثم بعد المتدارك المديد مركب منه ومن الرمل ــ قال ثم الوافر والكامل لم يتركب بينهما بحر لما فيهما من الفاصلة ٠

وزعم أن الخليل انما أراد بكثرة الألقاب الشرح والتقريب قال ٠ والا فالسريع هو من البسيط ــ والمنسرح والمقتضب من الرجز (لأن مفعولات عنده منقول من مستفع لن) والمجتث من الخفيف لأن كل بيت مركب من مستفعلن فهو عنده من الرجز طال أو قصر وكل بيت ركب ==

البحر الأول الطويل (١)

أجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات كما تقدم فى الدوائر

(ا) قال يحيى الحنفى :

فلما نأت عنـــا العشيرة كلها	أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فلما نأتعننل عشـــير تكللها	أنخنا فحالفنس سيوف علد دهرى
فعولن مفاعيلن فعول مفاعان	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

(ب) قال الحصين المرى

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد	لنفسى حياة مثل أن أتقدما
تأخخر تؤستبقل حياة فلم أجد	لنفسى حيا تنمث لأنا تقددما
فعولن تفاعيان فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

(ج) قال أبو دهبل الجمحى

أأترك ليلى ليس بينى وبينها	سوى ليلة إنى إذاً لصبور
أأتر كليلالى سبينى وبينها	سوالى لتنثنى إذنل صبورو
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعى
	فعولن

إذا تأملت الأبيات السابقة (ا - ب ج) وجدت أن العروضة فى كل بيت منها قد قبضت بحذف الحرف الخامس ووجدت أن الجزء الأخير (الضرب) قد جاءصحيحاً فى البيت (ا) ومقبوضاً فى البيت (ب)

من مستفعلن فاعلن فهو من البسيط طال أو قصر وعلى هذا القياس سائر المفرادات والمركبات عنده اهـ .

اقول وانما كان السريع من البسيط عنده لأن أجزاءه المستعملة مستفعلن مستفعلن فاعلن فقد وجد فيه مستفعلن فاعلن .

(١) سمى طويلا لأن الزجاج ذكر أن ابن دريد أخبره عن أبى حاتم عن الأخفش قال سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض لم سميت الطويل طويلا قال لأنه طال بتمام أجزائه اهـ .

اقول المراد من تمام اجزائه انه لم يدخله الجزء أو الشطر او النهك وفوق هذا فهو أكثر البحور ورودا واستعمالا - وقيل لأنه أكثر البحور حروفا اذا صرع اذ تصير حروفه ثمانية واربعين حرفا ومثل هذا القول لا يعول عليه بعد النقل عن الخليل واضع العروض .

ومحذوفاً فى البيت (جـ) فيتبين من هذا أن للطويل عروضه واحدة (١) لها ثلاثة أضرب (٢)

أما عروضه فمقبوضة وأما أضربه فالأول صحيح والثانى مقبوض والثالث محذوف (٣)

والقبض فى فعولن (٤) حسن، وفى مفاعيلن صالح إلا فى العروض

---

(١) ولا تجىء عروض الطويل غير مقبوضة على المشهور الا اذا صرع البيت اما بزيادة كقول اياس بن الأرت الطائى .

هلم خليل والغواية قد تصبى ... هلم نحيى المنتشين من الشرب

واما بنقص كقول امرىء القيس .

اجارتنا ان الخطوب تنوب ... وانى مقيم ما اقام عسيب

هذا هو المشهور واستدرك بعضهم للطويل عروضا ثانية محذوفة لها ضربان الأول مثلها كقول الشاعر .

لقد ساءنى سعد وصاحب سعد ... وما طلبا فى قتلها بغرامة

والثانى مقبوض كقول الشاعر .

جزى الله عبسا عبس آل بغيض ... جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

(٢) استدرك بعضهم للعروضة المقبوضة ضربا رابعا مقصورا كقول امرىء القيس .

احنظل لو حاميتم وصبرتم ... لاثنيت خيرا صالحا ولأرضان

ثياب بنى عوف طهارى نقية ... وأوجههم عند المشافر غران

عوير ومن مثل العوير ورهطه ... واسعد فى ليل البابل صفوان

فقد اصحوا والله اصفاهم به ... ابر بايمان وأوفى بجيران

وانشد ابو زيد سعيد بن أوس الأنصارى لعمرو بن شماس .

وما بيضة بات الظليم يحفها ... الى جؤجؤ جاف بميناء محلال

باحسن منها يوم بطن قراقر ... تخوض به بطن القطاة وقيد سال

لطيفة طى الكشح مضمرة الحشا ... هضيم المناق هونة غير مجبال

تميل على مثل الكثيب كانها ... نقا كلما حركت جانبه مال

والأخفش والجرمى يرويان هذه الأبيات موقوفة والخليل يحركها وان لزم على ذلك الاقواء أو الاصراف لانه ذلك أولى عنده من اثبات ضرب آخر . وفى العمدة ج ١ ص ١٤٨ عقب قول عمرو بن شماس ما نصه وهذا شىء لم يذكره العروضيون وهو عندهم مطلق محمول على الاقواء كما حمل قول امرىء القيس اهـ لكن الاقواء كما سيجىء لا يظهر الا فى قول امرىء القيس اما قول عمرو ففيه اصراف . ولكن ابن رشيق ممن يطلقون الاقواء على اختلاف حركة الروى مطلقا فيشمل الاصراف .

(٣) هذا الضرب يجب فيه الردف عند الخليل ، وقال الأخفش الردف حسن لا واجب (الردف الاتيان بحرف لين قبل الروى) وانما وجب أو حسن الردف ليقوم اللين مقام المحذوف فيحصل التعادل بين العروض والضرب كما قالوا - وفى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٢٥٢ ما نصه : واعلم ان كل ضرب حذف منه حرف متحرك او سكن فيه الحرف المتحرك فان حرف اللين لازم له نحو « فعولن » فى ثالث الطويل واخواتها ومثلها « فعلاتن » فى ثانى الكامل وتاسعة فالأجود والاكثر ان يلزمها حرف اللين اهـ .

(٤) ويدخل فعولن الثلم والثرم ، وكلاهما قبيح ، وقد تقدمت الأمثلة ص ٨٠ ، ٨٧ .

وبعض الأضرب فواجب ، وكف مفاعيلن قبيح (١) عند الخليل ، وزعم الأخفش أنه أحسن من قبضه .

تطبيق (٨)

(ا) الأبيات الآتية من بحر الطويل فبين ما دخل أعاريضها وأضربها من زحاف أو علة :

١ — أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٢ — تعيرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها إن الكرام قليل

٣ — أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ... ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

٤ — أبا منذر كانت غروراً صحيفتي ... ولم أعطكم بالطوع مالي ولاعرضي

٥ — ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

٦ — نزلت على آل المهلب شاتياً ... غريباً عن الأوطان في زمن محل

٧ — أقيموا بني النعمان عنا صدوركم ... وإلا تقيموا صاغرين الرءوسا

(ب) قطع الأبيات الآتية :

١ — أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كأن به عن كل فاحشة وقرا

٢ — ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زادني مسراك وجدا على وجد

٣ — أخوك الذي من نفسه لك منصف ... إذا المرء لم ينصفك ليس أخاكا

٤ — مرا على أهل الغضا إن بالغضا ... رقارق لازرق العيون ولارمدا

٥ — إذا قل مال المرء قل صديقه ... وضاقت به عما يريد طريقة

٦ — وللموت داع مسمع غير أنني ... أرى الناس عن داعيه في غفلات

٧ — ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

٨ — شاقتك أحداج سليمى بعاقل ... فعيناك للبين تجودان بالدمع

---

(١) واذا كفت مفاعيلن لم تقبض ، واذا قبضت امتنع كفها للمعاقبة .

البحر الثانى المديد (١)

أجزاؤه فى الأصل فاعلاتن فاعلن أربع مرات ولم يشتهر استعماله عن شعراء العرب إلا مجزوا (٢) (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين) .

١ – قال تأبط شراً :

وعتاق الطير تغدو بطانا   تتخطاهم فما تستقل

وعتاقط طيرتغ دوبطانن   تتخططى همفما تستقللو

فعلاتن فاعلن فاعلاتن   فعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢ – (ا) قال الشاعر :

لا يغرن امرأ عيشه   كل عيش صائر للزوالْ

لايغررن نمر أن عيشهو   كللعيش صائرن لزووال

فاعلاتن فاعلن فاعلا   فاعلاتن فاعلن فاعلات

فاعلن

---

(١) حكى الأخفش عن الخليل انه سمى مديدا لامتداد سببين فى طرفى كل تفعيلة سباعية.

(٢) قد شذ استعماله تاما أنشد ابن زيدان :

انه لو ذاق للحب طعما ما هجر   كل عز فى الهوى أنت منه فى غرر

ليس من يشكو الى أهله طول الكرى   مثل من يشكو الى أهله طول السهر

سح لما نفذ الصبر منه أدمعا   كجمان خانه سلك عقد فانتثر

لا تلمه ان حكى ما يلاقى أو بكى   وامتحن باطنه بالذى منه ظهر

وجعل منه بعضهم قول أم السليك وقيل لأخت تأبط شرا :

طاف يبغى نجوة – من هلاك فهلك   ليت شعرى ضلة – أى شىء قتلك

. وان القصيدة مصرعة ويرى التبريزى فى شرح الحماسة أنه من مشطور المديد وذهب الزجاج الى أن كل مصراع بيت . وانه من مجزوء الرمل المحذوف العروض والضرب وهو الأرجح كما سيجىء ويكون ما تقدم بيتين .

وانما لم يستعمل المديد تاما لئلا يقع فاعلن فى آخره وهو لا يقع آخر شعر الا محذوفا منه شىء كما فى البسيط أو منقولا عن غيره كما فى السريع ولو خبن كالبسيط للزم ابقاء نون فاعلاتن قبله لان بينهما معاقبة والتزام بقاء نون فاعلاتن يخرجها عن المعاقبة فيصير الجزء المعاقب غير معاقب – ولو جعلنا فاعلن منقولا لصار أصل المديد ثمانية وأربعين حرفا وهو مالا وجود له الا فى الطويل وأما مجىء فاعلن صحيحة آخر المتدارك فيحمل اما على عدم عده فى الأبحر كما هو مذهب الخليل واما على شذوذ صحة عروضه وضربه .

(ب) قال الشاعر :

إعلموا أنى لكم حافظ	شاهداً ما كنت أو غائب
إعلموا أن نيلكم حافظن	شاهدنمــا كنتــؤو غائبا
فاعلاتن فاعلن فاعــلا	فاعلاتن فاعلن فاعــلا
فاعلن	فاعلن

(ج) وقال الآخر :

إنمـــا الزلفـــاء ياقوتة	أخرجت من كيس دهقان
إننمزل فاءيا قوتتن	أخرجتمن كيسده قــانى
فاعلاتن فاعلن فاعلا	فاعلاتن فاعلن فاعــل
فاعلن	فعْلن

٣ - (ا) قال طرفة بن العبد :

للفتى عقل يعيش به	حيث تهدى ساقه قدمه
للفتاعق لنيعى شبهى	حيثهدى ساقهو قدمه
فاعلاتن فاعلن فعلا	فاعلاتن فاعلن فعلا
فعلن	فعلن

(ب) قال عدى بن زيد :

شادن فى عينه حور	وتخال الوجه دينارا
شاد ننفى عينهى حورن	وتخالل وجهدى نارا
فاعلاتن فاعلن فعلا	فعلاتن فاعلن فاعل
فعلن	فعْلن

إذا تأملت الأبيات المتقدمة وجدت أن البيت (١) قد جاءت عروضه صحيحة وكذلك ضربه وأن طائفة الأبيات (٢) قد جاءت العروض فى جميعها محذوفة وجاء الضرب فى البيت (ا) مقصوراً وفى البيت (ب) محذوفاً وفى البيت (ج) أبتر وأن البيتين (٣) قد جاءت العروضة فيهما مخبونة محذوفة وجاء الضرب فى البيت (ا) مخبوناً محذوفاً وفى البيت (ب) أبتر نستنتج من هذا أن المديد له ثلاث أعاريض وستة أضرب :

العروض الأولى صحيحة ولها ضرب (١) واحد مثلها .

العروض الثانية (٢) مجزوة محذوفة ولها ثلاثة أضرب الأول مقصور (٣) والثانى محذوف والثالث أبتر .

العروض الثالثة مخبونة محذوفة ولها ضربان الأول مثلها والثانى أبتر ويدخل الخبن فى حشوه وهو حسن (٤) والكف فيه صالح (٥) والشكل قبيح (٦) وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة فى بعض أجزائه السباعية .

---

(١) يمتنع فى هذا الضرب الكف والشكل لانه لو كف أو شكل للزم عليه الوقوف على متحرك وهو لا يجوز ويجوز فيه الخبن وشذ فيه التشعيث أما العروض فيجوز فيها الخبن والشكل والكف .

(٢) يمتنع فيها الخبن لانه لو دخلها لالتبست بالعروض الثالثة .

(٣) منع الخليل دخول الخبن فى هذا الضرب لقلة مجيئه فى كلامهم حتى زعم الزجاج أنه لم يجىء منه الا قصيدة واحدة للطرماح مطلعها كما فى ديوانه :

شت شمل الشعب بعد التئام وشجاك اليوم ربع المقام
حسرت عنه الرياح فابدت منتأى كالقرو رهن انثلام

ومنها :

انما ذكرك ما قد مضى ضلة مثل حديث المنام
حب بالزور الذى لا يرى منه الا لمحة عن لمام

وأجازه الأخفش وزعم أبو الحكم ان مذهب الأخفش اقيس قال : الف واقع بين وتدين وكل ما كان كذلك فزحافه جائز اتفاقا على أن القلة التى تذرع بها الخليل لا تأثير لها فى السلامة فى غير هذا البحر . انظر ص ٥٥ العيون الفاخرة .

(٤) يقول ابن تابط شرا :

قذف العبء على وولى أنا بالعبء له مستقل

جميع اجزائه خبنت ماعدا الضرب .

(٥) انظر ص ٦٤

(٦) كقول الشاعر .

ليت شعرى هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاق

الجزء الأول من المصراع الثانى مشكول .

تطبيق (٩)

(ا) قطع الأبيات الآتية مبيناً نوع عروضها وضربها وما دخل العروض أو الضرب من زحاف أو علة :

١ ـ أى يوم تأمن الدهر فيه   وله فى كل يوم عثار
٢ ـ ومتى مابع منك كلاما   يتكلم فيجبك بعقل
٣ ـ عجبا من راغب فى حرام   لم تضق عنه وجوه الحلال
٤ ـ كن على منهاج معرفة   إن وجه المرء حاجبه
٥ ـ لا أذود الطير عن شجر   قد بلوت المر من ثمره

(ب) زن الأبيات الآتية وبين بحر كل منها ونوع عروضه وضربه :

١ ـ إنما الدنيا بلاء وكد   واكتئاب قد يسوق اكتئابا
٢ ـ سيغنى أبا الهندى عن وطب(١) سالم
أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
٣ ـ هاجك ربع دارس الرسم باللوى
لأسماء عفى آيه المؤر والقطر
٤ ـ وخليل قد أفارقه   ثم لا أبكى على أثره
٥ ـ يروعك من سعد بن عمرو جسومها
وتزهد فيها حين تقتلها خبرا
٦ ـ إنى امرؤ عافى إنائى شركة   وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
٧ ـ وأخو الوجهين حيث رمى   بهواه فهو مدخول
٨ ـ قد يخون الرمح حامله   وسنان الرمح مصقول
٩ ـ لايكشف الغماء إلا ابن حرة   يرى غمرات الموت ثم يزورها
١٠ ـ إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
١١ ـ ليت شعرى هل لنا ذات يوم   بجنوب فارغ من تلاق

---

(١) الوطب وعاء يوضع فيه السمن .

البحر الثالث البسيط (١)

أجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وقد جاء وافياً ومجزواً .

١ – (ا) قال عبيد بن الأبرص :

بيض بهاليل ينفى الجهل حلمهم   وتفزع الأرض منهم إن هم سخطوا
بيضنبها ليلين فلجهاحل مهمو   وتفزعل أرضمن همئنهمو سخطو
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
مفاعلن

(ب) قال الطرماح :

إن النساء كأشجـار نبتن معاً   منها المرار وبعض المر مأكول
إننَنسا أكأش جار نبت نمعن   منهلمرا روبع ضلمررمأ كولو
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فاعل
فعْلن

٢ – (ا) قال المرقش :

إنا ذممـنـا على ماخيـلت   سعد بن زيد وعمرو من تميم
إنناذمم ناعلى ما خيلت   سعد بنزى دنوعم رنمنتميم
مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

(ب) قال الشاعر :

ماذا وقوفى على ربع خلا   مخلولق دارس مستعجم
ماذا وقو فيعلى ربعنخلى   مخلولقن دارسن مستعجمى
مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن . فاعلن مستفعلن

---

(١) روى عن الخليل أنه قال سمى البسيط لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه معلن وآخره فعلن ومعنى انبساطه عن الطويل أن عروض البسيط وضربه اذا خبنا انبسطت حركاتهما اذ يتوالى فى كل منهما ثلاث حركات ولا يوجد ذلك فى الطويل وقال الزجاج سمى بسيطا لانبساط اسبابه اى تواليها فى أوائل أجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها والرأى ما قاله الخليل لأنه واضع هذه الأسماء ٠

(ج) قال الشاعر :

سيرو معاً إنما ميعادكم	يوم الثلاثاء بطن الوادى
سيرو معن إننا ميعـــادكم	يومثلا ثاء بط نلوادى
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعل
	مفعولن

٣ — قال الشاعر :

ماهيج الشوق من أطلال	أضحت قفاراً كوحى الواحى
ماهييجش شوقمن أطلالى	أضحتقفا رنكوح يلواحى
مستفعلن فاعلن مستفعل	مستفعلن فاعلن مستفعل
مفعولن	مفعولن

إذا نظرت فى الطائفة (١) من الأبيات المتقدمة وجدت أن البيتين (ا — ب) قد استوفيا أجزاء دائرتها وأن عروضها قد جاءت مخبونة وأن ضرب البيت (ا) قد جاء مخبونا ، وأن ضرب البيت (ب) قد جاء مقطوعا

وإذا نظرت إلى الطائفة (٢) وجدت أن جميع الأبيات قد جاءت مجزوة[1]، وأن العروض فى جميعها قد جاءت صحيحة . وأن الضرب فى البيت (ا) قد جاء مذالا . وفى البيت (ب) قد جاء صحيحاً ، وفى البيت (ج) قد جاء مقطوعا .

وإذا نظرت إلى (٣) وجدت أن البيت قد جاء مجزوا وأن عروضه وضربه مقطوعان نستنتج من هذا أن بحر البسيط له ثلاث أعاريض[2] وستة أضرب .

---

(١) قد تسامحوا فى قولهم عروض تامة او مجزوة او مشطورة أو منهوكة وضرب تام او مجزوء او مشطور او منهوك لأنها أوصاف للبيت لا العروضة أو الضرب .

(٢) هذا هو المشهور فى الاستعمال وزاد بعضهم عروضين فى البسيط الأول مجزوة حذاء محبونة لها ضربان الأول مثلها كقول الشاعر :

عجبت مـا اقــرب الأجــل   منـا وما ابعـد الأمـل

والثانى مقطوع مخبون كقول الشاعر :

ان شـــواء ونشـــوة   وخبب البـاذل الأمون

العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقول الشاعر :

ان اخى خالـدا ليس اخا واحدا

العروض الأولى : مخبونة (١) ، ولها ضربان :

(ا) مخبون، مثالها (٢) . (ب) مقطوع .

العروض الثانية : مجزوة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب .

(ا) مذال . (ب) صحيح . (ج) مقطوع .

العروض الثالثة: مجزوة مقطوعة، ولها ضرب واحد : مثلها مجزو مقطوع .

دخول الخبن فى خماسى هذا البحر حسن (٣) . أما دخوله فى السباعى فيحسن (٤) فى الصدر وأول العجز، وأما فى غيرهما فصالح (٥)، ودخول الطى فى السباعى صالح (٦) ، وأما خبله فقبيح (٧) ، وجميع هذه الزحافات تدخل فى الضرب المذيل (٨) .

---

(١) ولاشتراط الخبن فى عروض البسيط الوافى خطا وا ابا تمام فى قوله :

لم تنتقض عروة منه ولا قوة ... لكن امر بنى الأمال ينتقض

لأن العروض لم تخبن .

(٢) قد جاء هذا الضرب غير مخبون كقول الشاعر :

مجهل تمسى الرياح به ... لواعبا وهى ناء عرضها خاويه

(٣) كقول أبى الحجناء :

ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا ... وما ورائك غير الهم والحزن

جميع التفعيلات الخماسية قد خبنت فى هذا البيت .

(٤) كقول رجل من بنى أسد :

فكابروا المجد حتى مل أكثرهم ... وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

أول المصراعين قد خبن فى البيت .

(٥) كقول عبيد بن الأبرص :

فبرقها حرق وماؤها دفق ... وتحتها ريق وفوقها ديمه

جمع الأجزاء السباعية فى هذا البيت قد خبنت .

(٦) كقول عبيد بن الأبرص :

فاصبحت فى غداة قرة ... يسقط عن ريشها الضريب

فالتفعيلة أول المصراع الثانى فى هذا البيت قد طويت ويمتنع الطى فى الضرب المقطوع فى العروضين الثانية والثالثة كما قال ابن عبد ربه .

(٧) كقول عبيد بن الأبرص :

فنهضت نحوه حثيثة ... وحردت حردة تسيب

الجزء الأول من المصراعين فى هذا البيت قد دخله الخبل .

(٨) كقول المرقش الأصغر :

بادوا وأصبحت من بعدهم ... احسبنى خالدا ولا أريم

الضرب فى هذا البيت مذال قد دخله الخبن .

قال الدمنهوري : والخبن والطي يدخلان في العروضة المجزوة الصحيحة وضربها ، ويظهر لي أن دخولها في هذه العروضة قليل ، والخبن يدخل في الضرب المقطوع للعروضة المجزوة الصحيحة (١) .

ويدخل الخبن في العروض والضرب المقطوعين ، ويسمى حينئذ مخلعاً ومكبولا ؛ فالمخلع أو المكبول : كل بسيط مجزو مقطوع العروض والضرب مخبونهما (٢) ، ولحسن الخبن ذوقاً في العروض والضرب هنا التزمه المولدون وهو من التزام ما لا يلزم لأن الخبن زحاف ، والشأن فيه أنه لا يلزم لكن المولدين أجروه مجرى العلة . فتصبح معه مستفعلن متفعل وتحول إلى فعولن ، وقد جاءت العروضة في الشعر العربي صحيحة ومقطوعة ؛ ومخبونة ومطوية مع الضرب المخلع . وقد يجيء الشاعر بالضرب مقطوعاً في ثنايا القصيدة المخلعة ، وقد جمع عبيد بن الأبرص كل ذلك في قصيدته (٣) التي مطلعها :

وقوله :

كان فيهـا عقـارا قرقفـا ... نش من الـدن فالكـأس رذوم

الضرب في هذا البيت مذال قد دخله الطي .

وقول الشاعر

هـذا مقامي قريبـا من أخي ... كل امرىء قائـم مـع أخيـه

الضرب في هذا البيت مذال قد دخله الخبل .

(١) كقول الشاعر :

قلت استجيبي فلما لم تجب ... ســالت دموعي على ردائي

الضرب في هذا البيت مقطوع قد دخله الخبن .

(٢) هذا هو المشهور ونقل عن الخليل والزجاج انهما يطلقان المخلع على المقطوع العروض ولو لم يخبن ونقل عن جماعة منهم الزمخشري أنهم يطلقونه على مجزو البسيط كيفما كان .

(٣) وفيها يقول :

اما قتيـلا وامـا هالـكا ... والشيب شـين لمن يشيب

فقد جاء بالعروض صحيحة ، ومنها :

فـكل ذي نعمـة مخلوس ... وكـل ذي امـل مكـذوب

فقد جاء بالعروض والضرب مقطوعين ، ومنها :

ساعد بأرض اذا كنت بهـا ... ولا تقـل انني غـريب

فقد جاءت العروضة مطوية ، ومنها :

بل رب مـاء وردت آجـن ... سـبيله خـائف جـديب

وفي القصيدة بعض أبيات على غرار ما تقدم فانت ترى أن القدامى لم يلتزموا الخبن او القطع في العروضة كما لم يلتزموا الخبن في الضرب ـ وقد تقدم ان بعضهم بعدها خطية اتزن اكثرها لكن الاكثرون على أنها شعر اختل وزنه قال أبو العلا :

وقد يخطىء الرأى امرؤ وهو حازم ... كما اختل في نظم القصيد عبيد

أقفر من أهله ملحــوب فالقطبيـــات فالذنوب

وقد جاء مخلع البسيط فى الشعر القديم والحديث ، ولكن المتأخرين أكثروا منه .

تطبيق (١٠)

قطع الأبيات الآتية وبين أبحرها وحكم أعاريضها وأضربها :

١ ــ يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
٢ ــ ولما رأيت الصبر ليس بنافعى	وإن كان يوما ذا كواكب أشهبا
٣ ــ قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى	جرداء مغروفة الحيين سرحوب
٤ ــ لا ترى إلا أخا رجــل	آخــذا قرناً فلمتزمــه
٥ ــ يردن ثراء المال حيث علمنه	وشرخ الشباب عندهن عجيب
٦ ــ أودى الشباب حميد ذو التعاجيب	أودى وذلك شأو غير مطلوب
٧ ــ فسر بود وسر بكــره	ما سارت الذلل السراع
٨ ــ يداه بالجــود ضرتان	عليــه كلتاهما تغـــار
٩ ــ منزلا كان لــنا مرة	وطنا نختملــه كل عــام
١٠ ــ أبلغ عديا حيث صارت بها النوى	وليس لدهر الطالبين فنــاء
١١ ــ كم من أخى ثروة رأيته	حل على ماله دهر غشــوم
١٢ ــ فلست بمبتاع الحياة بسبة	ولا مبتغ من رهبة الموت سلما
١٣ ــ يدير فى كفه مــداما	ألذ من غفــلة الرقيب
١٤ ــ عيناك دمعهمــا سجال	كأن شأنيهمــا أوشال (١)
١٥ ــ إن فى الأحداج مقصــورة	وجهها يهتك ســتر الظلام
١٦ ــ غير مأسوف على زمن	ينقضى بالهم والحــزن
١٧ ــ رأيتك فيما يخطىء الناس تنظر	ورأسك من ماء الخطيئة يقطر
١٨ ــ احتيال المرء تأتى عليــه	ساعــة تقطع كل احتيال
١٩ ــ سكن يبقى له ســكن	ما بهــذا يؤذن الزمن
٢٠ ــ وقد سمعت بقوم يحمدون فلم	أسمع بمثلك لا حلماً ولا وجوداً

---

(١) سجال ج سجل وهى الدلو العظيمة ـ والشان ، مجرى الدمع والأوشال جمع وشل وهو الكثير والقليل من الدمع .

البحر الرابع الوافر [1]

أجزاؤه مفاعلتن ست مرات وقد ورد وافياً ومجزواً .

١ - قال مرقش :

سرى ليلا خيال من سليمى فأرقنى وأصحـــابى هجود

سراليلن خيالنمن سليمى فأررقنى وأصحابى هجودو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفـــاعل

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

٢ - قال أبو العيال الهزلى :

على عبد بن زهرة طو ل هذا الدهـــر أنتحب

على عبدب نزهر تطـــو لها ذدده رئنتحبـــو

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مفاعيلن مفاعيلن

(ب) قال الشاعر :

أعاتبهـــــا وآمرها فتغضبنى وتعصينى

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفـــاعلتن

مفاعيلن

إذا نظرت فى الأبيات السابقة وجدت أن قول مرقش (١) قد جاءت عروضه مقطوفة وضربه مثلها وأن البيتين (٢) قد جاءت عروضها مجزوة صحيحة و ضرب البيت الأول (ا) قد جاء مجزواً صحيحاً وضرب البيت

---

(١) سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه قاله الخليل . ولم يرد هذا البحر فى المشهور من شعر العرب الا مجزوا أو وافيا مقطوف العروض والضرب ، وانما التزم القطف فى وافيه لأن آخر كل جزء منه ثقل بكثرة حركاته فلما استوفى جميع أجزاء دائرته ازداد ثقله فلما ازداد ثقله أرادوا تخفيفه فأثروا العروض والضرب لأن كلا منهما آخر أو كالآخر والأواخر محـــل التخفيف، ولأنه يبقى معه الشعر عذب المساق لذيذ المذاق حسن النغم أما كثرة الحركات فى الكامل ففى أول الأجزاء لا فى آخرها فلم يحصل ثقل .

وشذ استعماله تاما كقوله :

وعندهم مصادق من وقائعنا فما لهم لدى حملاتنـــا ثبت

الثانى (ب) قد جاء معصوباً — يتبين من هذا أن للوافر (١) عروضين وثلاثة أضرب :

العروض الأولى مقطوفة وضربها مثلها .

العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثانى معصوب.

يدخل هذا البحر من الزحاف العصب (٢) وهو حسن والعقل (٣) وهو صالح إلا فى العروض المجزوة فيمتنع كما قال ابن عبد ربه والنقص (٤) وهو قبيح ويدخل صدره العصب والقصم والعقص والجم وقد تقدمت أمثلتها (٥) .

تطبيق (١١)

(ا) قطع الأبيات الآتية وبين مادخل أجزاءها من زحاف أو علة :

١ — أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخير كما الفداء

٢ — فكنت فتاهم فيها إذا يدعى لها يثب

---

(١) حكى الأخفش للوافر عروضا ثالثة مجزوة مقطوفة وضربها مثلها كقول الشاعر :

عبيلة أنت همى وانت الدهر ذكرى
عبيلتـزن تهممى وأنتدده رذكرى
مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعل
فعولن مفاعيلن فعولن

ومثله قول الآخرة :

فان يهلك عبيد فقد باد القرون

وقول الآخر :

أشاقك طيف مامه بمكة أو حمامه

ويجوز أن نحمل هذه الأبيات على المضارع الذى قبضت وكفت فيه مفاعيلن عند من لا يرى وجوب المراقبة فى مفاعيلن فى المضارع كما سيجىء .

(٢) كقول أبى العيال الهزلى :

اخ لى دون من لى من بنى عمى وان قربوا
اخنليدو نمنليمن بنيعممى وانقربوا
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعيلن مفعيلن مافاعيلن

جميع اجزائه قد عصيت ماعدا الضرب .

(٣) لسلامة دار بحفير كباقى الخلق الرسم القفار

وقد تقدم نقطيعة وبيان العقل فيه ص ٦٤ .

(٤) انظر ص ٦٤ .

(٥) انظر ص ٨١ .

٣ – أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم
٤ – ألام على تبكيـه وألمسه فلا أجـده
٥ – إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

(ب) قطع الأبيات الآتية مبيناً أبحرها وأعاريضها وأضربها :

١ – يالبكر أنشروا لى كليباً بالبكر أين أين الفرار
٢ – أوليت العراق ورافديه فزاريا أحـذ يد القميص
٣ – تضحك الطير لقتلى هذيـل وترى الذئب لهـا يستهل
٤ – من رأى الزلفاء فى خلـوة لا يرى الحد على الزانى
٥ – أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحيـاء
٦ – أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم العقد ثاقبة
٧ – ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها بسيفى وضيفان الشتاء شهودها
٨ – قد يعلم القوم إذ طالت غزاتهم وأرملوا الزاد أنى منفذ زادى
٩ – يغضى حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم
١٠ – أصون عرضى بمالى لا أدنسه لابارك الله بعد العرض فى المال
١١ – وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاظ قسمت وجدود
١٢ – ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى قلبى وعينى من أهلى
١٣ – أدخلت قبلى قوماً لم يكن لهم فى الحق أن يدخلوا الأبواب قدامى
١٤ – لميـة موحشاً طلـل يلوح كأنه خلـل
١٥ – عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
١٦ – رأيتك تذكر الدنيا كثيراً وكثرة ذكرها للقلب تنسى
١٧ – وما الدنيـا بباقيـة ستنزح ثم تنتسـف
١٨ – من رأى الدنيا بعينى بصـير لم تكد تخطـر منه ببـال
١٩ – ولست بسائل جارات بيتى أغيـاب رجالك أم شهود
٢٠ – ونبكى حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبـالى
٢١ – والمرء ما عاش فى تكذيب طول الحيـاة له تعذيب

البحر الخامس الكامل [١]

أجزاءه متفاعلن ست مرات ، وقد ورد تاماً ووافياً ومجزوآ .

١ - (ا) قال ثعلبة بن صعير المازنى :

سئم الإقامة بعد طول ثوائه   وقضى لبانته فليس بناظر
سئملإقا متبعد طو لثوائهى   وقضا لبا نتهوفلي سناظرى
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(ب) قال الأسود بن يعفر النهشلى :

وعصيت أصحاب الصبابة والصبا   وأطعت عاذلتى ولان قيادى
وعصيتؤص حا بصصبا بتوصصبا   وأطعتعا ذلتيولا نقيادى
متفاعلن مستفعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعل
مستفعلن   فعلاتن

(ج) قال أبو دهبل الجمحى يمدح النبى عليه السلام :

إن البيوت معادن فنجاره   ذهب وكل بيوته ضخم
إننلبيو تمعادن فنجارهو   ذهبنو كل لبيوتهى ضخمو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفا
مستفعلن   فعْلن

٢ - (ا) قال المتوكل الليثى :

لسنا وإن أحسابنا كرمت   يوما على الآباء نتكل
لسنا وإن أحسابنا كرمت   يومنعلل آباءنت تكلو
متفاعلن متفاعلن متفا   متفاعلن متفاعلن متفا
مستفعلن مستفعلن فعِلن   مستفعلن مستفعلن فعِلن

---

(١) سمى كاملا لان فيه ثلاثين حركة لم تجتمع فى غيره كما قال الخليل • وأما الوافر وان ماثله فى مجموع الحركات فى الأصل فلم يستعمل تاما - وقيل لأنه كمل عن الوافر الذى هو أصله باستعماله تاما ومجزوا ولم يجىء الوافر تاما - ، وقيل لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور ، ولا ينبغى التعويل على مثل هذه الأقوال بعد النقل عن الخليل •

(ب) قال المخبل السعدى :

إنى وجدت الأمر أرشـــده ‏ تقوى الإله وشره الإثم

إنذوجد تلأمرأر شدهـــو ‏ تقولإلا هو شر رهل إثمو

متفاعلن متفاعلن متفـــا ‏ متفاعلن متفاعلن متفـــا

مستفعلن مستفعلن فعلن ‏ مستفعلن فعْلن

٣ - (ا) قال قس بن ساعدة :

فى الذاهبـــين الأولـــين من للقرون لنا بصـــائر

م

فذاذهبي نـــلأوولى نمنـــلقرو نلنـــا بصائر

متفاعلن متفـــاعلن متفاعلن متفاعلاتن

مستفعلن مستفعلن

(ب) قال المنخل اليشكرى :

وإذا صحوت فاننى ‏ رب الشويهة والبعير

وإذا صحو تفاننى ‏ ربيشوى هتـــولبعير

متفاعلن متفاعلن ‏ متفاعلن متفاعلان

مستفعلن

(جـ) قال الشاعر :

وإذا افتقرت فلا تكن ‏ متخشعـــا وتجمـــل

وإذفتقر تفلاتكن ‏ متخششعـــا وتجمملى

متفاعلن متفـــاعلن ‏ متفـــاعلن متفاعلن

(د) قال الشاعر :

وإذا همو ذكروا الإســـا ‏ ءة أكثروا الحسنـــات

وإذا همو ذكر لإسا ‏ أتأ كثرول حسنـــاتى

متفـــاعلن متفـــاعلن ‏ متفاعلن متفـــاعل

فعلاتن

إذا تأملت الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة الأولى (ا – ب – ج) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروضها صحيحة ، وضرب البيت (ا) صحيح ، وضرب البيت (ب) مقطوع ، وضرب البيت (ج) مضمر .

وإذا نظرت فى الطائفة الثانية (ا – ب) وجدت أن البيتين (ا – ب) قد استوفيا أجزاءهما وأن عروضهما حذاء وأن ضرب البيت (ا) أحذ مثلها وضرب البيت (ب) أحذ مضمر .

وإذا تأملت الطائفة الثالثة (ا – ج – د) وجدت أنها لم تـ ـف أجزاء دائرتها بل جاءت مجزوة وأن عروضها صحيحة ، وأن ضرب البيت (ا) مجزو مرفل ، وضرب البيت (ب) مجزو مذال وضرب البيت (ج) مجزو صحيح وضرب البيت (د) مجزو مقطوع .

نستنتج مما تقدم أن للكامل ثلاث أعاريض (١) وتسعة أضرب .

العروض الأولى : تامة ولها ثلاثة أضرب : الأول – مثلها ، والثانى – مقطوع ، والثالث – أحذ مضمر .

العروض الثانية : حذاء ، ولها ضربان : الأول – مثلها ، والثانى – أحذ مضمر .

العروض الثالثة : مجزوة صحيحة ، ولها أربعة أضرب : الأول – مجزو مرفل ، والثانى – مجزو مذال ، والثالث – مثلها ، والرابع مجزو مقطوع وهو أقل الضروب استعمالا .

يدخل حشو هذا البحر الإضمار (٢) وهو حسن ، والوقص (٣) وهو

---

(١) حكى بعضهم للكامل عروضا مشطورة قد جاءت مرفلة تارة كقوله :

أبك اليزيد بن الوليد فتى العشيرة

وجاءت مذيله تارة اخرى كقوله :

يا خل ما لا قيت فى هـــذا النهار

وجاءت معراة مرة ثالثة كقوله :

حكمت بجور فى القضـــاء ولاتنا .

وكل هذا شاذ لا يقاس عليه كما شذ استعمال هذا البحر مخمسا .

(٢) كقول الشاعر :

انى امرؤ من خير عبس منصبى — شطرى واحمى سائرى بالمنصل

جميع اجزائه مضمرة وهو من قصيدة مطلعها :

طال الثواء على رسوم المنزل — بين اللكيك وبين ذات الحومل

(٣) انظر ص ٥٨ .

صالح ، والخزل (١) وهو قبيح .

أما عروضه الثانية فلا يدخلها شيء ، وقيل يدخلها الإضمار .

وأما الأولى والثانية فتدخلها جميع الزحافات المتقدمة . أما ضربه الأحذ فلا يدخله شيء ، وأما الأحذ المضمر والضربان المقطوعان فلا يدخلهما إلا الإضمار (٢) ، وسائر الأضرب تدخلها جميع الزحافات المتقدمة (٣).

---

(١) انظر ص ٦٤ .

(٢) الضرب الأحذ المضمر كقول عنترة :

أبنى زبينة ما لمهركم . متخددا وبطونكم عجر

والضرب المقطوع مع العروضة التامة كقول ليلى الأخيلية :

نحن الأخايل لا يزال غلامنـا حتى يدب على العصـا مذكورا

وبيت الاضمار فى الضرب المجزو المقطوع كقول الشاعر :

وابو الحسين ورب مكة فارغ مشغول

(٣) بيت الاضمار فى الضرب المرفل كقول عبيد بن الأبرص :

يا عين بكى ما بنى اسد همو أهل الندامة

وبيت الوقص فى الضرب المرفل كقول الشاعر :

ولقـد شهدت وفـاتهم وتقلتهم الى المقـابر

وبيت الخزل فى الضرب المرفل كقول الشاعر :

صفحوا عن ابنك ان فى ابنك حدة حين يكلم

م

وبيت الاضمار فى الضرب المذيل كقول الشاعر :

واذا اغتبطت أو ابتأست حمـدت رب العالمين

م

وبيت الوقص فيه كقول الشاعر :

كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران

وبيت الخزل فيه كقول الشاعر :

واجب اخاك اذا دعاك معالنا غير مخاف

تطبيق (١٢)

(ا) قطع الأبيات الآتية وبين مادخل أجزاءها من زحاف أو علة :

١ ـ وتروض عرسك بعدما هرمت　　ومن العناء رياضة الهرم
٢ ـ وإذا دعونك عمهن فانه　　نسب يزيدك عندهن خبالا
٣ ـ لمن الديار برامتين فعاقل　　درست وغير آيها القطر
٤ ـ دمن عفت ومحا معالمها　　هطل أجش وبارح ترب
٥ ـ ولأنت أشجع من أسامة إذا　　دعيت نزال ولج فى الذعر
٦ ـ ولقد سبقتهمو إلى فلم　　نزعت وأنت آخر
م
٧ ـ جدث يكون مقامه　　أبداً بمختلف الرياح

(ب) قطع الأبيات الآتية وبين نوع أعاريضها وأضربها :

١ ـ ترى المرء يصبو للحياة وطولها　　وفى طول عيش المرء أبرح تعذيب
٢ ـ تخال ريق حديثها إذا ابتسمت　　كمزج شهد بأترج وتفاح
٣ ـ وما نيل المطالب بالتمنى　　ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
٤ ـ إن الحوادث قد يجىء بها غد　　والصبح والإمساء منها موعد
٥ ـ لو عقلنا ما نرى لانتفعنا　　واعتبرنا بالقرون الخوالى
٦ ـ وكم قد طال من أمل　　فلم يدركه آمله
٧ ـ فنون رداك يا دنيا　　لعمرى فوق ما أصف
٨ ـ والصمت أكرم بالفتى　　ما لم يكن عى يشينه
٩ ـ هدمت الحياض فلم يغادر　　لحوض من نصائبه إزاء
١٠ ـ طرقت أمامة والمزار بعيد　　وهنا وأصحاب الرجال هجود
١١ ـ علل الزمان كثيرة　　فتوق من تلك العلل
١٢ ـ بينا أخو نعمة إذ ذهبت　　وحولت شقوة إلى نعيم
١٣ ـ جزعت حذار البين يوم تحملوا　　وحق لمثلى يا بثينة يجزع

البحر السادس الهزج (١)

أصل أجزائه مفاعيلن ست مرات ولكنه لم يرد إلا مجزوآ أى لم يستعمل إلا مفاعيلن أربع مرات وشذ مجيئه تاماً (٢) .

(ا) قال الفند الزمانى :

ولا تبقى صروف الدهـــر إنساناً على حال

م

ولا تبقى صرو فددهـ رنسانا على حالى

مفاعيلن مفاعيلـــن تفاعيلن مفاعيلـــن

قال الشاعر :

وما ظهرى لباغى الضيم بالظهـــر الذلول

م

وما ظهرى لباغضضى مبظظهرذ ذلولى

مفاعيلن مفاعيلـــن مفاعيلن مفـــاعى

فعولن

إذا نظرت فى البيتين السابقين وجدت أن العروضة فيهما صحيحة وأن ضرب البيت (ا) مثلها وضرب البيت (ب) محذوف نستنتج من هذا أن

---

(١) قال الخليل سمى هزجا تشبيها له بهزج الصوت (أى ترديده) ـ قالوا لان اوائل اجزائه اوتاد يتبع كلا منها سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت وقيل سمى هزجا لطيبه لأن الهزج ضرب من الأغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ماتهزج به أى تغنى والقول ما قال الخليل .

(٢) كقوله :

عفا ياصاح من سـلمى مراعيها فظلت مقـلتى تجرى مآقيهـا

وقوله :

ترفق أيها الحادى بعشاق نشاوى قد تعاطوا كاس أشواق

وقول بعض المولدين :

لقد شاقتك فى الأحداج أضغان كما شـاقتك يوم البين غربـان

وقول الآخر : أما فى الست والستين من داع . الى العقبى بلى لو كان لى عقل .

للهزج عروضة (١) واحدة صحيحة لها ضربان (٢) الأول مثلها والثانى محذوف.

ويدخل هذا البحر من الزحاف القبض (٣) وهو قبيح والكف (٤) وهو حسن ويدخل الجزء الأول الخرم (٥) والشتر (٦) والخرب (٧) .

(١) حكى القللوسى ان للهزج عروضا محذوفة وضربها مثلها كقوله :

سقاها الله غيثا من الوسمى ريا

(٢) حكى الأخفش ضربا ثالثا للعروضة الصحيحة كقول الشاعر :

وما ليث عرين ذو أظافير وأسنان
أبو شبلين وثاب شديد البطش غرثان

هكذا روى باسكان النون قالوا والخليل يأبى ذلك وينشده على الاطلاق والاقواء ٠

(٣) كقول الشاعر :

فقلت لاتخف شيئا فما عليك من بأس

جزءاه الأول والثالث مقبوضان ـ واكثر العروضيين على امتناع القبض فى ضرب الهزج وقال الزجاج زعم الخليل ان العروض والجزء الذى قبل الضرب لا يقبضان وعلى هذا فلا يقبض من أجزاء هذا البحر الا الجزء الأول لكن استشهاد الخليل بالبيت المتقدم يبطل ما نسبه الزجاج اليه فلعل له رايين ـ وعن الزجاج أن القبض يجوز فى جميع أجزاء هذا البحر وان كان مستكرها فى الضرب ومال الدمامينى الى قول الزجاج انظر العيون الفاخرة ص ٦٥ ، ٦٦ ٠

(٤) كقول الشاعر : وقد اختلس الضربة لايدمى لها نصلى ٠

فالجزءان الأول والثانى قد كفا ٠

(٥) تقدم شاهده ص ٨٠ ٠ (٦) تقدم شاهده ص ٨١ ٠ (٧) تقدم ص ٨١ ٠

تطبيق (١٣)

قطع الأبيات الآتية مبيناً أبحرها وما دخل أجزاءها من زحاف أوعلة :

١ - فهـذان يذودان وذا عن كثب يرمى

٢ - وإذا أسأت كما أسأ ت فاين فضلك والمروءة

٣ - الظلم يصرع أهلـه والبغى مصرعه وخيم

٤ - وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

٥ - جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

٦ - هى الدنيـا إذا كملت وتم سرورهـا خذلت

٧ - الخير أبقى وإن طال الزمان بـه
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

٨ - غنى النفس مايكفيك من سدخلـة
فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقراً

٩ - إن تعيدوها نعـد لكم من هجـاء سائر كلمـه

١٠ - مطعم للعبـد ليس له غيرها كسب على كبره

١١ - وللقلب على القلـب دليـل للحـين يلقـاه

١٢ - وليفنين هذا وذاك كلاهما - إلا الإله ووجهه المعبود

البحر السابع الرجز (١)

أجزاؤه مستفعلن ست مرات وقد ورد تاماً ووافياً ومجزوا ومشطوراً (٢) ومنهوكا (٣) .

١ ـ (ا) قال الشاعر :

دار لسلمى إذ سليمى جارة قفرا ترى آياتها مثل الزبر

دار نلسل ماإذ سلى ماجارتن قفرا ترى آياتهـا مثلززبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

(١) سماه الخليل رجزا لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند قيامها ـ قال الدمنهوري « وانما كان مضطربا لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الأبحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة او لأن فى كل جزء منه سببين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون ـ اقول جعل الدمنهورى الجزء والنهك كثيرين فى هذا البحر غير مسلم اذ لم يردا الا قليلا ـ وقال ابن دريد سمى رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه ـ وهذا القول غير مسلم فان المتقارب حروفه اقل ولهذا قال الدمنهورى معقبا على هذا الرأى ـ ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر قلت حروفه وقصرت بيوته ـ وقيل كما فى الدماميني أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذى على ثلاثة أجزاء فشبه بالراجز من الابل وهو الذى اذا شدت احدى يديه بقى على ثلاث قوائم .

(٢) و (٣) لم يعد الأخفش المشطور والمنهوك من الرجز من الشعر وجعلهما من قبيـــل السجع ونسب الأزهرى فى التهذيب للخليل أنه زعم أن الرجز المشطور او المنهوك ليس بشعر كما تقدم وعلى العكس من هذا ما ذكره ابن رشيق حيث يقول :

قد خص الناس باسم الرجز المشطور والمنهوك وماجرى مجراهما وباسم القصيد ما طالت أبياته اهـ . ولم يرتض ابن رشيق قول الأخفش . وذهب الزجاج الى أنهما شعر بل أطلق على ما تركب من جزء واحد شعرا قال : الرجز وزن يسهل فى السمع ويقوم فى النفس ولذلك جاز أن يقع فيه النهك والجزء والشطر ولو جاء منه شعر على جزء واحد مقفى لاحتمل ذلك لحسن بنائه كقول ابن المعدل :

قالت خبل . ماذا الخجل ـ فجاء بالقصيدة كلها على مستفعلن ويقال ان اول من ابتدع ذلك سلم الخاسر فى قصيدته التى يمدح فيها موسى الهادى قال . موسى المطر . غيث بكر . ثم انهمر الوى المرر . وقال آخر . طيف ألم . بذى سلم . يسرى العتم .. جاد بفم .. الخ انظر جـ٢ ص ٢٦٣ خصائص وباب الرجز فى العمدة جـ ١ ويسمى الجوهرى هذا النوع المقطع. هـذا النوع لم يسمع منه شىء عن العرب وانمـا أحـدثه المولـدون كمـا أحـدثوا غيره من الأوزان ولهذا لم يعده أكثر العروضيين من الشعر لأن اقل ما سمع من هذا البحر كان على جزءين كقول دريد بن الصمة :

يا ليتنى فيها جذع أخب فيها واضع

والصحيح ان المشطور او المنهوك شعر لأنه موزون مقفى متحد فى الروى جار على سنن واحد فى عدد الأجزاء فهو جار على سنن الشعر لا السجع لأن السجع كل ما يلاحظ فيه هو اتحاد الروى من غير نظر للوزن او عدد الأجزاء او مراعاة احكام القافية كقول الساجع :

اذا طلع سعد السعود ، نضر العود . ولانت الجلود ، وكره فى الشمس القعود .

(ب) قال الشاعر :

القلب منهـا مستريح سالم والقلب منى جاهد مجهـود

القلبمن هامستری حنسالمن والقلبمن نيجاهدن مجهودو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

مفعولن

٢ ـ قال الشاعر :

قد هاج قلبي منزل من أم عمر مقفر

قدها جقل بيمنزلن منؤممعم رنمقفرو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٣ ـ قال الزبير بن عبد المطلب :

إن أخى عباس عف ذو كرم

إننا خى عبباسعف فنذوكرم

مستعلن مستفعلن مستفعلن

مفتعلن

وبعده : فيه عن العوراء إن قيلت صمم

٤ ـ وقال أيضاً : ياحبذا أم الحكم

ياحبذا أمملحكم

مستفعلن مستفعلن

وبعده : كأنها ريم أحم يابعلها ماذا يشم ساهم فيها فسهم

إذا أعدت النظر فى الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة (١) قد جاء فيها البيت (ا) تاماً وعروضه وضربه كذلك وأن البيت (ب) قد جاء وافياً صحيح العروض مقطوع الضرب وأن البيت (٢) قد جاء مجزوأ صحيح العروض والضرب وأن البيت (٣) قدجاء مشطوراً ، مشطور العروض والضرب وأن البيت (٤) قد جاء منهوكا. منهوك العروض والضرب .

نستنتج من هذا أن الرجز له أربع (١) أعاريض وخمسة أضرب :

العروض الأولى : تامة ولها ضربان : الأول : مثلها والثانى مقطوع (٢)

العروض الثانية : مجزوة صحيحة . وضربها (٣) مثلها.

العروض الثالثة : مشطورة وضربها (٤) مثلها .

---

(١) هذا هو المشهور واستدرك بعضهم للرجز عروضا مقطوعة ذات ضرب مماثل وأنشد لبيهس بن خلف الفزارى :

لأطرقن حصنهم صباحا وابركن مبرك النعامة

فالعروض فى هذا البيت كلمة صباحا ووزنها فعولن « محول عن متفعل » والضرب كلمة « نعامة » ووزنها فعولن « محول عن متفعل » ويسميه بعضهم مكبولا لدخول الخبن فيه .

(٢) قال الدمنهورى : وبعضهم استعمل الضرب المقطوع للعروض الأولى مذيلا . وهو شاذ ، ولكن المولدين استعملوا فيه التذييل كثيرا حتى فى غير هذا الضرب اعتمادا على كثرة توسع العرب فيه .

قال ابن برى : وللعرب توسع وتصرف واتساع فى الرجز لكثرته فى كلامهم فى مواطن الحروب ومقامات الفخر والملاحاة .

اقول ومن وصاياهم المعروفة : رووا أبناءكم الرجز فانه يهرت أشداقهم ، ولم تكن العرب تطيل أراجيزها ، وانما أطالها المخضرمون والاسلاميون .

(٣) لم يلتزم المولدون الصحة فى عروض وضرب المجزو من الرجز بل ادخلوا فى عروضه وضربه القطع تارة والكبل تارة أخرى كقول مسلم ابن الوليد فى قصيدته التى مطلعها :

يا أيها المعمود قد شفك الصدود

فقد جاء فيها قوله :

وفى الفـؤاد نار ليس لها خمود

البيت مكبول العروض والضرب .

ومنها :

أكثرتما تفنيـدى لو ينفـع التفنيـد

البيت مقطوع العروض والضرب .

ومثلها قصيدته التى مطلعها :

نبا به الوسـاد وامتنع الرقـاد

وهذا الوزن وان لم يرو عن العرب الا انه متقبل ذوقا وموسيقاه شعرية .

(٤) حكوا جواز القطع فى المشطور غير المزدوج كقول الشاعر :

يا صاحبى رحلى أقلا عذلى

فالعروض « لا عذلى » مقطوعة على زنة مفعولن واصله مستفعلن ، ولذى الرمة والعجاج ورؤبة وعبد الرحمن أراجيز غير مزدوجه مقطوعة . وفى بعضهـا كبل فراجعهـا ان شئت فى أراجيز العرب . وخبل العروض فى هذا النوع يجعله من مشطور السريع وهو الأرجح كما سيجىء فى بحر السريع .

واتفقوا على استعمال القطع مع التمام « أى الصحة » فى ضرب الأرجوزة المزدوجة المشطورة اجراء للعلة مجرى الزحاف كقول امرأة من جديس : =

العروض الرابعة : منهوكة وضربها مثلها .

والطى (١) فى حشو هذا البحر حسن ، والخبن (٢) صالح ، وخبله قبيح (٣) . أما عروضه وضربه فيدخلها الخبن . أما الطى والخبل . فيدخلان فى غير الضرب المقطوع .

تطبيق (١٤)

(ا) قطع الأبيات الآتية وبين مادخل أجزاءها من تغيير :

١ — ما العمر ما طالت به الدهور	العمر ما تم به السرور
٢ — يا خال هلا قلت إذ أعطيتنى	هياك هياك وحنواء العنق
٣ — دع المطايا تنسم الجنوبا	٤ — إن لها أنبأ عجيبا
٥ — حنينها وما اشتكت لغوبا	٦ — يشهد أن قد فارقت حبيبا
٧ — لأنكحن ببه ٨ — جارية خدبه	٩ — مكرمة محبة ١٠ — تحب أهل الكعبة
١١ — رزقك يأتيك إلى	حين تلاقى أجلك
١٢ — من طلب الفضل إلى	غير ذوى الفضل حرم
١٣ — ليلى قضيب تحته كثيب	١٤ — وفى القلاد رشأ ربيب
١٥ — لم يعن بالعليا إلا سيدا	١٦ — ولا شفا ذا الغى إلا ذو هدى

= لا أحد أذل من جديس أهكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا يالقومى حر أهدى وأعطى وسيق المهر
لخوضه بحر الردى بنفسه خير من أن يفعل ذا بعرسه

فالبيتان الأولان مكبولان واللذان بعدهما قد دخلهما القطع واللذان بعدهما لم تدخلهما علا بل دخلهما زحاف فهما صحيحان . قال ابن برى : وهذا أكثر ما يستعمله المحدثون فى الأراجيز المشطورة المزدوجة . « اقول معنى ازدواجها أن يتحد كل بيتين فى الروى والقافية كألفية ابن مالك » .

وحكى بعض العروضيين استعمال الحذف مع التسبيغ فى مشطور الرجز انشد البكرى :

أنا ابن حرب ومعى مخراق أضربهم بصارم رقراق
باكرنى بسحرة عواذلى وجادت النفس على التراق

فالعروض فى البيت الأول كلمة مخراق . وفى الثانى كلمة رقراق . وفى الثالث كلمة اسحاق. وفى الرابع تراق دخلها الخبن ، وكلها قد دخلها الحذذ والتسبيغ .

(١ ، ٢ ، ٣) ، قد اجتمعت فى قول عبدة بن عبد المطلب :

باكرنى بسحرة عواذلى وعذلهن خبل من الخبل

التفعلية الأولى مطوية ، والثانية والثالثة (العروض) ، والرابعة مخبونات والخامسة مخبولة ، والسادسة (الضرب) مخبولة .

(ب)

١ - وما الفضل فى أن يؤثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء أن يتفضلا

٢ - سامح الناس فانى أراهم ... أصبحوا إلا قليلا ذئابا

٣ - كل امرىء صائر يوما لشيمته ... وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

٤ - ومنهم حكم يقضى ... فلا ينقض ما يقضى

٥ - رأينا الموت لايبقى ... على أحد ولا يذر

٦ - وأرى الغوانى لايدوم وصالها ... أبدا على عسر ولا لميسر

٧ - إن أخاك الصدق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

٨ - ولست الدهر متسعاً لفضل ... إذا ما ضقت بالإنصاف ذرعا

٩ - من يسل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب

١٠ - ليت نفسى قدمت ... للمنايا بدلك

١١ - رأيت معالم الخيرا ... ت سدت دونها الطرق

١٢ - الضاربين لدى أعنتهم ... والطاعنين وخيلهم تجرى

١٣ - لما رآى أن طربوا من ساعة ... ألوى بريعان العدى وأجذما

١٤ - لمست بكفى كفه أبتغى الغنى ... ولم أدر أن الجود من كفه يعدى

البحر الثامن الرمل (١)

أجزاؤه فاعلاتن ست مرات ، وقد ورد وافيا (٢) ومجزوا .

١ - (ا) قال عبيد بن الأبرص :

ولنا دار ورثنا عزها الأقدم القدموس عن عم وخال
م

ولنــا دا رنورثنا عز زهل أقدملقد موسعنعم منوخالى

فعلاتن فاعلاتن فاعــلا فاعلاتن فاعــلاتن فاعلاتن
فاعلن

(ب) قال زيد الخيل فى فرس له :

عودوه مثل ما عــودته داجِ الليــل وإيطاء القتيــل

عوودوهو مثلمــا عو ودتهو دجلــلى لو إيطا ألقتيــل

فاعــلاتن فاعــلاتن فاعلا فعلاتن فعــلاتن فاعــلات
فاعلن

(ح) قال سويد بن أبى هلال اليشكرى :

ويحيينى إذا لاقيتــه وإذا يخلو له لحمى رتع

ويحيينى نيئذالا قيتهــو وإذايخ لو لهولح ميرتع

فعلاتن فاعــلاتن فاعلا فعلاتن فاعلاتن فاعــلا
فاعلن فاعلن

---

(١) قال الخليل : سمى بذلك لأنه شبه برمل الحصير لضم بعضه الى بعض وقال الزجاج تشبيها له بالرمل الذى هو سرعة السير .

(٢) وقد جاء تاما شذوذا كقوله :

يا خليلى اعــذرانى اننى من حب سلمى فى اكتئاب وانتحــاب

وعليه بنى أبو الفتح البستى قوله :

رب ليــل أغمــد الأنــوار الا نور ثغرب أو مــدام أو نــدام

قد نعمنــا بدياجيه الى أن سل سيف الصبح من غمــد الظلام

٢ - (ا) قال أبو دلف :

ألبسيني الدرع قد طـــا ل عن الحرب جماحي
ألبسيند در عقد طـــا لعنلحـــــر بجماحي
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعلاتن فعلاتن

(ب) قال الشاعر :

يا خليـــلي اربعا واسـ تخبرا ربعا بعسفـــان
يا خليـــلي يربعاوس تخبر ارب عنبعسفـــان
فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن

(ج) قال الشاعر :

ما لما قـــرت به العيـ ـنان من هذا ثمن
ما لما قر رتبهلعي نانمهـــــا ذا ثمن
فاعلاتن فاعلاتن فاعـــلاتن فاعـــلا
فاعلن

إذا أعدت النظر فى الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة (١) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها ووجدت العروضة فيها قد جاءت محذوفة ، وأن ضرب البيت (ا) قد جاء صحيحا وضرب البيت (ب) قد جاء مقصوراً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً ووجدت أن الطائفة (٢) قد جاءت أبياتها مجزوءة وعروضها صحيحة وضرب البيت (ا) قد جاء صحيحاً وضرب البيت (ب) قد جاء مسبغاً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً نستنتج من هذا أن للرمل عروضين (١) وستة أضرب العروض الأولى محذوفة ولها ثلاثة

---

(١) زعم الزجاج أن لهذا البحر عروضا ثالثة مجزوءة محذوفة لها ضرب مثلهـــا كقول ام السليك وقيل لأخت تأبط شرا :

طـــاف يبغى نجوة من هـــلاك فهـلك
طـافيبغى نجوتن منهلاكن فهـــلك
فاعـــلاتن فاعلا فاعـــلاتن فاعلا

وقد تقدم فى هامش ص ١٤٦ : أن بعضهم يرى أن هذا البيت مصراع بيت من المـديد التام وتمامه : ليت شعرى ضلة أى شىء قتلك • ويرى التبريزى كما تقدم أن هذا الشعر من=

أضرب الأول صحيح والثانى مقصور والثالث محذوف ـ العروض الثانية ـ مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب الأول مسبغ (١) والثانى صحيح مثلها والثالث محذوف (٢)

يحسن دخول الخبن (٣) فى حشو هذا البحر وكفه (٤) صالح وشكله (٥) قبيح ويدخل الخبن فى جمع أعاريض وأضرب هذا البحر كما تدخل فيه المعاقبة بأنواعها الثلاثة . وقد تقدمت أمثلتها



= مشطور المديد والقول ما قال الزجاج لأننا لو جعلناه من المديد التام للزم عليه شذوذان (١) مجىء المديد تام (٢) التزام التصريع ـ وأما قول التبريزى فلم ينقل عن احد غيره وايضا لم يعهد الشطر الا فى الرجز والسريع وأما قول الزجاج فكل ما يلزم عليه زيادة عروض وضرب فى الرمل وهو أخف من القولين السابقين .

(١) والردف لازم لهذا الضرب حتى يسهل النطق بالساكنين وزعم الزجاج ان هذا الضرب موقوف على السماع قال والذى جاء قوله :

لأن حتى لو مشى الذ ر عليه كاد يدميه

(٢) زعم الزجاج أيضا أنه لم يرد عن العرب مثل هذا البيت ولم يرد فى شعرهم . وقال ابن برى بل وردت منه قصيدة كاملة ـ أقول ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فلو أن الزجاج ادعى قلة ورود هذا الضرب كالذى قبله لتقبل منه .

(٣) كقوله :

واذا راية مجد رفعت نهض الصلت اليها فحواها

جميع تفعيلات البيت قد خبنت .

(٤) كقوله :

ليس من أراد حاجة ثم جد فى طلابها قضاها

أجزاء هذا البيت ماعدا العروض والضرب قد كفت .

(٥) انظر ص ٦٧ .

تطبيق (١٥)

قطع الأبيات الآتية مبيناً بحورها ونوع عروض كل منها وضربه:

(ا) ١ – فإذا قامت إلى جاراتها   لاحت الساق بخلخال زجل

٢ – أيها العبدُ إلى كم   تشترى الغى برشدك

٣ – وأنى حجر أتته رقمة   أنشبته فى شبا ظفر وناب

٤ – مثل سحق البرد عفى بعدك القطر   مغناه وتأويب الشمال

٥ – أبلغ النعمان عنى مالكا   إنه قد طال حبسى وانتظار

٦ – قالت الخنساء لما جئتها   شاب رأسى بعد هذا واشتهب

(ب) ١ – لا تحسبي دمعى تحدر إنما   نفسى جرت فى دمعى المتحدر

٢ – أيتها النفس التى قادها الهوى   أما لك إن رمت الصدود عزيم

٣ – وإذا ما أفتر مبتسما   أطلق الأسرى من المهج

٤ – لنا من كفه راح   ومن رياه ريحان

٥ – فلا أخت فتبكيه   ولا أم فتفتقده

٦ – ولم يستشر فى رأيه غير نفسه   ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

٨ – لو كان لى صبرها أو عندها جزعى

لكنت أملك ما آتى وما أدع

٩ – وذو الشوق القديم وإن تعزى   مشوق حين يلقى العاشقينا

١٠ – محمد بن عبدم ١١ – عشت بعيش أنعم ١٢ – ودولة ومغنم

١٣ – مالعينى كحلت بالسهاد   وبجنبى نابياً عن وسادى

١٤ – يكن القول فى المجلس أو ينطق عن حكم

١٥ – جعلت من وردتها تميمة فى عضدى

١٦ – يبكى الغريب عليه ليس يعرفه   وذو قرابته فى الحى مسرور

١٧ – خانك الطرف الطموح   أيها القلب الجموح

١٨ – يدير فى كفه مداها   ألذ من غفلة الرقيب

البحر التاسع السريع(١)

أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات (٢) ويستعمل (٣) وافياً ومشطوراً

١ - (١) قالت الخنساء :

دل على معـــروفه وجهه   بورك هٰذا هادياً من دليل

دللعلى معروفهى وجههو   بوركها ذا هادين من دليل

مستفعلن مستفعلن مفعلا   مستعلن مستفعلن مفعلات

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلات

(ب) قال عبيد بن الابرص :

يا أيها السائل عن مجدنا   إنك عن مسعاتنا جاهل

يا أيهس سائلعن مجــدنا   إننكعن مسعاتنا جاهلو

مستفعلن مستعلن مفعلا   مستعلن مستفعلن مفعلا

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن

(ح) قال قيس بن الأسلت الأنصارى :

أسعى على جل بنى مالك   كل امرىء فى شأنه ساعى

أسعا على جللبنى مالكن   كللمرئن فيشأ نهى ساعى

مستفعلن مستعلن مفعلا   مستفعلن مستفعلن مفعو

مفتعلن فاعلن   فعلن

- قال طرفة بن العبد :

تقد أجواز الفــلاة كما   قد بازميل المعين حور

تقد دأج وازلفلا تكما   قدد باز ميللمعى نحـــور

---

(١) سمى سريعا لأنه يسرع على اللسان كما قال الخليل .

(٢) انما غير مفعولات فى العروض والضرب لضعفه بالوتد المفروق الذى أوله يشبه لفظ السبب فاستعمل فى العروض على فاعلن أو فعلن ليقع وسط البيت مافيه صورة لفظ الوتد وغير فى الضرب لأن بقاءه على أصله يؤدى الى الوقوف على متحرك .

(٣) لم يستعمل مجزوا ولا منهوكا لئلا يلتبس بمجزو الرجز ومنهوكه وما ورد منه على مستفعلن اربع مرات يحمل على مجزو الرجز .

متفعلن مستفعلن معـــلا مستعلن مستفعلن معلا
مفاعلن فعلن مفتعلن فعلن

٣ - قال رؤبة :

حنت تحاكى صوت ثكلى مكئاب عيلت بحب من أعز الأحبـــاب
حننتحا كيصوتثك لامكئاب عيلتبحب بنمنئعز زلأحبـــاب
مستفعلن مستفعلن مفعــولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

٤ - وقال :

ما احتل فى أظلالكم من راجى إلا نجا منكم بحبل النـــاجى
محتللى أظلالكم منرا جى اللانجا منكمبحب لنناجى
مستفعلن مستفعلن مفعولا مستفعلن مستفعلن مفعولا
مفعولن مفعولن

إذا راجعت الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة (١) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروض أبياتها قد جاءت مطوية مكسوفة وأن الضرب فى البيت (ا) قد جاء مطوياً موقوفاً وفى البيت (ب) قد جاء مطوياً مكسوفاً وفى البيت (جـ) قد جاء أصم - ووجدت البيت (٢) قد جاءت عروضه مخبولة مسكوفة وضربه كذلك - ووجدت البيتين (٣) قد جاءا مشطورين وعروضهما موقوفة مشطورة وضربهما كذلك - ووجدت البيتين (٤) مشطورين - عروضهما مكسوفة مشطورة وضربهما كذلك تستنتج من هذا أن للسريع أربع أعاريض وستة أضرب

العروض الأولى مطوية مكسوفة ولها ثلاثة أضرب الأول مطوى موقوف والثانى مطوى مكسوف والثالث أصم - العروض الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها (١)

---

(١) قال الدماميني ص ٧٢ « أثبت بعضهم للعروض الثانية ضربا أصلم كقوله :
يا أيها الزارى على عمرو قد قلت فيه غير ماتعـــلم .
وعلى ذلك مشى ابن السقاط وابن الحاجب وكثير من العروضيين » ثم قال : « وقال ابن برى ويجوز اجتماع هذا الضرب الأصلم مع الضرب الأحذ فى قصيدة واحدة كقول مرقش :
النشر مسك والوجوه دنـــا نير واطـــراف الأكف عنم
مع قوله : ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما تعــــلم

العروض الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها - العروض الرابعة مكسوفة مشطورة(١) وضربها مثلها

والراجح أن الخبن(٢) فى حشوالسريع صالح والطى(٣) حسن والخبل(٤) قبيح - والخبن وحده يدخل فى الضرب المشطور لا غير لايدخل فى شيء من الأعاريض وقيل يدخل فى العروض الأولى.

= ثم ذكر علة جواز ذلك في السريع ثم ذكر مناقشة ابن برى لهذا التعليل ثم ذكر اعتراض الصفاقسى على ابن برى ثم انتصاره (أى الدماميني) لابن برى .

أقول : ١ - في كلام ابن برى اطلاق الحذذ على حذف الوتد المفروق مع أن احدا لم يقل بذلك .

٢ - يكاد علماء العروض يجمعون على التمثيل للعروضة الثانية لبحر السريع بقول مرقش:

النشر مسك والوجوه دنا ... نير وأطراف الأكف عنم

ثم يمثلون لجواز اجتماع هذا الضرب مع الضرب الأصلم لهذه العروضة فى قصيدة واحدة بقول مرقش في نفس القصيدة :

ليس على طول الحياة ندم ... ومن وراء الموت ما تعلم

والحق أن هذه القصيدة ليست من بحر السريع وانما هى من بحر الكامل ذى العروض الحذاء والضرب الأحذ او الأحذ المضمر والدليل على ذلك قوله في القصيدة نفسها

ما ذنبنا فى أن غزا ملك ... من آل جفنة حازم مرغم

وقوله : بيض مصاليت وجوههم ... ليست مياه بحارهم بعمم

وقوله : والعدو بين المجلسين اذا ... ولى العشى وقد تنادى العم

فانت ترى أن التفعيلة الخامسة من هذه الأبيات قد جاءت على متفاعلن فدل ذلك على أن القصيدة من الكامل ومن الممكن حمل كل ماورد من هذه العروض على عروض الكامل الحذاء وبهذا يستغنى عن هذه العروضة فى السريع .

ولو أن العروضين مثلوا الجواز اجتماع الضرب المخبول المكسوف والضرب الأصلم مع العروض المخبولة بقول طرفة :

تقد أجواز الفلاة كما ... قد بازميل المعين حور

ذعبلة فى رجلها حور ... مدبرة وفى اليدين عسر

كأنها من وحش انبطة ... خنساء يجثو خلفها جؤذر

لو كان فى املا كنا ملك ... يعصر فينا كالذى تعصر

لكان لهم وجه .

(١) ماورد على هذه العروضة من الشعر يمكن حملة على الرجز المشطور المقطوع الضرب لكن حمله على مشطور السريع أولى لأن فيه تغنيرا واحدا وهو الكسف وفي حمله على مشطور الرجز تغيران - حذف الحرف الأخير واسكان ماقبله ، وتغيير أخف من تغييرين - ولم يعد الأخفش المشطور من الشعر كما تقدم .

(٢) كقول الشاعر :

أرد من الأمور ما ينبغى ... وما تطيقه وما يستقيم

التفعيلات الأولى والثانية والرابعة والخامسة مخبونات .

(٣) كقول السفاح بن بكير بن معدان اليربوعى :

من يك لا ساء فقد ساءنى ... ترك أبينيك الى غير راع

جميع أجزاء البيت قد طويت .

(٤) انظر ص ٦٣ .

تطبيق (١٦)

(ا) قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من تغيير :

١ – هاج الهوى رسم بذات الغضى	مخلولق مستعجم محول
٢ – قالت ولم تقصد لقيل الخنا	مهلا لقد أبلغت أسماعى
٣ – أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا	عون فى شام ولا فى عراق
٤ – ويكره الحق البخيل العباس	٥ – كالغيث يحيى فى ثرا والبؤاس
٦ – فاستبدلت والدهر ذو استبدال	٧ – من ساكنيها فرق الآجال
٨ – قالت وكنت رجلا فطينا	٩ – هذا لعمر الله اسرائينا

(ب) زن الأبيات الآتية وبين بحورها ونوع عروضها وضربها :

١ – ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل	عفاف وإقدام وحزم ونائل
٢ – وابن عم قد تركت له	صفو ماء الحوض عن كدره
٣ – أخوك أخوك من يدنو وترجو	مودته وإن دعى استجابا
٤ – والمرء مرهون فمن لا يخترم	بعاجل الحتف يعاجل بالهرم
٥ – ولا تبقى ضروف الدهـ	ر إنساناً على حال
٦ – منا الأناة وبعض القوم يحسبنا	أنا بطاء وفى إبطائنا سرع
٧ – وإنما دنياى نفسى فاذا	هلكت نفسى فلا عاش أحد
٨ – وإنما أولادنا بيننا	أكبادنا تمشى على الأرض
٩ – أبلغ أبا سامى رسولا يروعه	ولا حل ذا سدر وأهلى بعسجل
١٠ – لا تنه عن خلق وتأتى مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم
١١ – من خالف الرشد غوى	من تبع الغى ندم
١٢ – لقد هان على الناس	من احتاج إلى الناس
١٣ – ألا يا ذاكر الأمل	الذى لا يذكر الأجلا
١٤ – قد كان فى الموت له راحة	والموت حق فى رقاب العباد
١٥ – إن دارا نحن فيها لدار	ليس فيها لمقيم قرار
١٦ – ارحم الناس جميعاً	فهم أبناء جنسك
١٧ – المرء آفته هوى الدنيا	والمرء يطغى كلما استغنى
١٨ – واحدة أعضلكم شأنها	فكيف لو قمت على أربع
١٩ – ورب أسراب حجيج كظم	عن اللغا ورفث التكلم

البحر العاشر المنسرح(١)

أجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين ويستعمل وافياً ومنهوكاً

١ - قال عبيد بن الأرض :

يا ناقة ما كسونها الرحل م   والأنساع رهباً كأنها جمل

يا ناقتن ماكسوت هرر حلول   أنساعره بنكأن نها جملو

مستفعلن مفعلات مستفعلن   مستفعلن مفعلات مستعلن

فاعلات   فاعلات مفتعلن

٢ - قال الشاعر :

صبرا بنى عبد الدار

صبرنبى عبد ددار

مستفعلن مفعولات

وبعده : صبرا حماة الأدبار   ضربا بكل بتـار

٣ - قال الشاعر :

ويل ام سعد سعداً

ويلمسع دنسعـدا

مستفعلن مفعـولا

مفعولن

وبعده :

صرامة وجداً وسودداً ومجدا   وفارســـاً معـــداً(٢)

إذا تأملت الأبيات المتقدمة وجدت أن البيت (٢) قد استوفى جميع أجزاء دائرته وأن عروضه صحيحة وضربه مطوى ، ووجدت أن البيت (٢)- منهوك - عروضه موقوفة منهوكة وضربها مثلها ،ووجدت أن البيت

(١) سمى بذلك لانسراحه وسهولته قاله الخليل .

(٢) قد دخل فى هذه الأبيات الخبن وهو قبيح هنا .

(٣) منهوك أيضاً عروضه مكسوفة منهوكة وضربها مثلها

نستنتج من هذا أن للمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

العروض الأول (١) : صحيحة وضربها مطوى

والعروض الثانية : موقوفة منهوكة وضربها مثلها

والعروض الثالثة : منهوكة مكسوفة وضربها مثلها

دخول الخبن فى حشو هذا البحر صالح (٢) إلا فى مفعولات فقبيح ، والطى حسن (٣) ، والخبل قبيح ويمتنع دخول الخبل (٤) فى العروض الأولى ، ويمتنع الخبن (٥) فى الضرب الأول ، ويمتنع الطى (٦) فى المنهوك بحالتيه .

---

(١) قال الدماميني : « حكوا للعروض الأولى ضربا ثانيا مقطوعا أنشد منه التبريزى وزعم انه من الشعر القديم :

ذاك وقد اذعر الوحوش بصلت الخدر حب لبانة مجفر

وانشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم :

ما هيج الشوق من مطوقة قامت على بانة تغنينـــا

قال ابن برى وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى استعملوه غير مردف كقول ابن الرامى :

لو كنت يوم الوداع شـــاهدنا وهن يطفـــين لوعـــة الوجـد
لم تر الا دموع باكيـــة تســـفح من مقـــلة على خـــد
كأن تلك الـــدموع قطر نـــدى يقطـــر من نـــرجس على ورد

اقول من ذلك قول عبيد بن الأبرص :

صاح ترى برقابت أرقبه ذات العشا فى غمائم غر

وعليه جاءت قصيدة فى نوادر ابن الاعرابى أثبتت فى أمالى القالى ص ٢٢٠ ج ٢ مطلعها

أين خليلى الذى أصـافيه قد بان عنى فما الاقيـه

ومما هو جدير بالملاحظة أن العروض الأولى لهذا البحر أكثر ما جاءت مطوية .

(٢) كقول رجل من حمير :

كأنما الأســـد فى عرينهم والليل جاش فى قتمـه

الجزءان الأولان من المصراعين مخبونان .

(٣) كقول الحماسى :

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت أو نزقا

جميع اجزاء البيت ماعدا الخامس قد طويت .

(٤) انما امتنع خبلها لأنها لو خبلت للزم عليه اجتماع خمسة متحركات فى الشعر - حركة تاء مفعولات وأربعة ناتجة عن خبل مستفعلن - وهذا لا نظير له فى الشعر العربى .

(٥) لأنه مطوى فلو خبن للزم دخول الخبل وهو ممنوع لما يلزم عليه من اجتماع خمسة متحركات .

(٦) وانما امتنع لقرب محله من الوتد المعل قاله الدماميني .

تطبيق (١٧)

(ا) قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاؤها من تغيير :

١ - لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
٢ - من رأى يومنا ويوم بنى التيم إذا التف صيقه بدمه
م
٣ - وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولباً جذعاً
٤ - يبسطنى مرة ويوعدنى فضلا طريفاً إلى أياديه
٥ - أقصرت بعض الإقصار
٦ - عن شادن نائى الدار
٧ - عاضت بصبر صمدا
٨ - تريد قتلى عمدا

قطع الأبيات الآتية وبين بحورها ونوع عروضها وضربها :

١ - فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعاً
٢ - وخليل قد أفارقه ثم لا أبكى على أثره
٣ - قومى همو قتلوا أميم أخى فاذا رميت يصيبنى سهمى
٤ - وما لسانى على الأدنى بمنطلق بالمنكرات ولا فتكى بمأمون
٥ - فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقت فيهم ظنونى
٦ - هل أبذل المال على حبه فيهم وآتى دعوة الداعى
٧ - لاتهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
٨ - يارب إنى راغب أدعو وأرجو نفلك
٩ - وفاء النيل يرضيكم وماء النيل يروينا
١٠ - واعلمن علماً يقيناً أنه ليس يرجى لك من ليس معك
١١ - لاهم إن المرء يمنع رحله فامنع حلا
م
١٢ - ندمت على ما كان منى فقدتنى كما يندم المغبون حين يبيع
١٣ - يا دهر ما ذا أردت منى أخلفت ما كنت أرتجيه
١٤ - يا ابن الذى دان له المشرقا.. ن طرا وقد دان له المغربان

١٦ – لا أسمع اللهو فى الحديث ولا ينفعنى فى الفراش مضطجع

١٧ – نحنح زيد وسعل

١٨ – لما رأى وقع الأسل

١٩ – ويله إذا ارتجل

٢٠ – رب صد بعد ود وهوى بعد ثقال

٢١ – أسود تزدهى الأقرا ن مناعون للهضم

٢٢ – رأيت الفضل متكئاً يناجى البحر والسمكا

٢٣ – صدعت قلبى صدع الزجاج ما له من حيلة أو علاج

٢٤ – نأتك سليمى فالفؤاد قريح وليس لحاجات الفؤاد مريح

٢٥ – ولقد يغنى به أصحابك المم سكو منك بأسباب الوصال

م

٢٦ – يا دار هند عفاها كل هطال بالجو مثل سحيق اليمنة البالى

٢٧ – فى فتية كلما تجمعت اا بيداء لم يهلعوا ولم يخموا

٢٨ – أمر غد أنت عنه فى لبس وأمس قد فات فاله عن أمس

البحر الحادى عشر الخفيف

أجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين ويستعمل وافياً ومجزوآً

١ – (ا) قال الحارث بن عباد :

لا يجير أغنى قتيــلا ولا ره   ط كليب تزاجروا عن ضلال
لايجيرن أغنــاقتى لنولاره   طكليبن تزاجروا عنضلالى
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فعلاتن متفع لن فاعلاتن

(ب) قال الكميت بن زيد :

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم   أم يحوان من دون ذاك الردى
ليتشعرى هلثمهل آتينهم   أميحوان مندونذا كرردى
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعــلا
فاعلن

ومثله قول جميل :

يا خليلى إن أم جســير   حين يدنو الضجيع من غاله
روضة ذات حنوة وخزامى   جاد بها الربيع من سبله

٢ – قال الشاعر :

إن قدرنا يوماً على عامر   ننتصف منه أو ندعه لكم
إنقدرنا يومنعــلى عامرن   ننتصفمن هو أو ندع هولكم
فاعلاتن مستفع لن فاعلا   فاعلاتن مستفع لن فاعلا
فاعلن   فاعلن

---

(١) قال الخليل سمى خفيفا لأنه أخف السباعيات – ذلك لأن الحرف الأول والثانى من الوتد المفروق على صورة سبب خفيف فيجتمع فيه ثلاثة أسباب صورة .

٣ - (ا) قال الشاعر :

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

ليتشعرى ماذا ترى أمعمـــرن فيئمرنا

فاعـــلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

(ب) قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو را غضبتم يسير

كللخطبن إنلمتكو نو غضبتم يسيرو

فاعـــلاتن مستفع لن فاعـــلاتن مستفع ل

إذا تأملت فى الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة الأولى قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروضها قد جاءت صحيحة (١) ، وأن ضرب البيت (ا) قد جاء صحيحاً مثلها وضرب البيت (ب) قد جاء محذوفاً . ووجدت البيت إن قدرنا الخ قدجاء وافياً أيضاً محذوف العروض والضرب. ووجدت أن الطائفة الثالثة قد جاءت مجزوة وعروضها مجزوة صحيحة ، وضرب البيت (ا) مثلها ، وضرب البيت (ب) مجزو مخبون مقصور

نستنتج من هذا أن للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

---

(١) اقول هذه العروضة مع الضرب المحذوف قد جاءت محذوفة الا ان الحذف هنا علة جارية مجرى الزحاف وقد جاء ذلك فى قصيدة جميل .

رسم دار وقفت فى طلله كدت اقضى الحياة من جلله

موحشا ما ترى به احدا تنسج الريح ترب معتدلة

وصريعا بين الثمام ترقى عازفات المدب فى اسله

بين عليـــاء راقش فبـــل فالغميم الذى الى جبـــله

واقفا فى ديار أم جســـير من ضحى يومه الى اصـــله

الى ان قال :

قد اصون الحديث دون أخ لا اخاف الأذاة من قبـــله

غـير بغض لـــه ولا ملق غير انى اشحت من وجله

فانت ترى ان جميلا قد ادخل الخذف فى العروض تارة وتركه تارة أخرى ويلاحظ فى هذه القصيدة أن ضربها قد جاء مخبونا وان العروض حين يدخلها الحذف يدخلها الخبن .

هذا وقال الدماميني : استدرك بعض العروضيين لهذا البحر عروضا مجزورة مقصـــورة مخبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبى العتاهية :

عتب ما للخيـــال خـــبرنى ومالى

العروض الأولى : صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثانى محذوف

العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها

العروض الثالثة : مجزوة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثانى مجزو مخبون مقصور

يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن(١) وهو حسن ، والكف صالح (٢) ، والشكل(٣) قبيح ، وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة فى التفعيلات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة خلافاً للأخفش (٤) ، ويدخل الخبن فقط جميع الأعاريض والأضرب . ويدخل الضرب الأول التشعيث وهو علة جارية مجرى الزحاف كما تقدم (٥)

---

(١) كقول الشاعر :

وفؤادى كعهده لسليمى ... بهوى لم يحل ولم يتغير

جميع أجزائه قد خبنت .

(٢) انظر ص ٦١ .

(٣) انظر ص ٦٤ .

(٤) منع الأخفش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعدها فأجاز اجتماع كف فاعلاتن مع خبن مستفع لن بعدها .

(٥) انظر ص ٧٩ .

تطبيق (١٨)

(ا) بين ما دخل أجزاء الأبيات الآتية من زحاف أو علة :

١ - إن قلبي بعد الذى نلت منها　　كالمعمى عن سائر النسوان

٢ - حل أهلي ما بين دارنا فبادو　　لى وحلت عاوية بالسخال

٣ - إن قومي حجا حجة كرام　　متقادم عهـدهم أخيار

٤ - والمنايا من بين سار وغاد　　كل حي فى حبالهـا عاق

٥ - طار قلـبي بحبهـا　　من لقاب يطـير

٦ - ما لليـلى تبـدلت　　بعدنا ود غـيرنا

٧ - وملكنا من بعـد ذا　　ك فقد أورق الشجر

(ب) بين بحور الأبيات الآتية ونوع عروضها وضربها :

١ - من لسقيم يكتم الناس ما به　　ازينب يحوى صدره والوساوس

٢ - ما زال قلبي يحار إذ برزت　　حتى رأيت النقصان فى بصرى

٣ - علق النوار فؤاده جهـلا　　وصبا فلم تترك له عقلا

٤ - سمعي وطرفي حليفاها على جسدى　　فكيف أصبر عن سمعي وعن بصرى

٥ - طربت وأنت أحياناً طروب　　فكيف وقد تولاك المشيب

٦ - إن كفى لك رهن بالرضا　　فاقبلي يا هند قالت قد وجب

٧ - لا يبلغ الأعداء من جاهل　　ما يبلغ الجاهل من نفسه

٨ - فأنت الغيث فى السلم　　وأنت الموت فى الحرب

٩ - كاد يبكي أو بكى جـزعاً　　من حمامات بكين معـا

١٠ - حتى إذا ما رفع اليوم الضحى　　حسبته سلاسلا من الذهب

١١ - وقل إذا قضى وطرا　　وأدرك حاجـة هجـرك

١٢ - قالت سكينة والدموع ذوارف　　منها على الخدين والجلبـاب

١٣ - فلم أر مثلى قطع الشوق قلبه　　على أنه يحكى قساوته الصخر

١٤ - أبكى وما يدريك ما يبكيني

١٥ - أبكى حذار أن تفارقيني

البحر الثانى عشر المضارع (١)

أصل أجزائه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين ولم يرد إلا مجزوآ — مفاعيلن فاع لاتن مرتين :

قال الشاعر :

دعانى إلى سعاد دواعى هوى سعادا

دعانىء لا سعادا دواعيه واسعادا

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

البيت السابق عروضه مجزوة صحيحة وضربها مثلها ، ولم يرد المضارع إلا على هذه الصورة

فعلى هذا ليس له إلا عروض واحدة مجزوة صحيحة وضربها مثلها وتجب مزاحفة مفاعيلن أول المصراعين إما بحذف الياء (٢) لتسلم النون أو بحذف النون (٣) لتسلم الياء أما سلامتهما معاً (٤) أو حذفهما معاً (٥)

---

(١) قال الخليل سمى مضارعا لمضارعته المقتضب فى أن أحد جزءيه مفروق الوتد .

(٢) كقول الشاعر :

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل زيد

فالجزءان (وقد رأى من قد رأيت — فما أرى) كلاهما قد حذف منه الحرف الخامس فوزن كل منها مفاعلن .

(٣) كقول الشاعر :

وصدرى به غليل ودمعى له انحدار

فالجزءان (وصدريب من وصدرى به — ودمعيل من ودمعى له) كل منهما قد حذف منه النون وسلمت الياء فكلاهما على زنة مفاعيل .

(٤) أما قوله :

بنو سعد خير قوم لجارات أو معان

وان سلمت فيه مفاعيلن اول المصراعين فلا حجة فيه لأن قائله مولد كما فى الدمامينى .

(٥) وأما قوله :

أشاقك طيف مامه بمكة أو حمامه

وان اجتمع فى الجزءين أول المصراعين حذف الياء والنون فقد نص الدمامينى على أنه لاحجة فيه قال : « ولا حجة فيه لجواز ان يكون من مشكول المجتث او من العروض المجزوة المقطوفة التى حكاها الأخفش للوافر » على ان كلام الدمامينى مبنى على أن البيت عربى . لكن قال ابن رشيق فى العمدة جـ ١ ص ٥٧ نقلا عن الأزهرى . انه لبعض المحدثين .

فلا يجوز عند من يرى وجوب المراقبة هنا وهوالراجح – ويجوز دخول الشتر (١) أو الخرب (٢) فى مفاعيلن أول المصراع الأول – أما فاع لاتن العروض فيجوز أن يدخها الكف (٣) – أما فاع لاتن الضرب فلا يدخلها شىء

قال سعيد بن وهب :

لقد قلت حين قربت للعيس يا نوار

قفوا فاربعوا قليلا فلم يربعوا وساروا

---

(١) كقوله :

سوف أهدى لسلمى ثناه على ثناء

فالجزء الأول من هذا البيت (سوفاه من سوف أهدى) على زنة فاعلن وأصلها مفاعيلن حذف منه الأول والخامس .

(٢) كقول الشاعر :

ان تدن منه شبرا يقربك منه باعا

فالجزء الأول (ان تدن) على زنة فاعيل قد حذف منه الحرف الأول على هذه الرواية أما حذف السابع فللمراقبة .

(٣) كقوله وقد رأيت الرجال .. البيت فالعروض مكفوفة .

وقول أبى العتاهية :

أيا عتب ما يضـــــم رك أن تطلقى صفادى

البحر الثالث عشر المقتضب (١)

أصل أجزائه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ولم يرد إلا مجزوا ـ مفعولات مستفعلن مرتين

قال الشاعر :

هل على	ويحكما	إن عشقت	من حرج
هلعلي	ويحكما	إنعشقت	منحرجي
مفعلات	مستعلن	مفعلات	مستعلن
	مفتعلن		مفتعلن

البيت السابق مجزو مطوى العروض والضرب ولم يرد المقتضب إلا على هذه الصورة فعلى هذا ليس للمقتضب إلا عروض واحدة مجزوة مطوية وضربها مثلها

وتجب مزاحفة مفعولات أول المصراعين إما بحذف الفاء(٢) لتسلم الواو ، وإما بحذف الواو لتسلم الفاء كالبيت المذكور آنفاً أما سلامتهما معاً أو حذفهما معاً فلا يجوز على الصحيح (٣) عند القائلين بوجوب المراقبة ، وهو القول المعتمد أما مستفعلن فى المصراعين فيجب طيها

(١) قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر .

(٢) كقول الشاعر :

آتانا مبشرنا بالبيان والنذر

فالجزء الأول (اتانام) على زنة معولات قد حذف منه الحرف الثاني (الفاء) أما الجزء الثالث (بلبيان) فقد حذف منه الحرف الرابع (الواو) .

(٣) وحكى بعضهم سلامة مفعولات في المصراعين وأنشد :

لا أدعوك من بعد بل أدعوك من كثب

فالجزءان (لا ادعوك ـ بل ادعوك) كلاهما وزنه مفعولات ولكنه شاذ ولا يعزب عنك مانسب للاخفش من انكار بحرى المضارع والمقتضب كما تقدم .

البحر الرابع عشر المجتث [١]

أصل أجزائه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ولم يرد إلا مجزوآ مستفع لن فاعلاتن مرتين :

قال الشاعر :

البطن منهـا خميص والوجه مثل الهلال
البطنمن ها خميصن ولو جهمث للهلالى
مستفع لن فاعـلاتن مستفع لن فاعلاتن

البيت السابق مجزو صحيح العروض والضرب ولم يرد المجتث إلا كذلك فعلى هذا المجتث له عروض واحدة مجزوة صحيحة وضربها مثلها ويجوز دخول التشعيث (٢) فيه — أما عروضه فلا يدخلها التشعيث إلا فى حالة التصريع وإلا فدخوله شاذ

ويمتنع دخول الخبن فى الضرب المشعث (٣) وفى العروض أو الضرب المكفوف ما قبلهما ويجوز فى باقى الأجزاء (٤)

أما الكف (٥) فيمتنع فى الضرب مطلقاً ويجوز فى سائر الأجزاء

---

(١) قال الخليل سمى بذلك لأنه اجتث من طويل دائرته .

(٢) انشد التبريزى :

على الديار القفـار والنـؤى والأحجـار
تظل عيناك تبـكى بواكـف مـدرار
فليس بالليل تهـدا شـوقا ولا بالنهـار

البيتان الأولان قد دخل ضربيهما التشعيث والبيت الثالث سلم منه .

(٣) قد رايت فى البيتين الأولين من الأبيات التى انشدها التبريزى أن الضرب لم يخبن لأنه مشعث أما عدم خبنه فى البيت الثالث فلأنه جاء على الأصل .

(٤) كقوله :

ولو علقت بسلمى علمت أن ستموت

جميع الأجزاء قد خبنت .

(٥) كقوله :

ما كان عطاؤهن الا عـدة ضمارا

جميع الأجزاء ما عدا الضرب قد كفت وقد رايت أن العروض والضرب لم يخبنا لأنه كف ماقبلهما — اذ لو جوز خبنهما فى هذه الحالة للزم اجتماع خمسة متحركات فى الشعر وهو لا يجوز .

أما الشكل فيمتنع فى الضرب ويجوز فى باقى الأجزاء وإذا شكل أحد الأجزاء امتنع الشكل فى الجزء الذى يليه (١) - وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة فى الجزءين الثانى والثالث

تطبيق (١٩)

(ا) بين أبحر الأبيات الآتية وما دخل أجزاءها من زحاف أو علة :

١ - يا مليحة الدعج هل لديك من فرج
٢ - فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا
٣ - سيفى بليلى جليسى وفى نهارى أنيسى
٤ - وصدرى به غليل ودمعى له انحدار
٥ - أقبلت فلاح لها عارضان كالبرد
٦ - فكلكم ذو وجوه كثيرة الألوان
٧ - حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
٨ - إن بكى فحق له ليس ما به لعب

(ب) بين بحور الأبيات الآتية ونوع عروضها وضربها :

١ - إن أدع مسكينافانى ابن معشر من الناس أحمى عنهم وأذود
٢ - أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
٣ - إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتا عن بكاء لحوب
٤ - قيده الحب كما قيد راع جملا
٥ - ترى الخيل على أثا ر مهرى فى السنا العالى
٦ - فهادين وانصرف ن ثقال الحقائب
٧ - أنت للمال إذا أمسكته فاذا أنفقته فالمال لك

---

(١) كقوله : أولئك خير قوم : اذا ذكر الخيار .
الجزءان الاول والثالث قد دخلهما الشكل والثانى والرابع سلما منه لانه ممتنع فيهما لشكل ما قبلهما .

٨ ــ يا ناظراً ما أقلعت لحظاته   حتى تشحط بينهن قتيــل

٩ ــ يزيدك وجهــه حسنا   إذا مازدته نظــراً

١٠ ــ أمسى بأسماء هذا القلب معمود   إذا أقول صحا يعتاده عيد

١١ ــ يا خليلى نابنى سهــدى   لم تنم عينى ولم تكــد

١٢ ــ ما وهب الله لامرىء هبة   أفضل من عقله ومن أدبه

١٣ ــ كلما أبصرت ربعــا   خاليــا فاضت دمــوعى

١٤ ــ تأن فى الشيء إذا رمته   لتدرك الرشــد من الغى

١٥ ــ قد قارعت معن قراعاً صلبا   ١٦ ــ قراع قوم يحسنون الضربا

١٧ ــ ولقد رأيت معاشرا   قد ثمــروا مالا وولدا

البحر الخامس عشر المتقارب(١)

أجزاؤه فعولن ثمانى مرات ولم يرد إلا وافياً ومجزواً

١ - (ا) قال الجعدى :

فلما دنونا لجرس النبوح ... وما يبصر الحى إلا التماسا

فلمما دنونا لجرسن نبوحى ... وما يب صر لحى يئال تماسا

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعولن

وبعده : أضاءت لنا النار وجهاً ... أغر ملتبساً با لفؤآد التباسا

م

(ب) قال أبو أمية الهزلى :

ويأوى إلى نسوة بائسات ... وشعث مراضيع مثل السعالْ

ويأوى إلى نس وتنبا إساتن ... وشعثن مراضى عمثلس سعال

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعول

ومثله قول رجل من بنى الصباح وقيل لحاجب بن حبيب الأسدى :

وإن يلقنى بعدها يلقنى ... عليه من الذل ثوب قشيب

(ج) قال جرير :

ولايجتبى عند عقد الجوار(٢) ... بغير السيوف ولا يرتدى

ولايح تبيعن دعقدل جوارى ... بغيرس سيوف ولا ير تدى

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعول فعولن فعو

فعل

---

(١) قال الخليل سمى متقاربا لتقارب أجزائه وقال الزجاج لتقارب أسبابه من أوتاده

(٢) يصح قراءة كلمة (الجوار) بدون اشباع فيكون جوار وزنه فعول دخله القبض .

(د) قال الشاعر :

خليلى عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه

خليلى يعوجا علارس مدارن خلتمن سليمى ومنمى يه

فعولنَ فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

ومثله ما أنشده محمد بن يزيد النحوى فى الحمى :

تفاءلت باسم سواها لهـا كأن ليس لى باسمها خبره

٢ — قال الشاعر :

(ا) أمن دمنة أقفرت لسلمى بذات الغضا

أمندم نتنق فرت لسلمى بذاتل غضـا

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعـو

فعل فعل

(ب) تعفف ولا تبتئس فما يقض يأتيـكا

تعففف ولا تب تئس فما يق ضيـأتى كا

فعولن فعولن فعـو فعولن فعـولن فع

فعل

إذا تأملت الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة الأولى (ا) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها ووجدت أن عروضها قد جاءت صحيحة — ووجدت ضرب البيت (ا) قدجاء صحيحاً وضرب البيت (ب) قد جاء مقصوراً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً وضرب البيت (د) قد جاء أبتر —

ووجدت الطائفة (٢) قد جاءت مجزوة وعروضها مجزوة محذوفة وضرب البيت (ا) مجزو محذوف وضرب البيت (ب) أبتر — نستنتج من هذا أن المتقارب له عروضان وستة أضرب

العروض الأولى صحيحة (١) ولها أربعة أضرب الأول مثلها والثانى مقصور والثالث محذوف والرابع أبتر

والعروض الثانية مجزوة محذوفة (٢) لها ضربان الأول مثلها والثانى ، أبتر

ويدخل أجزاء هذا البحر القبض (٣) إلا فى الجزء الواقع قبل الضربين الأبترين فانه لا يجوز قبضه على الراجح ويدخل الجزء الأول الثلم (٤) والثرم (٥)

---

(١) هذه العروض يجوز أن يدخلها الحذف وهو هنا علة جارية مجرى الزحاف كما رأيت فى قول الجعدى اذ البيت الأول عروضه صحيحة والبيت الثانى عروضه محذوفة ، وحكى بعضهم القصر فى هذه العروضة وهو شاذ ٠

(٢) حكى بعضهم القطع فى هذه العروضة وهو شاذ أيضا ٠

(٣) كقوله : أفاد وساد فزاد ــ وقاد فذاد وعاد فافضل ٠

جميع الأجزاء مقبوضة ما عدا الضرب ٠

(٤) كقوله : لولا خداش أخذت جمالات سعد ولم أعطه ما عليها ٠

(٥) تقدم ص ٨١ ٠

البحر السادس عشر المتدارك (١)

أجزاؤه فاعلن ثماني مرات وقد جاء وافياً ومجزوءاً

١ - قال الشاعر :

جاءنا عامر سالمـا صالحا بعد ما كان ما كان من عامر
جاءنا عامرن سالمن صالحن بعدما كانما كانمن عاه ى
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعان

٢ - (١) قال الشاعر :

دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملون
دار سع دابشح رعماني قد كسا هلبلل ملواني
فاعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن فعلاتن

(ب) قال الشاعر :

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور
هاذهي دارهم أقفرت أمزبو رنمحت هددهور
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلات

(ج) قال الشاعر :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن
قفعلى دارهم وبكين بينأط لالها وددمن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

---

(١) يصح أن يكون بفتح الراء وكسرها فعلى الفتح يقـال سمى بذلك لأن الأخفش تدارك به الخليل وعلى الكسر يقال سمى بذلك لأنه تدارك المتقارب لأخذه منه بتقديم السبب على الوتد واختلف النقل عن الخليل فقيل انكره لأنه مخالف لأصوله لدخول القطع فى حشوه وبعضهم يجعله تشعيثا كقوله :

مالى مال الا درهم أو برذونى هـذا الأدهم

والقطع او التشعيث كلاهما علة لا تدخل الحشو وقيل لم يبلغه ، ولما لم يسمه الخليل سمى بعدة أسماء - منها المخترع ، المحدث المتنسق - الشقيق ، الخبب ، ركض الخليل .

إذا راجعت الأبيات السابقة وجدت البيت الأول قد استوفى جميع أجزاء دائرته وأن عروضه وضربه صحيحان — ووجدت الطائفة(١) قد جاءت مجزوة صحيحة العروض وأن البيت (ا) ضربه مجزو مرفل والبيت (ب) ضربه مجزو مذال والبيت(ج) ضربه مجزو صحيح — نستنتج من هذا أن المتدارك له عروضان وأربعة أضرب العروض الأولى صحيحة (٢) وضربها مثلها والعروض الثانية مجزوة صحيحة (٢) ولها ثلاثة أضرب الأول مجزو مرفل والثاني مجزو مذال والثالث مجزو صحيح والخبن (٣) فى هذا البحر حسن فى جميع أجزائه ، ويدخل حشوه القطع (٤) أو التشعيث على رأى وقد اجتمع خبن بعض الأجزاء وقطع بعضها فى قوله :

زمت إبل للبين ضحى فى غور تهامة قد سلكوا

زممت إبلن للبي نضحن فيغو رتها متقد سلكو

فاعل فعلن فاعل فعلن فاعل فعلن فعلن فعلن

فعْلن فعْلن فعْلن

فالتفعيلات الأولى والثالثة والخامسة قد دخلها القطع وبعضهم يجعله تشعيثاً وسائرها قد دخله الخبن

---

(١) وانما دخل بيت الشاهد الترفيل لأنه مصرع .

(٢) حكم بعضهم كابن الحاجب بشذوذ هذه العروضة وأضربها .

(٣) كقول الشاعر : كرة ضربت بصوالجة — فتلقفها رجل رجل .
جميع الأجزاء قد خبنت فى هذا البيت ولحسن الخبن فى هذا البحر حكم بعضهم بشذوذ سلامته وقال ان المطرد استعماله مخبونا .

(٤) كقول الشاعر — مالى مال .. البيت جمع اجزائه على زنة فاعل دخلها القطع وبعضهم يرى أنه مشعث فتكون جميع الأجزاء على فالن .

تطبيق عام (٢٠)

بين فى كل بيت من الأبيات الآتية ما يلى :

(١) الأجزاء التى دخل فيها زحاف أو علة و نوع كل منهما و هل زحافها معاقبة أو مراقبة أو مكانفة أو غير ذلك (ب) الدائرة التى منها بحر البيت وكيفية استخراجك له (ج) أسماء أجزاء البيت و ألقابها (د) بحر البيت وحكم عروضه وضربه من حيث الصحة والاعتلال

١ — يظللون شتى فى البلاد وسرهم	إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها
٢ — يعاتبنى فى الدين قومى وإنما	ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا
٣ — أعاتبها والنفس بعد مشوقة	إليها وهل بعد العناق تدانى
٤ — يالبكر فاظعنوا أو فحلوا	صرح الشر وبان السرار
٥ — يا وميض البرق بين الغمام	لا عليها بل عليك السلام
٦ — مستهام دمعه سائح	بين جنبيه هوى فادح
٧ — إن فى العلم وآثاره	ناسخاً من بعد منسوخ
٨ — خذ بكفى إننى غرق	فى بحار جمة المدد
٩ — رب نار بت أرمقها	تقضم الهندى والغارا
١٠ — يا حار لا أرمين منكم بداهية	لم يلقها سوقة قبلى ولا بعدى
١١ — ضنت سعاد غداة البين بالزاد	وأخلفتك فما توفى بميعادى
١٢ — تترك عيناه من أبصره	مختلطا عقله كل اختلاط
١٣ — ظبى له وجنة من رقة	تجرحها مقلتى إذ تلحظ
١٤ — ما أطيب العيش إلا أنه	عن عاجل كله متروك
١٥ — شكوت ما بى إليك وجدا	فلم ترق ولم تبالى
١٦ — أصبحت والشيب قد علانى	أدعو حثيثا إلى الخضاب
١٧ — لنا غنم نسوقها غزار	كأن قرون جلتها العصى
١٨ — خليل لى سأهجره	لذنب لست أذكره
١٩ — رقيبة تيمت قلبى	لواكبدى من الحب
٢٠ — راجع أحبتك الذين هجرتهم	إن المتيم قلما يتجنب

٢١ – كم من كريم ما تجف دموعه من حاضر يبكى عليه وباد
٢٢ – عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النســاء بمثلــه عقم
٢٣ – الموت بين الخلق مشترك لا سوقة تبقى ولا ملك
٢٤ – وبساكنى نجد كلفت وما يغنى بهم كلفى ولا وجدى
٢٥ – يا بؤس للحــرب التى وضعت أراهط فاستراحوا
٢٦ – أبنيــتى لا تجــزعى كل الأنــام إلى ذهاب
٢٧ – الناس فى غفــلاتهم ورحى المنيــة تطحن
٢٨ – أين الذين تســابقوا فى المجــد للغــايات
٢٩ – إلى هنــد صبا قلبى وهند مثلهــا يصــبى
٣٠ – غزال ليس لى منه سوى الحــزن الطــويل
٣١ – يحيي قتيلا ما له من قاتل إلا سهام الطرف ريشت بالحور
٣٢ – من ذا يداوى القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجود
٣٣ – قلــبى به فى شــغل لا مــل ذاك الشــغلا

٣٤ – دع ود من لا يرعوى إذا غضب
٣٥ – ومن إذا عاتبته يوما عتب
٣٦ – إنك لا تجنى من الشوك العنب
٣٧ – اسكت ولا تنطق فأنت حبحاب
٣٨ – كلك ذو عيب وأنت عياب
٣٩ – نحن بنـــات طـــارق
٤٠ – نمشى على النمـــارق
٤١ – إن تقبــلوا نعـــانق

٤٢ – يا ابنة الأقوام إن شئت فلا تعجلى باللوم حتى تسألى
٤٣ – هل لمحزون كئيب قبلة منك يشــفى بردها حر الغليل
٤٤ – ما لجهلى ما أراه ذاهبــا وسواد الرأس منى قد ذهب
٤٥ – يا هلالا فى تجنيــه وقضيبــا فى تثنيــه
٤٦ – ما لخــديك استعــارا حمرة الــورد النضير
٤٧ – هــائم يبكى عليــه رحمـــة ذو حسرة
٤٨ – قد يدرك المبطىء من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

٤٩ – اعتاد هذا القلب بلباله إذ قربت للبين أجماله

٥٠ – قالت ولم تقصد لقيل الخنـا مهلا لقد أبلغت أسماعى

٥١ – شمس وأقمار نطوف بها طوف النصارى حول بيت صنم

٥٢ – قد قلت للباكى رسوم الأطلال

٥٣ – يا صاح ما هاجك من ربع خال

٥٤ – ومنزل مستوحش رث الحال

٥٥ – لا تعذلانى إننى فى شـغل

٥٦ – ياصاحبي رحلى أقلا عذلى

٥٧ – من لم يمت غبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

٥٨ – لأنـكحن بيـــه

٥٩ – جـــارية خـــدبه

٦٠ – قالت وأبدت ردا

٦١ – ويـلم سـعد سـعدا

٦٢ – ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحيـاء

٦٣ – ليت من شفنى هواه رأى زفرات الهوى على كبدى

٦٤ – لك حبان فى الفؤا د تليـــد وطـارف

٦٥ – أشرقت لى بـدور فى ظـلام تنـير

٦٦ – كأن لم يكن جديراً بحفظ الذى أضـاعا

٦٧ – عـــاذلى حسـبكا قد غرقت فى لجج

٦٨ – أيها الظبى الغـرير هل لنـا منك مجير

٦٩ – فلا تفش سرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا

٧٠ – وإنى رأيت غواة الرجا ل لا يتركون أديماً صحيحا

٧١ – وطعم الهوان كطعم المنون ويأبى الهوان كرام الرجال

٧٢ – قد يكتم المرء أسراره فتظهر فى بعض أشعاره

٧٣ – وكم لى على بلـيتى بـكاء ومستعبر

٧٤ – يا ليل الصب متى غده أقيام الساعـة موعـده

٧٥ – بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر

تشابه البحور

قد يدخل أجزاء بيت من بحر تغيير فيشتبه حينئذ ببحر آخر ، ولهذا التشابه صور :

(ا) أن تزاحف أجزاء البيت كلها فيشتبه ببحر أجزاؤه سالمة .

(ب) أن تزاحف أجزاء البيت كلها فيشتبه ببحر آخر أجزاؤه مزاحفة .

(ج) أن تزاحف بعض أجزاء البيت ويعل بعضها فيشتبه ببحر آخر زوحف بعض أجزائه وأعل بعضها الآخر .

ولكى نحكم على البيت من أى البحرين ينبغى أن نسترشد بما يلى :

١ — أن نجيل النظر فى القطعة أو القصيدة التى منها البيت فإن كانت الأجزاء سالمة على بحر ومزاحفة على بحر ثان فاجعل البيت من البحر الأول ، وإن عثر فى القطعة أو القصيدة على جزء سالم من البحر الثانى ، وبقية الأجزاء مزاحفة وأجزاء البحر الأول مزاحفة فاجعل البيت من البحر الثانى .

٢ — إذا لم تجد جزءاً فى القطعة أو القصيدة يهديك إلى بحرها فانظر فى أجزاء البيت فان كان حمله على أحد البحرين يلزم عليه دخول تغيير أو زحاف أقل فى الأجزاء فاحمله عليه دون الآخر .

ويكاد ينحصر تشابه البحور فيما يلى :

(ا) يشتبه الكامل إذا أضمرت تفعيلاته بالرجز كقول عنترة :

إنى امرؤ من خير عبس منصبى   شطرى وأحمى سائرى بالمنصل

جميع الأجزاء على مستفعلن فيصح حمله على الرجز أو على الكامل المضمر التفعيلات لكن مطلع القصيدة :

طال الثواء على رسوم المنزل   بين اللكيك وبين ذات الحومل

يقطع بأنه من بحر الكامل لأن الجزءين الثانى والخامس من هذا البيت هى متفاعلن .

كذلك إذا وقصت أجزاء الكامل فى بيت اشتبه بالرجز المخبون الأجزاء كقول الشاعر :

يذب عن حريمه بسيفه ونبله ورمحه ويحتمى

وحمله على الرجز أولى لأن زحاف أجزائه بحذف الثانى الساكن ، وأما اذا حمل على الكامل فيكون زحاف أجزائه بحذف الثانى المتحرك وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك . لكن نص العلماء على أن البيت من الكامل لأدلة قامت عندهم .

كذلك يشتبه الكامل ذو العروض الحذاء — إذا أضمرت تفعيلاته الأولى والثانية والرابعة والخامسة — بالسريع ذى العروض المخبولة المكسوفة كقوله :

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

العرضيون جميعاً يجعلونه من السريع وعندى أنه من الكامل كما تقدم ص ١٨٢ .

(ب) يشتبه مجزوء الوافر إذا عصبت أجزاؤه بالهزج كقول الشاعر :

وهذا الصبح لا يأتى ولا يدنو ولا يقرب

وحمله على الهزج أولى لأن مفاعيلن فيه جاء سالماً . لكن إذا ورد جزء فى القصيدة على مفاعلتن فيحمل على الوافر .

كذلك يشتبه مجزو الوافر المعقول الأجزاء عند من جوز العقل فيه بمجزو الرجز المخبون الأجزاء وحمله على الرجز أولى لأن فيه حذف حرف ساكن وفى جعله من مجزو الوافر حذف متحرك ، وصحح ابن برى عدم جواز العقل فى مجزو الوافر وعليه فلا يوجد تشابه .

كذلك تشتبه العروضة المجزوة المقطوفة التى حكاها الأخفش للوافر بالمضارع إذا قبضت وكفت مفاعيلن فيه عند من لا يرى وجوب مراقبتها كالقصيدة التى أنشدها الزجاجى ومطلعها :

سقى طللا بحزوى هزيم الودق أهوى

والقصيدة مذكورة فى العمدة ج ١ رقم ١٨١ — وعندى أنه يحمل على العروضة التى أثبتها الأخفش للوافر على أن ابن رشيق قال لا أشك أنه مولد محدث .

(ج) يشتبه المنسرح — إذا خبنت أول تفعيلة منه ثم خرمت على رأى أو حذف منها السبب الثقيل دون أن تخبن على رأى آخر — بالخفيف المحذوف الضرب كقول الشاعر :

لا تهين الفقير علك أن   تركع يوماً والدهر قد رفعه

يحتمل البيت أن يكون من المنسرح وعليه كثير من العروضيين . فعلى هذا يكون آخر المصراع الأول (أن) ، ويحتمل أن يكون من الخفيف وعليه يكون آخر المصراع الأول (تر — من تركع) ، وعندى أن حمله على الخفيف أولى من حمله على المنسرح لأن فيه تكلف حذف سبب ثقيل من الجزء الأول أو دخول الخبن فيه ثم توهم أن أول التفعيلة وتد مجموع فتخرم وكلاهما غير معهود فى الشعر العربى وإن كانت توهمات العرب غير عزيزة .

(د) يشتبه المضارع إذا قبضت مفاعيلن فيه بالمجتث إذا خبنت فيه مستفع لن : وسلمت فاعلاتن فيه كقوله :

وقد رأيت الرجال   فما أرى مثل زيـــد

فيصح حمله على أحد البحرين إلا إن جاء جزء فى القطعة أو القصيدة على مفاعيل فيحمل على المضارع . أو جاء جزء فى القطعة أو القصيدة على مستفع لن أو فعلاتن فيحمل على المجتث .

كذلك يشتبه المضارع إذا قبضت وكفت مفاعيلن فيه عند من جوزه بالمجتث المشكول وحمله على المجتث أولى لأن الشكل جائز بإجماع فى أجزاء المجتث إذا استثنينا الضرب وقبض وكف مفاعيلن فى المضارع مختلف فيه .

أكثر بحور الشعر وروداً عن العرب وأقلها

إن من يتتبع بحور الشعر العربى يجدها ليست فى درجة واحدة فى ورودها عن العرب بل تختلف كثرة وقلة .

يقول بروكلمان (١) : « ويجىء بحر الطويل فى المرتبة الأولى ثم الكامل والوافر والبسيط. أما المتقارب فيوجد عند امرىء القيس، كما يوجد عنده المنسرح قليلا، واستعمل طرفة الرمل فى قصيدة طويلة ٧٤ بيتاً (٢) كما استعمل السريع فى قصيدتين (٣)، واستعمل كل من امرىء القيس وطرفة المديد فى قصيدة واحدة (٤)، وأما الخفيف فيبدو أن عمر بن أبى ربيعة هو أول من ساعد على انتشاره وإن وجد قديماً عند المرقشين (٥) وعبيد ابن الأبرص (٦) وعامر بن الطفيل (٧) والأعشى (٨) . ولا يوجد الهزج إلا فى قطعتين منحولتين واحدة لطرفة (٩) وأخرى لامرىء القيس (١٠) . كما يوجد فى قطعة يبدو أنها منحولة لعمر بن أبى ربيعة » .

أما الرجز فحين استوى على سوقه فى العصر الجاهلى كان مقطوعات، ولم يطل الجاهليون أراجيزهم وإنما أطالها المخضرمون والإسلاميون .

ويبدو أن مقطوعات الجاهليين الرجزية كانت كثيرة لأن الرجز وزن يسهل على اللسان .

وقد لقى الرجز عناية خاصة فى العصر الأموى، وذهب به مذهب القصيد، وأول من نحا هذا المنحى الأغلب العجلى من المخضرمين . ثم جاء

---

(١) انظر ص ١٣ جـ ١ تاريخ الأدب العربى .
(٢) القصيدة رقم ٥ بديوانه .
(٣) رقم ٣ ، ٤ بديوانه .
(٤) الأولى رقم ٢٩ بديوان امرىء القيس والثانية رقم ١٩ بديوان طرفة .
(٥) رقم ٤٨ ، ٥٤ بديوانه .
(٦) رقم ٥ ، ٢٧ بديوانه .
(٧) رقم ٤ من ديوانه .
(٨) رقم ٣٢ ، ٣٨ بديوانه .
(٩) رقم ١٥ من ذيل قصائده .
(١٠) رقم ٣٠ من ذيل قصائده .

الرجاز المسلمون من بعده وسلكو طريقه منهم أبو النجم العجلى ، وله أرجوزة تعرف بأم الرجز ، ومنهم العجاج (١) وابنه رؤبة ، ومنهم الزيفان السعدى وذو الرمة وخلف الأحمر وغيرهم .

وقد ذكر البكرى (٢) أنه قيل : إن الأصمعى كان يحفظ ألف أرجوزة ، وقيل مثل هذا عن أبى تمام. وفى المزهر أن الأصمعى سمع يقول : أحفظ اثنى عشر ألف أرجوزة (٣) .

وهذا يدل على أن الرجز من البحور المستعملة كثيراً .

أما المضارع والمقتضب فقليلان حتى أنكرهما الأخفش ويدانيهما فى القلة المتدارك . ومن هنا نسب للخليل أنه لم يبلغه .

أما المجتث فهو أقل من بعض ما ذكر بروكلمان وأكثر من هذه الثلاثة .

---

(١) فى المزهر جـ ٢ ص ٤٨٤ أن العجاج أول من أطال الرجز وقصده .

(٢) انظر جـ ٢ ص ٤٠٤ مزهر .

(٣) انظر أراجيز العرب ص ٤ .

ضوابط أجزاء البحور

قد جمع صفى الدين الحلى ضوابط أجزاء البحور فى قوله :

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن (١)

لمديد الشعر عندى صفات فعلاتن فاعلن فاعلاتن (٢)

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن (٣)

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن (٤)

جمع الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن

فى أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

رمل الأبحر يرويه الثقات فعلاتن فعلاتن فاعلاتن (٥)

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعلن (٦)

منسرح فيه يضرب المثل مفتعلن مفعولات مفتعلن (٧)

ياخفيفاً خفت به الحركات فاعلاتن مستفع لن فعلاتن (٨)

تعد المضارعات مفاعيل فاع لاتن (٩)

اقتضب كما سألو مفعلات مفتعلن (١٠)

اجتثت الحركات مستفع لن فعلاتن (١١)

عن المتقارب قال الخليل فعول فعول فعولن فعولن (١٢)

حركات المحدث تنتقل فعلن فاعل فعلن فعلن (١٣)

---

(١) مفاعلن أصلها مفاعيلن .

(٢) مفعلات أصلها مفعولات ومفتعلن أصلها مستفعلن .

(٣) فعلن أصلها فاعلن .

(٤) فعولن محول عن مفاعل مأخوذة من مفاعلتن .

(٥) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(٦) فاعلن محول عن مفعلا وأصلها مفعولات .

(٧) مفتعلن أصلها مستفعلن .

(٨) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(٩) مفاعيل أصلها مفاعيلن .

(١٠) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(١١) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(١٢) فعول أصلها فعولن

(١٣) فعلن وفاعل أصلهما فاعلن .

علم القافية

هو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ؛ وما يلزم فيها وما يجوز وما يعد فصيحاً وما يعد قبيحاً .

موضوعه : أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها .

وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى القوافى

والقافية فى الأصل (١) إسم فاعل من قفاه يقفوه إذا تبعه ، ومن معانيها اللغوية مؤخر العنق

واختلف العلماء فى مدلولها الاصطلاحى- ذهب الخليل وأبو عمرو والجرمى إلى أنها : الساكنان آخر البيت وما بينهما من الحروف مع المتحرك الذى قبلهما، وذهب الأخفش إلى أنها الكلمة الأخيرة من البيت - ولغير هؤلاء من العلماء مذاهب أخرى (٢)

ومذهب الأخفش أيسر ، ومذهب الخليل ومن معه أصوب (٣)، وعليه قد تكون القافية على مذهب الخليل بعض كلمة كقول طرفة :

وإن لسان المرء ما لم تكن له   حصاة على عـوراته لدليلُ

القافية - ليل - والساكنان .

(ا) الواو الناشئة من إشباع ضمة اللام .

(ب) الياء - ، والمتحرك الذى قبلهما هو اللام ، وهى هنا بعض كلمة دليل ؛ وقد تكون كلمة كقول أبى خراش الهذلى :

حمـدت إلهى بعد عروة إذ نجا
خراش وبعض الشر أهون من بعض

---

(١) نقلت من الوصفية الى الاسمية لأن آخر البيت يتبع ما قبله من أجزاء البيت ويقع بعده وهذا أولى من قولهم لأنها تتبع ما قبلها من الأبيات لما يلزم عليه من عدم شموله البيت الواحد والبيت أول القصيدة ، وقيل هى فاعلة بمعنى مفعوله أى أن الشاعر يقفوها ويتبعها غيرها .

(٢) راجع العمدة جـ ١ ص ١٢٩ وما بعدها .

(٣) المصدر السابق ص ١٣٠ .

القافية كلمة بعض — الساكنان .

(ا) الياء الناشئة من اشباع كسرة الضاد .

(ب) العين — والمتحرك قبلهما الباء ، وهى هنا كلمة بعض .

وقد تكون كلمة وبعض كلمة كقول الفضل بن العباس :

لا تطمعوا أن تهينــونا ونكرمكم   وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

القافية — ذونا من تؤذونا — الساكنان :

(ا) الألف من نا

(ب) الواو من ذو — والمتحرك قبلهما الذال ، (وقد رأيت أن القافية مكونة من كلمة وهى « نا » وبعض كلمة وهى — « ذو » —) وقد تكون كلمتين كقول مهلهل :

وتكلموا فى أمر كل عظيمة   لو كنت شاهدهم لم ينبســوا

القافية — بِنَسْبُوا — الساكنان :

(ا) واو الجماعة .

(ب) النون — والمتحرك قبلهما الباء ، وهى هنا كلمتا تنبس وواو الجماعة وقد تكون أكثر من ذلك (١)

---

(١) فقد تكون كلمتين وبعض كلمة كقول حريث بن جابر :

لعمرك ما أنصفتنى حين ســمتنى   هواك مع المولى وأن لاهوى ليا

وقد تكون ثلاث كلمات كقول رجل من [illegible] :

لا يسلمون الغداة جارهم   حتى يزل الشراك عن قدمه

وقد تكون ثلاث كلمات وبعض كلمة كقول أبى الطيب :

قد كان لى فيما مضى خاتم   فالآن لو شئت تمنطقت به

وقد تكون اربع كلمات كقول رجل من حمير :

من رأى يومنا ويوم بنى التيم   اذا التف صــيقه بدمه

حروف القافية

هى الحروف التى لا تخلو القطعة أو القصيدة من مجموعها فعلى الشاعر إذا جاء بواحد منها أو أكثر فى أول بيت من القطعة أوالقصيدة أن يلتزمه فى باقيها إما بعينه كالروى أو نظيره كالردف أو أى حرف متحرك من حروف المعجم كالدخيل — وحروف القافية الاصطلاحية ستة (١) : الروى . الوصل . الردف . الخروج . التأسيس . الدخيل ، وإليك بيان كل :

الأول — الروى : هو حرف من حروف المعجم بنيت عليه القطعة أو القصيدة ونسبت إليه .

ومعنى بناء القطعة أو القصيدة عليه ونسبتها إليه أن الشاعر يعتمد ويختار حرفا من الحروف الصالحة (٢) للروى كالراء فيهيء عليه بيتا يختمه

---

(١) جمعها بعضهم وعرفها فى قوله :

حروف القوافى ستة قد جمعتها	بنظم على ترتيب كاف لاظفرا
روى ووصل والخروج وردفها	وتأسيسها ثم الدخيل تحررا
روى له تنمى القصيدة حققوا	ووصل حروف اللين والهاء قد جرى
خروج حروف اللين بالوصل أوصلوا	وردف لها قبل الروى تقررا
وبالألف التأسيس ان كان بينه	وبين روى أى حرف بلا امترا
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل	عن العلم فانهم حكمه ثم قررا

(٢) حروف المعجم منها مالا يصلح أن يكون رويا ومنها ما يحتمل أن يكون رويا أو وصلا وأكثرها يصلح أن يكون رويا .

أولا : الحروف التى لا تصلح أن تكون رويا سبعة .

الحرف الأول : الألف اذا كانت ضمير تثنية كقول الحصين المرى

يا أخوينا من أبينا وأمنا ذروا مولينا من قضاعة يذهبا

فالروى الباء — وكذا اذا كانت لبيان الحركة كقول الشاعر :

فقالت صدقت ولكننى اردت أعرفها من انا

فالروى النون — وكذا اذا كانت للاطلاق وتسمى ألف الترنم أو الاشباع كقول الحارث :

وقومى ان سألت بنى لؤى بمكة علموا الناس الضرابا

فالروى الباء — وكذا اذا كانت الألف بدلا من التنوين المنصوب كقول المرقش الأصغر :

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لايعدم على الغى لائما

فالروى الميم — وكذا اذا كانت الألف مبدله من نون التوكيد الخفيفة كقول عبد الله بن الحر :

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

الروى الجيم — وكذا اذا كانت الألف لاحقه للضمير كقول عوف بن الأحوص

فلا تسأليني واسئلى عن خليقتى — اذا رد عافى القدر من يستعيرها

— وماعدا ذلك من الألفات سواء أكانت أصلية أم منقلبة أم زائدة تصلح أن تكون رويا وأن تكون وصلا .

مثلا بكلمة صبر ثم يلتزم فى آخرما يلى هذا البيت من أبيات القصيدة كلمات على هذه الصورة يختم بها كل بيت بحيث تكون مختومة براء قبلها حرف صحيح كشكر أو بدر أو بحر أو نهر أو دهر أو شهر أو نحو ذلك حتى ينتهى من قطعته

= الحرف الثانى الياء : اذا كانت للاطلاق وتسمى ياء الأشباع والترنم ولا يكون ما قبلها الا مكسورا كقول جرير :

أيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيامى

الروى الميم - وكذا اذا كانت الياء ضمير متكلم كقول القرار السلمى :

وكتيبـة لبســـتها بكتيبـة حتى اذا التبست نفضت لها يدى

الروى الدال - وكذا اذا كانت الياء ضمير مؤنث مكسورا ما قبلها كقول زيد الفوارس : =

أقل على اللوم يا ابنة منذر ونامى فان لم تشتهه النوم فاسهرى

الروى الراء وكذا اذا كانت الياء لاحقة للضمير المكسور كقوله :

كل أمرى مصبح فى أهله والموت أدنى من شراك نعلهى

الروى الهاء -

الحرف الثالث الواو - اذا كانت للاطلاق وتسمى واو الأشباع أو الترنم كقول جرير :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيامو

الروى الميم - وكذا اذا كانت الواو ضمير جمع مضموما ما قبلها كقول

لاقوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن احسابكم زودوا

الروى الدال - وكذا اذا كانت الواو لاحقة للضمير المضموم كقول زياد بن حمل التيمى :

وما أصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى همو

الروى الميم على الراجح وقيل الهاء - ويرى بعضهم أن الواو فى نحو انهضوا والياء فى نحو انهضى رويان واستدل فى الواو بقول مروان بن الحكم :

وهل نحن الا مثل من كان قبلنا نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
وينقص منا كل يوم وليلة ولابد أن نلقى من الأمر مالقوا

فقد جعل الواو رويا .

الحرف الرابع الهاء : اذا كانت للسكت كقوله :

بالفاضلين أولى النهى فى كل أمر فاقتده

الروى الدال - وكذا اذا كانت الهاء ضميرا محركا ما قبلها مخففا او مشددا كقوله :

اذا المرء أولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا أواصره

الروى الراء - وكذا اذا كانت الهاء منقلبة عن تاء التانيث محركا ما قبلهـــا كقول يزيد بن ربيعة :

الريح تبكى شجوها والبرق يلمع فى الغمامه الروى الميم

الحرف الخامس : التنوين بجميع اقسامه كزيد وصه وغاق ويومئذ ومسلمات وانن

الحرف السادس : نون التوكيد الخفيفة كقول الأعشى :

واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن

الروى الدال - الحرف السابع - : الهمزة التى تبدل من الألف فى الوقف عند قوم : كرايت حبلا فى حبل ، ورايت رجلا فى رجلا .

وهذه الثلاثة الأخيرة لا تعد رويا ولا وصلا لكن الأربعة الأولى تعد وصلا بالقيود المذكورة =

أو قصيدته وعندئذ تسمى القطعة أوالقصيدة رائية — وأى حرف يختاره الشاعر ويعتمده ليكون رويا تُنْسَبُ القطعة أوالقصيدة إليه .

الحرف الثانى من حروف القافية الوصل وهو حرف علة ناشىء عن إشباع حركة الروى أو هاءتلى الروى— فالوصل لا يقع إلى بعد الروى المطلق أى المحرك فيكون ألفا بعد الفتحة كقول عمر بن أبى ربيعة :

عوجا نحي الطلل المحولا والربع من أسماء والمترلا

وياء بعد الكسرة كقول امرىء القيس

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزلى

وواوا بعد الضمة كقول جرير

متى كان الخيام بذى طاوح سقيت الغيث أيتها الخيـــامو

ويكون الوصل هاء ساكنة كقول جميل

قد أصون الحديث دون أخ لا أخاف الأذاة من قبلـــه

ثانيا : الحروف الذى يجوز للشاعر أن يجعلها رويا وأن يجعلها وصلا ثمانية (الهاء ؛ الأصلية المحرك ما قبلها كشبه ومتشابه (وياء « النسب المخففة (والألف) الأصلية كمتى (والألف الزائدة) للالحاق كارطى أو للتأنيث كسعدى (والياء) الأصلية الساكنة المكسورة ما قبلها كيرمى والقاضى (والواو) الأصلية المضموم ما قبلها كيدعو (والميم) اذا وقع قبلها هاء نحو هم وهما أو كاف بكم وبكما . (وكاف الخطاب) مثل معك واذا جعلت الكاف او الميم رويا يحسن أن يلتزم الحرف الذى قبلها .

ثالثا : الحروف التى يتعين أن تكون رويا اذا وقعت أخر البيت حقيقة او حكما بان وقع بعدها وصل هى :

= أولا : الحروف الصحيحة غير ما تقدم ماعدا الهاء أما هى فقد يتعين ان تكون رويا وذلك اذا سكن ما قبلها سواء أكانت من بنية الكلمة كوجه أم منقلبة عن تاء التانيث كحياة أم ضميرا كسجاياها وفيه ولديه واكرموه — وخالف قوم فى الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث وهاء الضمير الساكن ما قبلهما .

ثانيا : الواو والياء من حروف العلة اذا فقدت قيدا من القيود المتقدمة ويتحقق ذلك فى (أ) اذا تحركتا سواء تحرك ما قبلهما نحو هو ولى ورميا ودعوا أم سكن نحو لهو وظبى وعصاى (ب) اذا سكنتا وفتح ما قبلهما نحو لو وكى واسعوا واسعى (ج) اذا كانا مشددين نحو كرسى ومصرى ومرمى ومقلو وجو — وهما — حينئذ بمنزلة حرف واحد ويلزمهما التشديد عند الجرمى والسيرافى وقال الخليل والأخفش التشديد أحسن لالازم ويجرى هذا الخلاف فى كل مضعف سواء أكان حرف علة أم حرفا صحيحا كحب ولب اما الألف فقد علمت حكمها فيها تقدم .

وقد جمع الصبان هذه الأحوال كلها فى نظم فى حاشيته الكبرى ص ٩٢ فراجعه ان شئت

أو متحركة مفتوحة كقول أمية ابن أبى الصلت

يوشك من فر من منيتــه فى بعض غــراته يوافقهــا

أو متحركة مضمومة كقول الشاعر

فيالائمى دعنى أغالى بقيمتى فقيمة كل الناس مايحسنونهو

أو متحركة مكسورة كقول الحكم بن نهشل :

كل امرىء مصبح فى أهلــه والموت أدنى من شراك نعله

الحرف الثالث من حروف القافية الخروج وهو حرف ناشىء عن إشباع حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها فى قول أمية السابق وواوا كيحسنو نهو فى قول الشاعر فيالائمى دعنى... البيت وياء كنعلهى فى قول الحكم بن نهشل .

الحرف الرابع من حروف القافية الردف ـــ وهو حرف مد أو لين يليه الروى ويكون ألفا ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا كقول عبد الله الجعدى

وما بذلى تلادى دون عرضى باسراف أميم ولا فساد

ويكون واوا ساكنة مضموما ما قبلها كقول المنخل اليشكرى

وعلى الجيــاد المضمــرا ت فوارس مثل الصقور

أو مفتوحا ما قبلها كقول خالد بن زهير الهزلى

يا قوم مابال أبى ذؤيب
كنت إذا أتوته من غيب
يشم عطــفى ويشم ثــوبى

ويكون ياء مكسورا ما قبلها كقول جميل

فقلت له قتلت بغــير جرم وغب الظــلم مرتعــه وخيم

أو مفتوحا ما قبلها كما تقدم فى قول خالد بن زهير الهزلى وقول الآخر

رب غريب ناصح الجيب
وابن أب متهم الغيــب

ويجوز للشاعر أن يأتى ببيت مردف بالواو وآخر مردف بالياء فى قطعة أو قصيدة واحدة أو العكس واتفاق الردف أحسن ويستحسن الردف فى الضروب مطلقا استكثارا من المد فى الأواخر لأنها محل مد وترنم وقد يلزم (١) الحرف الخامس من حروف القافية : التأسيس وهو كل ألف (٢) بينه وبين الروى حرف

---

(١) يلزم فيما يأتى : – (أ) فى الضرب المقصور من أى بحر كقول يزيد الخيل

يا بنى الصيداء ردوا فرسى　　　انما يفعل هذا بالذليل

(ب) الضرب المسبغ من أى بحر كقول الشاعر :

= يا خليلى أربعا واستخبرا ربعا بعسفان

(جـ) الضرب المذال كقول مرقش

انا قد قمنا على ما خيلت　　　زيد بن سعد وعمرو من تميم

(د) الضرب الموقوف كقول الشاعر

قد عذب الموت بأفواهنا　　　والموت خير من مقام الذليل

وقول رؤبة من مشطور السريع : والنفس لا يشفيه طب الأطباء .

بناء على القول بأن ضرب المشطور هو نفس العروض

وانما وجب الردف فيما تقدم لالتقاء ساكنين فى آخر الضرب فالتزم الردف ليسهل الانتقال من أحد الساكنين للآخر وليكون التقاء الساكنين على حده

(هـ) الضرب المحذوف من بحر الطويل كقول الشاعر

تكلفنى ليلى وقد شط وليها　　　وعادت عواد بيننا وخطوب

ويحقق الأخفش أن الردف فى هذا الضرب حسن لا واجب .

(و) الضرب المقطوع من أى بحر كقول الأخطل يهجو جريرا

واذا دعونك عمهن فانه　　　نسب يزيدك عندهن خبالا

وأجاز سيبويه فى هذا الضرب عدم الردف كقول الشاعر :

ولقد رحلت العيس ثم زجرتها　　　قدما وقلت عليك خير معد

القليل انما يتم ما قاله سيبويه اذا كانت القافية مطلقة أى متحركة مع تشديد الدال وفى الوجه الجرمى والسيرافى فى كل مضعف كما تقدم أما لو جعلنا القافية مقيدة أى ساكنة وجعلنا الحرف المشدد بمنزلة حرف واحد وقد جوزه الخليل والأخفش فى كل مضعف وقع رويا كما تقدم فيكون البيت من الكامل الأحذ المضمر لا المقطوع فيسلم ما قاله الجمهور من وجوب ردف الضرب المقطوع – وانما وجب الردف فى المقطوع لأنهم قالوا : كل بيت استكمل عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرف متحرك لوزنه – أى حرف ساكن مع حركة ما قبله – وجب فيه الردف ليقوم المد أو اللين مقام المحذوف لأن المد بمنزلة متحرك نص عليه سيبويه جـ٢ ص ٤٠٧ فيقع التعادل بين العروض والضرب أما ردف الضرب المحذوف فى الطويل فمرده السماع والعلة فيه غير ظاهرة وان كان سيبويه قال جـ ٢ ص ٤٠٩ كل شعر حذفت من أتم بنائه حرفا متحركا اوزنة حرف متحرك فلابد فيه من حرف لين للردف نحو :

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه　　　وما كل مؤت نصحه بلبيب

(٢) سواء أكانت منقلبة عن همزة أم لا كقول عوف بن الأحوص :

وما برحت بكر تثوب وتدعى　　　ويلحق منهم أولون وآخر

لدن غدوة حتى أتى الليل وانجلت　　　عماية يوم شره متظاهر

متحرك فان كان من كلمة الروى فلا يشترط شيء وإن كان من غير ها فشرط كونه تأسيسا أن يكون الروى ضميراً غير الهاء(١) أو بعض ضمير(٢)

شاهد التأسيس والروى فى كلمة واحدة قول الطرماح بن حكيم

وما منعت دار ولا عز أهلها   من الناس إلا بالقنا والقنابل

القافية نابل من قنابل والألف تأسيس واللام روى وكلاهما من كلمة واحدة والفاصل بينهما الباء وهو حرف متحرك .

وشاهد التأسيس من غير كلمة الروى والروى ضمير قول أبي ابن حمام العبسى .

ولست بهياب لمن لا يهابني   ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

القافية - راليا من يرى ليا - الألف بعد الراء فى يرى تأسيس والياء روى وهى ضمير واللام الحرف المتحرك الفاصل بينهما .

وشاهد التأسيس من غير كلمة الروى والروى بعض ضمير قول جرير ابن كلب الفقعسى .

وإن التى حدثتها فى أنوفنا   وأعناقنا من الإباء كما هيا

القافية ماهيا - الألف من - ما تأسيس والياء من هيا روى وهى بعض الضمير - والهاء الحرف المتحرك الفاصل بينهما والراجح(٣) التزام التأسس

---

(١) لما سبق أن هاء الضمير لا تقع رويا ان تحرك ما قبلها .

(٢) فان كان الألف من غير كلمة الروى ولم يكن الروى ضميرا أو بعض ضمير امتنع أن يكون الألف تأسيسا كقول الصمة القشيرى .

حننت الى ريا ونفسك باعدت   فرارك من ريا وشعبا كما معا

فما حسن أن تأتي الأمر طائعا   وتجزع أن داعى الصبابة أسمعا

فالألف آخر شعبا كما ليست تأسيسا لأن الروى ليس ضميرا ولا بعضه .

(٣) فى الدمنهورى أن الصحيح التزام التأسيس سواء أكان التأسيس من كلمة الروى أم من غيرها بشرطه وسواء أكانت الألف مبدلة من همزة أم لا - وذهب الخليل الى ان الف التأسيس ان كانت من كلمة الروى وكانت مبدلة من همزة لا تلزم فيجوز عنده أن تجعل كلمة جعفر آخر بيت وكلمة آخر فى آخر بيت ثان فى قصيدة واحدة وذهب بعضهم الى أن التأسيس انما يلزم اذا كان من كلمة الروى فان كان من غيرها لم يلزم

اقول كلام العروضيين كما سيجىء فى عيوب القافية لا يوجب التأسيس فى القصيدة او القطعة لأن كل ما يلزم على تركه عيب سناد الاشباع والسناد بأنواعه قالوا انه مغتفر .

فى القصيدة كلها فاذا كان أول بيت مؤسسا لزم تأسيس ما بعده سواء أكان من كلمة الروى أم من غيرها .

الحرف السادس من حروف القافية الدخيل : هو الحرف المتحرك بأى حركة (١) الفاصل بين التأسيس والروى كقول الأحنف بن قيس .

ثوى قدح عن قومه طالما ثوى فلما أتاهم قال قوموا تناجزوا

فالجيم من تناجزوا حرف متحرك فصل بين ألف التأسيس وبين الروى وهو الزاى ولا يجوز اجتماع الردف والدخيل أو الردف والتأسيس فى قافية ويجوز اجتماع باقيها .

(١) ستأتى امثلة الحركات المختلفة عند الكلام على الاشباع فى حركات القافية

حركات القافية (١)

إذا نظرت فى حروف القافية وجدت منها مالا يكون إلا متحركا وهو الدخيل، ومنها ما لا يكون إلا ساكنا وذلك التأسيس والردف، والوصل إذا كان حرف لين، ومنها ما يصح أن يجىء فى قصيدة أوقطعة متحركا وفى أخرى ساكنا. وذلك الروى والوصل إن كان بالهاء.

وقد اصطلح العلماء على تسمية الحركات التى توجد على الحروف المتحركة من حروف القافية أو على ما قبل الروى أوبعده أوعلى ما بين التأسيس والروى بحركات القافية.

حركات القافية : هى الحركات التى تكون على الحروف المتحركة فى القافية على مذهب الخليل وهى ستة (٢) :

١ ـ المجرى : حركة الروى المطلق أى المحرك بأى حركة (٣)، كقول جميل :

خليلى ما أخفى من الوجد ظاهر　　فدمعى بما أخفى الغداة شهيد

٢ ـ النفاذ : حركة هاء الوصل بأى(٤) حركة كقول ابن زيابة التبعى :

نبئت عمرا عاذرا رأســـه　　فى سـنة يوعـــد أخواله

---

(١) جمعها الحلى فى قوله :

ان القوافى عندنا حركاتها　　ست على نسق بهن يلاذ

رس واشباع وحذو ثم تو　　جيه ومجرى بعده ونفاذ

(٢) مقتضى التعريف ان تكون الحركات ثمانيا . لكن لما كانت حركة هاء الوصل هى حركة ما قبل الخروج، وحركة ما قبل الوصل هى حركة الروى المطلق جعلت الحركات ستا .

(٣) ضمة كقول جميل او فتحة كقول مرة بن همام :

يا صاحبى ترحلا وترفقا　　فلقد انى لمسافر ان يطربا

او كسرة كقول بشر بن ابى حازم :

لمن الديار غشيتها بالانعم　　تبدو معارفها كلون الأرقم

(٤) ضمة كقول ابن زيابة أو فتحة كقول عبد الله بن عتمة الضبى :

فلما رايتن الدار قفرا سالتها　　فعى علينا نؤيها ورمادها

او كسرة كقول الراجز

والله لولا حنف فى رجله

ما كان فى فتيانكم من مثله

٣ - الإشباع : هو حركة الدخيل بأى حركة(١) كقول عبد الله ابن مصعب :

وأنتظر العتبى وأغضى على القذى ألاين طوراً مرة وأغالظ

٤ - التوجيه : حركة (٢) ما قبل الروى المقيد أى الساكن كقول سويد اليشكرى :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

٥ - الرس : حركة ما قبل التأسيس ولا يكون إلا فتحة كقول ثعلبة المازنى :

وعدتك ثمة أخلفت موعودها ولعل ما منعتك لبس بضائر

٦ - الحذو : حركة ما قبل الردف ويكون فتحة أو ضمة مع الواو(٣) وكسرة أو فتحة مع الياء (٤) ، وفتحة مع الألف كقول الأعور الشنى :

فأكرم ما تكون على نفسى إذا ما قل فى الأزمات مالى

(١) كسرة كقول عبد الله بن مصعب او فتحة . وقد اجتمعا فى قول الراجز :

يا نخل ذات السدر والجداول

تطاولى ما شئت أن تطاولى

فالواو فى الجداول مكسورة وفى تطاولى مفتوحة وهى فى كليهما دخيل أو ضمه كقول الحارث الجرمى

يذكرنى بالرحم بينى وبينه وقد كان فى نهد وجرم تدابر فالباء فى تدابر دخيل وهى مضمومة

(٢) فتحة كقول سويد وكسرة كقول المرار بن منقذ .

عجب خولة اذ تنكرننى أم رات خولة شيخا قد كبر

وضمة كقول عاتكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترثى عمر :

من لنفس عادها احزانها ولعين شفها طول السهد

(٣) مثال الفتحة قبل واو الردف قول الجعد بن مهجع ويكنى أبا مسهر :

يارب كل غـدوة وروحة

من محرم يشكو الضباو نوحه

انت حسيب الخلق يوم الدوجه

ومثال الضمة قبل واو الردف قول علقمة بن عبدة :

والحمد لا يشترى الا له ثمن مما يضن به الأقوام معلوم

(٤) ومثال الفتحة قبل ياء الردف قول على بن أبى طالب :

أبيض واصفرى وغرى غيرى

انى من الله بكل خير

ومثال الكسرة قبل ياء الردف كقول ذى الأصبع :

ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ان كان اغناك عنى سوف يغنينى

تطبيق ٢١

بين قافية الأبيات الآتية وحروفها وحركاتها وبحر كل بيت ، وعروضه وضربه :

إن من يركب الفواحش سرا ، حين يخلو بسره غير خالى
يا ساحر الشوق قد والله برح بى شوقى إليك وأعيا ما ألاقيه
إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها
فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب
وما بى على من لان لى من فظاظة ولكننى فظ أبى على القسر
وقد تثلم أنيابى وأدركنى قرن على شديد فاحش الغلبه
آمنك الله كل روع وكل ما كنت تتقيه

حتى متى لا ترعوى وإلى متى وإلى متى
بلى الشباب وأنت إن عمرت رهن للبلى

فداء خالتى وفدى صديقى وأهلى كلهم لأبى قعين
فأنت حيوتى بعنان طرف شديد الشد ذى بذل وصون

شيعتهم فاسترابونى فقلت لهم إنى بعثت مع الأجمال أحدوها
قالوا فما نفس يعلوك ذا صعد وما لعينيك لا ترقى مآقيها

لما رأتنى خلق المموه براق أصلاد الجبين الأجله
بعد غدانى الشباب الأبله

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

أتته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

أنواع القافية

القافية نوعان : مطلقة ، ومقيدة .

النوع الأول المطلقة : وهى ما كان رويها متحركا .

ولم يرد الروى المتحرك فى الشعر إلا موصولا إما بحرف مد وإما بهاء وفى كلتا الحالتين إما أن يكون قبل الروى ردف أو تأسيس أو لا يكون قبله واحد منهما ، وتسمى القافية حينئذ مجردة فالأقسام ستة :

١ القافية المردفة الموصولة بحرف المد(١) كقول المثقب العبدى :

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة خيار الناس فادعينا

٢ القافية المردفة الموصولة بالهاء(٢) كقول عوف بن الأحوص :

وإنى لتراك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فلا أستثيرها

٣ القافية المؤسسة الموصولة بحرف مد(٣) كقول المرقش الأصغر :

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

---

(١) سواء أكان الردف ألفا أم واوا أم ياء وسواء كان الوصل ألفا كقول المثقب أم ياء كقول ذى الأصبع العدوانى :

عندى خلائق أقوام ذوى حسب وآخرين كثير كلهم دونى

أم واوا كقول بشر بن حازم :

أسائل صاحبى ولقد أرانى بصيرا بالظعائن حيث ساروا

(٢) سواء أكان الردف واوا أم ياء أم ألفا وسواء أكانت الهاء مفتوحة كقول عوف أم مضمومة كقول ابن زيابة التيمى :

والدرع لا أبغى بها ثروة كل امرىء مستودع ماله

أو مكسورة كقول الهذيل اليولال :

انى وان كان ابن عمى غائبا لمقاذف من خلفه وورائه

أو ساكنة كقول عبيد بن الأبرص :

سقى الرباب مجلجل الأكناف لماع بروقة

(١) سواء أكان حرف المد ألفا كقول المرقش أم ياء كقول مزود الذبيانى :

الا يالقومى والسفاهة كاسمها أعائدتى من حب ليلى عوائدى

أم واوا كقول الأعشى :

هريرة ودعها وان لام لائمو غداة غد أم أنت للبين واجمو

٤ القافية المؤسسة الموصولة بالهاء (١) كقول العجير السلولى :

إذا القوم أموا بيته فهت عامـــد لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

٥ القافية المجردة من الردف والتأسيس الموصولة بحرف مد(٢) كقول الشنفرى :

إذا ما أتتنى ميتى لم أبالهـا ولم تذر خالاتى الدموع وعمتى

٦ القافية المجردة من الردف والتأسيس الموصولة بالهاء (٣) كقول أعرابى فى سوداء :

كأنها والكحل فى مرودهـا تكحل عينيها ببعض جلدهـا

النوع الثانى القافية المقيدة :

وهى التى آخرها ساكن ، وأقسامها ثلاثة :

١ مردفة(٤) كقول المرقش الأصغر :

وللفتى غائـــل يغولــــه يا ابنة عجلان من وقع الحتوم

---

(١) سواء أكانت الهـاء ســاكنة كقول العجير أم متحركة بالفتح كقول امية ابن أبى الصلت :

يوشك من فر من منيته فى بعض عراته يوافقها

أم متحركة بالضم كقول أبى العتاهية :

الناس فى الدنيا ذوو ثقة والدهر مسرعة دوائره

(٢) سواء أكان ياء كقول الشنفرى أم ألفا كقول الحصين المرى :

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مبتغ من رهبة الموت سلما

أم واوا كقول متمم بن نويرة :

فعددت آبائى الى عرق الثرى فدعوتهم فعلمت أن لم يسمعوا

(٣) سواء أكانت الهاء مفتوحة كقول الأعرابى أم مضمومة كقول جرير :

ان بلالا لم تشـــنه أمه لم يتناسب خاله وعمه

أم مكسورة كقول الخطيئة :

الا فتى لاقى العلا بهمة ليس أبوه بابن عم أمه

أم ساكنة كقول الخطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه

قول جرير والاعرابى والخطيئة منمشطور الرجز .

(٤) سواء أكان الردف واوا كقول المرقش أم ياء كقوله أيضا :

ارقنى الليل برق ناصب ولم يعنى على ذاك حميم =

٢ مؤسسة كقول قس بن ساعدة :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

٣ مجردة من الردف والتأسيس كقول سويد اليشكرى :

تسمع الحداث قولا حسنا لو أرادوا غيره لم يستمع

حدود القافية أو ألقابها

ساكنا القافية قديفصل بينهما أربع حركات أو ثلاث أو اثنتان أو واحدة ، وقد يلتقي الساكنان بدون فصل وهذه الحالات المختلفة سميت حدود القافية ولكل منها اسم اصطلاحي يخصه وإليك بيان كل :

١ المتكاوس : كل قافية فصل بين ساكنيها أربعة متحركات متوالية كالبيت الثاني من قول رؤبة :

هل تعرف الدار أرسمه

عفت عوافيه وطال قدمه

= أم ألفا كقول مهلهل :

كل قتيل في كليب حلام

حتى ينال القتل آل همام

(١) قال صفي الدين الحلى :

حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما أنا واصف

متكاوس متراكب متدارك متواتر من بعده مترادف

وهذه الحدود منها ما يلزم وهو المترادف بحيث لو جاء به الشاعر في أول بيت من القطعة او القصيدة التزمه في سائرها . وأما غير المترادف فلا يلزم فيجوز اجتماع المتكاوس والمترادف والمتدارك في مجزو البسيط وفي الرجز كقول الراجز :

اوقر ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا

خير عباد الله اما وابا

البيت الأول متكاوس والثاني متدارك والثالث متراكب .

ويجوز اجتماع المتكاوس والمتراكب في مجزو البسيط وفي الرجز بان يطوى ضربهما في بيت ويسلم في الآخر ، وفي الكامل اذا خزل كذلك وفي الرمل المحذوف والمتدارك اذا خبنا كذلك . ويجوز اجتماع المتراكب مع المتوافر في السريع ذي العروض المخبولة المكسوفة كما تقدمت شواهده ص ١٨٣ .

القافية طَالَ قلمهْ وساكناها الألف والهاء وبينها أربعة أحرف متحركة :

٢ المتراكب كل قافية توالى بين ساكنيها ثلاثة متحركات كقول المثقب :

أكرم الجار وراعى حقه   إن عرفان الفتى الحق كرم

القافية حقَّ كَرَمْ وساكناها القاف الأولى المدغمة والميم ، وبينهما ثلاثة متحركات .

٣ المتدارك كل قافية توالى بين ساكنيها متحركان كقول بشر ابن عمرو :

أبلغ لديك أبا خليد وائلا   أنى رأيت اليوم شيئا معجبا

القافية معجبا وساكناها العين والألف وبينهما حرفان متحركان

٤ المتواتر : كل قافية فصل بين ساكنيها حرف واحد متحرك كقول معاوية بن مالك :

وكنت إذا العظيمة أفظعتهم   نهضت ولا أدب لها دبابا

القافية بَابَا من دبابا وساكناها الألفان والفاصل بينهما الباء .

٥ المترادف : كل قافية لم يفصل بين ساكنيها فاصل كقول ثعلبة بن عمير :

إن عريبا وإن ساءنى   أحب حبيب وأدنى قريب

القافية ريبْ من قريب وساكناها الياء والباء ولم يفصل بينهما فاصل .

تطبيق ٢٢

بين قافية الأبيات الآتية وحروفها وحركاتها ونوعها وحدها وبحر كل بيت وعروضه وضربه .

١ -أرى الناس أحدوثه	فكونى حديثاً حسن
٢ -قد لبست الدهر لبس فتى	أخذ الأداب من غيره
٣ -وسوف يزيدكم ضعة هجائى	كما وضع الهجاء بنونمير
٤ -وقمير بدا ابن خمس وعشر	ين فقالت له الفتاتان قومن
٥ -أليس عجيباً بأن الفتى	يصاب ببعض الذى فى يديه
٦ -بأبى وأمى من عبأت حنوطه	بيدى وودعنى بماء شبابه
٧ -ألا ابكيه ألا ابكيه	ألا كل الفتى فيه
٨ -وما الحرق منه يرهبون ولا الخنا	عليهم ولكن هيبة هى ماهيا
٩ -العبد يقرع بالعصا	والحر تكفيه الملامه
١٠-قالت بنات العم يا سلمى وإن	كان فقيرا معدما قالت وإن
١١-وكأنما ذر الهبا	ء عليه أنفاس الرياح

١٢- إنجيل أحبار وحى منمنمه

١٣- ما حط فيه بالمداد قلمه

١٤-يأتيك فى جبة مخرقة	أطوال أعمار مثلها يوم
١٥-وطيلسان كالآل يلبسه	على قميص كأنه غيم

١٦-ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر	للحرب دائرة على ابنى ضمضم
١٧-الشاتمى عرضى ولم أشتمها	والناذرين إذا لم ألقهما دمى

عيوب القافية (١)

عيوب القافية سبعة

١ ــ الإيطاء أعادة كلمة الروى غير المستغذبة (٢) بلفظها ومعناها (٣) فى بيت من غير أن يفصل بين البيتين سبعة أبيات (٤) على الأقل وقال الخليل يتحقق الإيطاء باعادتها ولو لفظا مع التوافق فى الاسمية والفعلية . مثال الإيطاء قول بعض بنى أسد .

وإنى لأستغنى فما أبطر الغنى　　وأعرض ميسورى لمن يبتغى عرضى
وأعسر أحيانا فتشتد عسرتى　　فأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى

والإيطاء مغتفر للمولدين وقال أبو عمرو بن العلاء الإيطاء ليس بعيب فى الشعر عند العرب .

٢ ــ التضمين (٥) : تعليق قافية (٦) بيت بصدر بيت بعده وهو نوعان :

---

(١) انما كان عيبا لأنه يدل على ضعف طبع الشاعر ونزارة مادته اللغوية حيث أحجم طبعه وقصره فكره عن أن ياتى بقافية غير الأولى .

(٢) فلو كانت الكلمة مستعذبة ـ كاسم الله تعالى واسم محمد عليه السلام واسم محبوبته التى يتم بها ـ لا تعد اعادتها ايطاء .

(٣) بين العينى الكلمات التى لا يوجد بينها ايطاء ان أعيدت فقال « لا ايطاء بين الألفاظ المشتركة كالعين خلافا للخليل ولا بين الاسم والكنية ولا بين المصغر والمكبر ولا بين المفرد والجمع ومثلهما المفرد حين يلحقه الف الاطلاق والمثنى ، ولا بين المعرف والمنكر ولا بين العباس علما والعباس صفة خلافا للفارسى ولا بين لم تضرب (بكسر الباء للفاقية) للمذكر المخاطب ولم تضربى للمؤنثة المخاطبة بخلاف هى تضرب وانت تضرب ولا بين أينق وأنيق كلاهما جمع ناقة على القلب ولا بين اخذت عنه وتجاوزت عنه مما اختلف فيه عامل الحرف خلافا للبعض فافهم اهـ » .

(٤) بناء على الراجح فى مسمى القصيدة أو يفصل بينهما ثلاثة أو عشرة أو احد عشر أو ستة عشر أو عشرين بيتا على غير الراجح كل ذلك ما لم ينتقل الشاعر من قصة الى أخرى أو من غرض الى آخر فان كان كذلك يجوز تكرار الكلمة فى قافية بيتين دون أن يفصل بينهما ولا يعد ايطاء .

(٥) وانما كان التضمين عيبا لأن القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مفتقرة الى ما بعدها لم يصح الوقف عليها اذ لا يتم الكلام بهـا ، وفى المحكم : « المضمن من أبيات الشعر مالم يتم معناه الا فى البيت الذى بعده ، قال وليس بعيب عند الأخفش » .

(٦) فلو تعلق شىء غير القافية فى البيت الأول بشىء فى البيت الثانى فلا يعـد تضمينا .

(ا) قبيح : وهو ما لا يتم الكلام إلا به كصلة الموصول والفاعل والخبر وجواب الشرط أو القسم والمجرور ونحو ذلك كقول الشاعر :

وليس المال فاعلمه بمال ... من الأقوام إلا للذى
يريد به العلاءَ ويمتهنه ... لأقرب أقربيه وللقصى

وقول الراجز من مشطور الرجز :

ومثل سوارر دناه إلى ، إدرونه ولؤم إصله على
الرغم موطوء الحمى مذللا

(ب) جائز وهو ما يتم الكلام بدونه كالمفاعيل وسائر الفضلات والتوابع والتفسير ونحو ذلك كقول رؤبة من مشطور الرجز

والحربُ أكوي عرَّها وأطلى
بالقار أو بالقطران الشعل

٣ الأقواء(١) : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر كقول الحارث بن حلزة :

آذنتنا ببينهـا أسماء ... رب ثـاو يمـل منه الثواء

مع قوله :

فملكنا بذلك الناس حتى ... ملك المنذر بن ماء السماء

الإصراف : اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره الفتح مع الضم كقول الشاعر :

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة ... ولا يسوقنها فى حبلك القدر
وإن أتوك وقالوا إنها نَصَفٌ ... فان أطيب نصفيها الذى غبرا

والفتح مع الكسر كقول رجل من ربيعة :

ألم ترنى رددت على ابن بكر ... منيحتـه فعجلت الأداءا
فقلت لشاته لمـا أتتنـا ... رماك الله من شاة بـداء

---

(١) وقال الأخفش الأقواء رفع بيت وجر اخر ، ثم قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا احصى وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر ، وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حاله راجع مادة قوا - فى اللسان .

٥ - الإكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كاللام والنون فى قول الشاعر من مشطور السريع

بنات وطاء على خد الليـــل لا يشكين عملا ما أنقين

٦ - الإجازة : اختلاف الروى بحروف متباعدة كاللام والميم فى قول الشاعر :

الاهل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدى إن الكفاء قليــل
رآى من خليليه جفاء وغلظـة إذا قام يبتاع القلوص ذميم

٧ - السناد : اختلاف ما يراعى من الحروف والحركات قبل الروى وهو خمسة أنواع اثنان يتعلقان باخروف وثلاثة تتعلق بالحركات :

(ا) سناد الردف : وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر

إذا كنت فى حاجة مرســلا فأرسل حكيما ولا توصـــه
وإن باب أمر عليك التـوى فشاور لبيبـــا ولا تعصه

فالبيت الأول قافيته توصه مردفة وقافية البيت الثانى تعصه غير مردفة

(ب) سناد التأسيس : وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر :

لو ان صدور الأمر تبدين للفتى كأعقابه لم تلفـــه يتندم
إذا الأرض لم تجهل على فروجهـا وإذلى عن دار الهوان مراغم

(حـ) سناد الإشباع : اختلاف حركة الدخيل كقول الصلتان العبدى :

فياشاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن فى كليب تواضع
جرير أشد الشاعرين شكيمة ولكن علته الباذخات الفوارع

(د) سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بالفتح والكسر كقول الشاعر :

لقد ألج الخباء على جوار كأن عيونهن عيـــون عين
كأنى بين خافيتى عقـــاب يريد حمامة فى يـــوم غين

قافية البيت الأول عين بكسر العين ، وقافية الثانى غين بفتح الغين

أما اختلاف حركة ما قبل الردف بالكسر والضم كقشيب قافية بيت وطروب قافية بيت بعده فليس بعيب .

(هـ) سناد التوجيه : هو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقول المرقش الأكبر :

الدار قفر والرسوم كما : رقش فى ظهر الأديم قلم

ديار أسماء التى تبلت : قلبى فعينى ماؤها يسجم

ومنها : ما ذنبنا أن غزا ملك من آل جفنة حازم مرغم

فما قبل الروى فى البيت الأول مفتوح وفى الثانى مضموم وفى الثالث مكسور .

هذه العيوب المتقدمة يرى العلماء أنه يجوز للمولدين منها الإيطاء والتضمين والسناد بأنواعه وكان عليهم أن يعدوا الإقواء مما يغتفر للمولدين لأنه كثر فى الشعر العربى كثرة لم يستطع الأخفش إحصاءها — ويرى المرحوم الأستاذ محمود مصطفى أن الإيطاء والتضمين القبيح وسناد الحذو لاينبغى إجازتها للمولدين .

عيوب أخرى

بقى مما يتعلق بعيوب الشعر الإقعاد — التحريد التجميع .

١ — الإقعاد : هو اختلاف العروض بالصحة والإعلال من بحر الكامل فى القطعة أو القصيدة الواحدة أنشدوا لامرىء القيس :

يا رب غانية طلبت وصالها ومشيت متئدا على رسل

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبـة الرجل

عروض البيت الأول تامة وعروض البيت الثانى حذاء وكلاهما فى قصيدة واحدة . وعكسه قول الآخر :

إنا وهذا الحى من يمن عند الهياج أعزة أكفاء

قوم لهم فينا دماء جمة ولنا لديهم إحنة ودمـاء

عروض البيت الأول حذاء وعروض الثانى تامة ونظير ذلك فى اختلاف العروض قول الشاعر :

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

عروض البيت الأول مقطوعة وعروض البيت الثانى تامة وكلاهما فى قصيدة واحدة .

٢ - التحريد : اختلاف الضرب فى القطعة أو القصيدة الواحدة - فالتحريد فى الضروب كالإقعاد فى الأعاريض إلا أنه لايختص ببحر دون بحر بخلاف الإقعاد كما رأيت .

٣ - التجميع : هو تهيئة المصراع الأول للتصريع بقافية مع عدم تصريع البيت كقول الشاعر :

ونحن جلبنا الخيل يوم نهاوند وقد أحجمت منا الخيول الصوارم

عروض البيت صحيحة - وعروض الطويل لا تكون صحيحة إلا فى التصريع والبيت كما ترى لم يصرع - وكقول النابغة الذبيانى :

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

عروض البيت محذوفة - وعروض الطويل لا تكون محذوفة إلا فى التصريع وقد رأيت أن البيت لم يصرع - وكقول امرأة من بنى مخزوم :

إن تسألى فالمجد غير البديع قد حل فى تيم ومخزوم
قوم إذا صوت يوم النزال قاموا إلى الجرد اللهاميم

البيتان عروضهما مطوية موقوفة - وعروض السريع لا تكون مطوية موقوفة إلا فى التصريع مع أن البيتين لم يصرعا كما رأيت وبعد التبيين :

من كل محبوك طوال القرى مثل سنان الرمح مشهوم

تطبيق ٢٠

بين قافية الأبيات الآتية وحروفها وحركاتها ونوعها وألقابها ، وبحر كل بيت وعروضه وضربه وإذا وجد فى أحدها عيب فبينه : : : :

لاتراني راتعـا فى مجلس   فى لحوم الناس كالسبع الضرم
إن شر الناس من يكشر لى   حين يلقانى وإن غبت شتم

وهم وردوا الجفار على تميم   وهم أصحاب يوم عكاظ إنى
شهدت لهم موارد صادقات   شهدن لهم بحسن الظن منى

أصبحت لا أحمل السلاح ولا   أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به   وحدى وأخشى الرياح والمطرا

علمت منه مستسر الدخل
علم سليمان كلام النمل

والله ما فضلى على الجيران
إلا على الأخوال والأعمام

لعلك يا محلا ترى بمريرة   تعاقب ليلى أن ترانى أزورها
على دماء البدن إن كان يحلها   يرى لى ذنبا غير أنى أزورها

يا دار مية اسلمى ثم اسلمى
فخندف هامة هذا العالم

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر   جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله   مثقب نفخت فيه الأعاصير

أفق قد أفاق العاشقون وقد أنى لك اليوم أن تلقى طبيباً تلائمه
أجدك لاتنسيك ليــلى ملمة تلم ولا عهد يطــول تقادمه

أريتك إن منعت كلام يحيي أتمنعني على يحيي البكاء
ففي طرفي على يحيي سهاد وفي قلبي على يحيي البلاء

منازل هيجن من تهيجا
من آل ليلى قد عفون حججا

وقوّل لا تهلكا وقوّل
جلح ولا تحصر ومن لايحتل
يضعف ويقتل بالليالى القتل

وإنى وتهيامى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت

وهم طردوا منها بليا فأصبحت بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور

كان أصوات القطا المنقض
بالليل أصوات الحصى المنقز

إذا نزلت فاجعلونى وسطا
انى كبير لا أطيق العنــدا

أزهر لم يولد بنجم الشح
ميمم البيت كريم السنخ

بني إن البر شيء هين
المنطق الطيب والطعيم

الضرورات الشعرية[1]

الضرو ة الشعرية ما وقع فى الشعر مما لا يقع فى النثر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا ، وقيل هى ما ليس للشاعر عنه مندوحة :

وهى ثلاثة أنواع : ضرائر الحذف وضرائر التغيير وضرائر الزيادة :

الأول : ضرائر الحذف تكون بحذف حرف أو حرفين أو حركة أو كلمة.

(ا) حذف حرف كقصر الممدود فى قول الأفيش بن عبد الله الأسدى :

وأنت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر

أراد صفراء ، وكحذف الألف من المنون المنصوب وحذف الفاء الداخلة على الخبر بعد أما وحذف النون من اللذين واللتين وحذف لام الأمر ونحو ذلك

(ب) حذف حرفين كقول لبيد :

درس المنا بمتالع فأبان فتقادمت بالحبس بالمسوبان

أراد المنازل .

(ج) حذف حركة كقول امرىء القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب — إثما من الله ولا واغل

الأصل أشرب برفع الفعل ولكنه سكن للضرورة .

(د) حذف كلمة فعل أو حرف .

الأول كحذف مجزوم لم فى قول ابن هرمه :

وعليك عهـــد الله إن ببابه أهل السيالة إن فعلت وإن لم

---

(١) قد الف السـيد محمود شكرى الألوسى كتاب الضرائر وما يسـوغ للشاعر دون الناثر ـ بسط فيه القول عن الضرورات الشعرية ، ومذاهب العلماء فيها وأنواعها وأقسامها وذكر كل ما يتصل بها .

أراد وإن لم تفعل ، والثانى كحذف ما النافية وهو قليل كما نص عليه ابن عصفور وذلك قول الشاعر :

لعمرو أبى دهماء زالت عزيزة على قومها ما فتل الزند قادح

أراد ما زالت ، وحذف أن الناصبة وإبقاء عملها كقول طرفة :

ألا أيهذا اللائمى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد

فى رواية أحضر بالنصب ونحو ذلك .

الثانى : ضرائر التغيير وضابطها أن يتغير حكم الكلمة الذى ثبت لها فى الكلام المنثور لأجل الشعر مثل :

(ا) صرف ما لا ينصرف كقول امرىء القيس :

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلى

صرف عنيزة مع أنه علم مؤنث .

(ب) حذف علامة التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير مجازى التأنيث كقول الشاعر .

فلا مزنة ودقت ودقهـا ولا أرض أبقل إبقالهـا

أراد أبقلت إبقالها .

(ج) الجمع بين يا وأل فى النداء كقوله :

عباس ياالملك المتوج والذى عرفت له بيت العلا عدنان

الثالث : ضرورات الزيادة ، منها :

(ا) الخزم بجميع أنواعه ، وقد تقدمت أمثلته ص ٧٢ .

(ب) إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مناسب ألف ، كقول عنترة :

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

أراد ينبع .

أو واو كقول الشاعر :

وإننى حوثما يثنى الهوى بصرى من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر .

أو ياء كقول الفرزدق :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف

أراد الصيارف .

(ج) دخول أل على الفعل المضارع كقول الشاعر :

فذو المال يؤتى ماله دون عرضه لما نابه والطارق اليتعمل

دخلت أل على يتعمل ضرورة ونحو ذلك .

وتنقسم الضرورة إلى قسمين : قبيحة ، ومقبولة .

القبيحة : ما كانت غير مألوفة كمد المقصور ومنع المصروف وقطع همزة الوصل وفك المدغم وعكسه وتقديم المعطوف وغير ذلك .

المقبولة : ما كانت مألوفة الوقوع كقصر الممدود وتخفيف المشدد ، وإشباع الحركة آخر الكلمة حتى يتولد منها مد، وتحريك المضارع المجزوم ونحو ذلك .

والضرورات بأقسامها كلها جائزة للمولدين والعرب كما نص على ذلك ابن جنى فى الخصائص .

هذا ما تيسرت لى كتابته فى علمى العروض والقافية ، وقد صح منى العزم على أن أستوفى الكتابة فيما جد من أوزان فى عصرنا الحديث، وما سبقه وما طرأ على القافية من محاولات الخروج عليها ، ولكن الدهر أبى ، وسأحاول جهدى أن أكتب فى هذا الموضوع وأستوفى البحث فيه بمشيئة الله تعالى فى المستقبل القريب .

والله الموفق أولا وآخراً ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟

الإجابة عن التطبيق الأول

الكلمة	ما فيها من أسباب أو أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصل	نوعها	
دعونا			دعو	مجموع			
	نا	خفيف					
دعوة	دع	»	وتن	مجموع			
				»			
جفلى	جف	ثقيل			جفلى	صغرى	
	لى	خفيف					
حاسبو	حا	»	سبو	»			
أنفسكم	إن	»					
	فس	ثقيل					
	كم	خفيف					
ذاكروا	ذا	»	كرو	»			
دروسكم			درو	»			
			سكم	»			
علموا	عل	»	لمو	»			
أولادكم	أو	»	دكم	»			
	لا	»					
الشعر	أش	»	شعر	مفروق			
قولوا	قو	»					
	لو	»					
حقا	حق	»					
	قن	»					
استوصو	اس	»					
	تو	»					
	صو	»					
بنسائكم	بن	ثقيل	ثكم	مجموع			

الكلمة	ما فيها من أسباب أو أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصلة	نوعها	
	سا	خفيف					
خيرا	خي	»					
	رن	»					
حافظوا	حا	»	فظو	مجموع			
على			على	»			
صلواتكم	صل	ثقيل	تكم	»			
	وا	خفيف					
لاتظلمو	لا	»	لمو	»			
	تظ	»					
أحد	أح	ثقيل			أحد	صغرى	
	دن	خفيف					
رب			رب	مفروق			
واحد	وا	»	حدن	مجموع			
خير	خي	»					
	رن	»					
من	من	»					
مائة	مأ	»			مائه	صغرى	
	تن	»					
أولئك	ئك	ثقيل	ألا	»			
قومى	قو	خفيف					
	مى	»					
امتنا	أم	»					
	مت	تقبل			متنا		
	نا	خفيف					
أمة	أم	»	متن	»			
واحدة	وا	»					
	حد	ثقيل			حدثن	»	
	تن	خفيف					

(ب)

رجل بردى - ولى - حيدى جمل

شجرة عنبة بركة كلمة لبنة

فارس . زعيم . مخلص . هيهات . كتاب

الإجابة عن التطبيق الثانى

(ا)

لا تغضبوا إخوانكم وكونوا لهم عونا على ما يلاقون
مستفعلن مستفعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل

يا لطيفا بالعباد يامن ترى كل الورى
فاعلاتن فاعلات مستفعلن مستفعلن

يساعدنا رجال فى مصالحنا
مفاعلتن مفاعيلن مفاعلتن

ريم على الـ قاع بيـ ن البان والـ علمى
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفانى وربع خلت آيا تهو من ذا زمانى
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن * فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

ذهب الشبا ب بلهوه وأتى المشيـ ب مؤدبا
متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن

ولد دنيا عداة بالتـــــــمنى وكل عدا أ تها كذب وافك
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن(١) مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن(١)

(١) أصلها مفاعل وحولت إلى فعولن

ماأوسع ال خيرفاب سط راحتيه لك به | وكن كاة نك عن لدالشرمغ لول
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن | متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن (٢)
أوردتنا ال دنيا وما أصدرتنا | أنن هذا من فعلها لغرور
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن | فاعلاتن مستفع لن فعلاتن

(ب)

التفعيلات الأصلية : مفاعيلن — فاع لاتن — فعولن — مفاعلتن
الفرعية : فاعلاتن — مستفع لن — مستفعلن — متفاعلن

الإجابة عن التطبيق رقم ٣

١ — دخل الاضمار التفعيلات الأولى والثانية والخامسة والسادسة .

٢ — دخل القبض التفعيلة الأولى والرابعة (العروض) والخامسة والسابعة والثامنة (الضرب)

٣ — دخل الخبن التفعيلة الرابعة (العروض) والثامنة (الضرب) .

٤ — « الخبن التفعيلة الأولى والثانية والثالثة (العروض) والخامسة والسادسة (الضرب)

٥ — « الطي التفعيلة الثالثة (العروض) والسادسة (الضرب)

٦ — « العصب « الثانية والرابعة

٧ — « الخبن التفعيلة الأولى والثالثة (العروض) .

٨ — الخبن « الأولى والثالثة .

٩ — « إذا أشبعت حركة التاء من رميت وسبيت ومريت ونميت فلا زحاف فإذا لم تشبع آخر هذه الكلمات تكون التفعيلات قد دخلها القبض .

١٠ — دخل الخبن فى التفعيلة الأولى والخبن والطى فى الثانية والخبن فى الثالثة (العروض) والسادسة (الضرب)

١١ — دخل الخبن التفعيلة الثانية والثالثة (العروض) والكف الرابعة

---

(٢) أصلها فاعل وحولت إلى فعلن .

الإجابة عن التطبيق الرابع

رقم البيت	ما دخله من أنواع الزحاف	ما دخله من أنواع العلل
١	القبض فى التفعيلة الرابعة والثانية	
٢	الطى فى التفاعيل الأولى والثانية والثالثة والرابعة	الترفيل فى التفعيلة الرابعة
٣	الخبن فى التفعيلتين الثانية والرابعة	القطع فى التفعيلة الثامنة
٤	العصب فى التفعيلتين الثانية والرابعة	القطف فى التفعيلتين الثالثة والسادسة
٥	الطى فى التفعيلات الأولى والثانية والثالثة	الكشف فى التفعيلة الثالثة والصلم فى التفعيلة السادسة
٦	القبض فى التفعيلة الثانية	الحذف فى التفعيلة الرابعة
٧		الحذف فى التفعيلة الثالثة
٨	الإضمار فى التفعيلات الأولى والثانية والرابعة	التذييل فى التفعيلة السادسة
٩	الطى فى التفعيلتين الثالثة والسادسة	الكسف فى التفعيلة الثالثة والوقف فى التفعيلة السادسة
١٠	الخبن فى التفاعيل الأولى والثانية والخامسة	الحذف فى التفعيلتين الثالثة والسادسة
١١	الخبن فى التفاعيل الأولى والرابعة والخامسة والسادسة	
١٢	الخبن فى التفاعيل الأولى والثانية والرابعة والسادسة	

الإجابة عن التطبيق الخامس

رقم البيت	ما فى البيت من أنواع الزحاف	ما فى البيت من أنواع العلل	ما فى البيت معاقبة أو مكانفة أو مراقبة
١	القبض فى الأجزاء الأول والثالث والرابع والخامس والثامن		
٢	الخبن فى الأجزاء الأول والرابع والخامس والسادس	القطع : فى الجزء الثامن	مكانفة فى الجزءين الأول والخامس
٣	العصب فى الأجزاء الثانى والرابع والخامس	القطف فى الجزءين الثالث والسادس	
٤	الطى فى الأجزاء الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس	الكسف فى الجزء السادس	مكانفة فى الأجزاء الثانى والرابع والخامس
٥	الخبن فى الجزءين الثانى والرابع		معاقبة بين آخر الجزء الأول وأول الجزء الثانى وبين آخر الجزء الثالث وأول الجزء الرابع
٦	الطى فى الأجزاء الأول والثانى والثالث والخامس والسادس والخبن فى الجزء الرابع	الكسف فى الجزء السادس	مكانفة فى الأجزاء الأول والثانى والرابع والخامس
٧	الخبن فى الجزءين الرابع والخامس		معاقبة فى الجزءين الرابع والخامس
٨	الخبن فى الأجزاء الثانى والثالث والخامس		معاقبة فى الجزءين الثانى والخامس
٩	الإضمار فى الأجزاء الثالث والرابع والسادس	الجزء السادس أحذ مضمر	
١٠	الكف فى الجزء الثانى		

رقم البيت	مافى البيت من أنواع الزحاف	ما فى البيت من أنواع العلل	مافى البيت من معاقبة أو مكانفة أو مراقبة
١١	الخبن فى الأجـــزاء الثالث والخامس والسادس		معاقبة فى الأجزاء التى دخلها الزحاف
١٢	الخبن فى الجزءين الثـــانى والثالث		معاقبـــة فى الجزءين اللذين دخلهما الزحاف
١٣	القبض فى الأجزاء الثانى والرابع والسادس ــ إذا لم تشبع حركة هذه الأجزاء	الحذف فى الجزء الثامن	

الإجابة عن التطبيق السادس ص

البيت	دائرته	البيت	دائرته	البيت	دائرته
الأول	مؤتلف	الثانى	مختلف	الثالث	مختلف
الرابع	مشتبه	الخامس	«	السادس	مشتبه
السابع	مجتلب	الثامن	مشتبه	التاسع	مجتلب
العاشر	متفق				

الإجابة عن التطبيق السابع

البيت الأول : لقبه وافى وجزؤه الأول (١) يسمى الصدر والابتداء والموفور والجزء الرابع عروض صحيحة وفصل والجزء الثامن ضرب صحيح وسائر الأجزاء تسمى حشوا وكل جزء من الحشو هنا ما عدا الخامس يسمى سالما .

البيت الثانى : لقبه وافى وجزءه الثالث عروض صحيحة والسادس يسمى ضربا وما عداها حشو والجزءان الثانى والخامس سالمان .

البيت الثالث : لقيه مجزوء وجزؤه الثانى عروض صحيحة والرابع ضرب صحيح والجزءان الآخران حشو وهما سالمان .

البيت الرابع : لقيه تام وجزؤه الثالث عروض صحيحة والسادس ضرب صحيح وباقى الأجزاء حشو وكلها سالمه .

البيت الخامس : لقيه مشطور وجزؤه الثالث عروض مشطورة وضربه مثلها وما عداهما حشو وجزءاه سالمان .

البيت السادس : مثل الخامس غير أن الجزء الثانى فى الحشو سالم والأول غير سالم .

البيت السابع : لقبه مشطور وجزؤه الثالث عروض موقوفه مشطورة والجزءان الآخران حشو وهما سالمان .

البيت الثامن : مثل البيت السابع .

نصف البيت الأول يسمى مصراعا ونصفه الثانى يسمى مصراعا وعجزا

(ب)

البيت الأول : الجزء الأول صدر وابتداء ، وموفور والجزء الرابع عروض مقبوضة وفصل والجزء الثامن ضرب وغاية وباقى الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو سالمه .

البيت الثانى : الجزء الأول صدر وابتداء وموفور والجزء الثالث عروض مقطوفة وفصل والجزء السادس ضرب وغاية وباقى الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو سالمة .

البيت الثالث : الجزء الأول صدر وابتداء وموفور والجزء الرابع عروض مقبوضة وفصل والجزء الثامن ضرب محذوف وغاية وباقى الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو ما عدا السابع سالمه .

البيت الرابع : الجزء الثانى عروض صحيحة والرابع ضرب صحيح معرى والجزءان الباقيان حشو وهما سالما .

الإجابة عن التطبيق الثامن ص

(ا)

البيت	عروضه	ضربه	البيت	عروضه	ضربه
الأول	مقبوضة	محذوف	الخامس	مقبوضه	مقبوض
الثانى	«	«	السادس	«	صحيح
الثالث	«	مقبوض	السابع	«	محذوف
الرابع	«	صحيح			

(ب)

١ـ أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه   كان به عن كل فاحشة وقرا

فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن   فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن

٢ـ الا يا صبا نجد متى هجت من نجد   لقد زادنى مسراك وجدا على وجد

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن   فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

٣ـ أخوك الذى من نفسه لك منصف   إذا المرء لم ينصفك ليس أخاكا

مفعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن   فعولن | مفاعيلن | فعول | فعولن

٤ـ مرا على أهل الغضا إن بالغضا   رقا رق لأزرق العيون ولا رمدا

عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن   فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن

٥ـ إذا قل مال المرء قل صديقه   وضاقت به عما يريد طريقه

فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن   فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن

٦ـ وللموت داع مسمع غير إننى   ارى النا س عن داعيه فى غفلات

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن   فعولن | مفاعيلن | فعول | فعولن

٧ـ ولا خير فيمن لا يو طن نفسه   على نا ثبات الد هر حين تنوب

فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن   فعولن | مفاعيلن | فعول | فعولن

(١) أصلها مفاعى وحولت إلى فعولن وكل عروض أو ضرب فى بحر الطويل جاء فعولن فاصله مفاعى .

٨- شاقتك أحداج سليمى بعاقل فعينا ك للبين تجود ان بالدمع
عولن | مفاعيل | فعولن | مفاعلن فعولن | مفاعيل | مفعولن | مفاعيلن

الإجابة عن التطبيق التاسع

(١)

١ - أى يوم تأمن الد هـر فيه وله فى كل يو م عثار
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه صحيح

٢ [illegible] منك كلاما يتنسم [illegible] معقار
فعلاتن | فعلن | فعلاتن فعلاتن | فعلن | فعلاتن
عروضه صحيحة وضربه صحيح

٣ - عجبا من راغب فى حرام لم تضق عنه وجو ه الحلال
فعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه مثلها

٤ - كن على منـهاج معـرفه إن وجه الـمرء حا جبه
فاعـلاتن | فاعلن | فعلن فاعـلاتن | فاعلن | فعلن
عروضه مجزوءة مخبونة محذوفة وضربها مثلها .

٥ - لا أرى [illegible] شـجر قد يلوث الـمر من ثمره
فاعلاتن | [illegible] (١) فاعـلاتن | فاعلن | فعلن (١)
عروضه مجزوءة [illegible] محذوفة وضربها مثلها .

(ب)

١ - إنما الد نيا بلا ء وكـد واكتئاب قد يسو ق اكتئابا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها

---

(١) أصلها فعلا وحولت إلى فعلن وكل عروض أو ضرب فى المديد جاء على فعلن فأصلها فعلا .

٢- سيفى أبا الهندى عن وطب سالم أبا ريق لم يعلق بها وضر الزبد
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح .

٣- هاجك ربع دارس الرسم باللوى لا سماء عفى آيه المور والقطر
عول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعين
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح.

٤- وخليل قد أفا رقه ثم لا أبكى على أثره
فعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مجزوءة مخبونة محذوفة وضربها مثلها

٥- يروعك من سعد بن عمرو جسومها وتزهد فيها حين تقتلها خبرا
فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح

٦- إنى امرؤ عافى إنائى شركة وأنت امرؤ عافى انائك واحد
عولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن
البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها

٧- وأخو الوجهين حيث رمى بهواه فهو مدخول
فعلاتن | فاعلن | فعلن فعلاتن | فاعلن | فعلن(١)
البيت من المديد عروضه مجزوه مخبونة محذوفة وضربه ابتر

٨- قد يخون الرمح حامله وسنان الرمح مصقول
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مجزوة مخبونة محذوفة وضربه أبتر

٩- لا يكشف الغماء إلا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
عولن | مفاعيلن | فعلن | مفاعلن فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها .

(١) أصلها فاعلن ثم حولت إلى فعلن بسكون العين وكل عروض أو ضرب جاء على فعلن فى المديد أصلها فاعلن .

١٠- إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن (١)
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف

١١- ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاقى
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فعلات | فاعلن | فاعلاتن
البيت من بحر المديد عروضه صحيحة وضربه مثلها .

إجابة التطبيق العاشر

١ - يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها

٢ - ولما رأيت الصبر ليس بنافع وإن كان يوما ذا كواكب أشهبا
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضه وضربها مثلها

٣ - قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن (٢)
البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٤ - لا ترى إلا أخا رجل آخذا قرنا فملتزمه
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

---

(١) أصلها مفاعى وحولت إلى فعولن وكل عروض أو ضرب فى بحر الطويل جاء على فعولن فاصله مفاعى

(٢) أصلها فاعل بسكون اللام ثم حولت إلى فعلن بسكون العين وكل عروض أو ضرب فى البسيط جاء على فعلن فاصلة فاعل .

٥ - يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعــولن | مفاعلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف

٦ - أودى الشب اب حميد ذو التعا جيبى

مستفعــلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

أودى وذ لك شأ و غير مطلوب

مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط وعروضه مقطوعة لأنه مصرع وضربه مقطوع

٧ - فسر بود وسر بكـــره ما سارت الذ لل الســراع

متفعلن | فاعلن | فعولن (١) مســـــتفعلن | فعلن | فعولن (١)

البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

٨ - يداه بالجود ضر تـــان عليه كلــتاهما تغــار

مفتعلن | فاعلن | فعولن (١) مستفعلن | فاعلن | فعولن (١)

البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

٩ - منزل كا ن لنا مـــرة وطنا نحتلــه كل عام

فاعلاتن | فعلن | فاعلن (٥) فعلاتن | فاعلن | فاعلات

البيت من المديد عروضه محذوفة وضربه مقصور .

١٠ - أبلغ عديا حيث صارت بها النوى

عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

وليس لدهر الطالبين فنــاء

فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن

البيت من الطول عروضه مقبوضه وضربه محذوف

---

(١) أصله متفعل بسكون الفاء واللام ثم حول إلى فعولن وكل عروض أو ضرب في مخلع البسيط جاء على فعولن فأصله متفعل

(٢) أصلها فاعلا ثم حولت إلى فاعلن وكل عروض أو ضرب في المديد على فاعلن فأصله فاعلا .

١١–كم من أخى ثروة رأيتـه حل على ماله دهر غشوم
مستفعـلن | فاعلن | متفعلن مستعلن | فاعلن | مستفعلان
البيت من مجزوء البسيط عروضه صحيحة وضربه مذال

١٢–فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مبتغ من رهبة الموت سلما
فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن
البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب .

١٣–يدير فى كفه مداما ألذ من غفلة الرقيب
مفتعلن | فاعلن | فعولن متفعلن | فاعلن | فعولن
البيت من مخلع البسيط مقطوع العروض والضرب مخبونهما

١٤–عيناك دمعهما سجال كأن شأنيهما أو شال
مستفعلن | فعلن | فعولن متفعلن | فاعلن | مفعولن(١)
البيت من مخلع البسيط عروضه مقطوعة مخبونة وضربه جاء مقطوعا بدلا من الخبن والقطع

١٥–ان فى الأحداج مقصورة وجهها يهتاك ستر الظلام
فاعـلاتن | فاعلن | فاعلن فاعلاتن | فعلن | فاعلات
البيت من المديد عروضه محذوفة وضربه مقصور

١٦–غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
فاعـلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

١٧–رأيتك فيما يخطىء الناس تنظر ورأسك من ماء الخطيئة يقطر
فعول مفاعيلن | فعولن | مفاعلن فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه مثلها .

---

(١) أصلها مستفعل بسكون اللام وحولت إلى مفعولن وكل ضرب جاء فى مخلع البسيط على مفعولن فأصله مستفعل .

١٨ـ احتيال المرء يأتى عليه ساعة تقطع كل احتيال

فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فعلن | فاعلاتن

البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٩ـ سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن

فعلاتن | فاعلن | فعلن فاعـلاتن | فعلن | فعلن

البيت من المدحد عروضه مخبونه مجذوفة وضربها مثلها

٢٠ـ وقد سمعت بقوم يحمدون فلم اسمع بمثلك لا حلما ولا جودا

متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع .

الإجابة عن التطبيق الحادى عشر .

١ـ أتهجوه ولست له بكفء فشر كما لخير كما الفداء

مفاعلتن | وفاعلتن | فعولن (١) مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن (١)

دخل الجزءين الثالث والسادس القطف

٢ـ فكنت فتاهم فيها إذا يدعى لها يثب

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

دخل الجزءين الثالث والرابع العصب

٣ـ أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن (١) مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن (١)

الجزء الأول والخامس دخلهما العصب والثالث والسادس دخلهما القطف .

٤ـ الام على تبكيه وألمسه فلا أجده

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

دخل الجزء الثانى العصب

---

(١) أصلها مفاعلن بسكون اللام وحولت إلى فعولن وكل عروض أوضرب فى الوافر جا على فعولن فأصله مفاعل .

٥- إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

مفاعلتن | مفاعلتن|فعولن(١) مفاعلتن | مفاعلتن |فعولن

دخل العصب الأجزاء الأول والثانى والرابع والخامس ؛ دخل القطف الثالث والسادس

(ب)

١ -بالبكر أنشروا لى كليبا بالبكر أين أين الفرار

فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها .

٢ -أو ليت العراق ورا فديه فزاريا أخذ بد القميص

مفاعلتن | مفاعلتن |فعولن(١) مفاعلتن | مفاعلتن |فعولن

البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٣ -تضحك الطير لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل

فاعلاتن |فعلن | فاعلاتن فعلاتن | فعلن |فاعلاتن

البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها

٤ -من رأى الزلفاء فى خلوة لا يرى الحد على الزانى

فاعلاتن | فاعلن| فاعلن فاعلاتن | فعلن |فعلن

البيت من المديد عروضه مجزوة محذوفة وضربها أبتر

٥ -أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك ان شيمتك الحياء

مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن |فعولن

البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها .

٦ -أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن

دجى الليل حتى نظم العقد ثاقبه

فعولن | مفاعيلن |فعولن| مفاعلن

البيت من الطول مقبوض العروض والضرب

---

(١) أصلها مفاعل بسكون اللام وحولت إلى فعولن وكل عروض أوضرب فى الوافر جاء على فعولن فاصله مفاعل

٧ - ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

عولن | مفاعلين | فعولن | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن

البيت من الطويل مقبوض العروضة والضرب

٨ - قد يعلم القوم إذ طالت غزاتهم وأرملوا الزاد أنى منفذ زادى

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٩ - يغضى حياء ويغضى من مهابته

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

فما يكلم إلا حين يبتسم

متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط مخبون العروض والضرب

١٠ - أصون عرضى بما لى لا أدنسه

متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

لا بارك الله بعد العرض فى المال

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونه وضربه مقطوع

١١ - وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى

فعولن | مفاعلن | فعولن | مفاعلن

ولكن أحاظ قسمت وجدود

فعولن | مفاعلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف .

١٢ - ومن بينات الحب أن كان أهلها

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

أحب إلى قلبي وعينىّ من أهلى

فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح .

١٣-أدخلت قبلى قوما لم يكن لهم
مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن
فى الحق أن يدخلوا الأبواب قدامى
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

١٤-لميـــة موحشا طلل يلوح كأنــه خلـــل
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٥-عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

١٦-رأيتك تذكر الدنيا كثيرا وكثرة ذكرها للقلب ؟ سى
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

١٧-وما الدنيـــا بباقيـــة ســـتنزح ثم تنتسف
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٨-من رأى الدنيا بعينى بصير لم تكد تخطـــر منه ببال
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فعلن | فاعلاتن

البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٩-ولست بسائل جارات بيتى أغياب رجالك أم شهود
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والصرب

٢٠-ونبكى حين نقتلكم عليكم ونقتلـــكم كأنا لا نبالى
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

٢١ــوالمرء ما عاش فى تكذيب طول الحيـــاة له تعذيب

مستفعلن | فاعلن | مفعولن مستفعلن |فعلن | مفعولن

البيت من مجزوء البسيط دخل عروضه وضربه القطع

الإجابة عن التطبيق الثانى عشر

(أ)

١ ــوتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

متفاعلن | متفاعلن | فعلن متفاعلن | متفاعلن |فعلن

دخل الجزءين الثالث والسادس الحذذ

٢ ــوإذا دعونك عمهن فــإنه نسب يزيدك عندهن خبالا

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعل

دخل الجزء السادس القطع

٣ ــلمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن |فعلن (٢)

دخل الجزء السادس الإضمار والحذذ

٤ ــدمن عفت ومحامعا لهـــــــا هطل أجس وبارح ترب

متفاعلن |متفاعلن| فعلن (٤) متفاعلن | متفاعلن | فعلن (٣)

دخل الجزءين الثالث والسادس الحذذ

٥ ــولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج فى الذعــر

متفاعلن | متفاعلن |فعلن (٤) متفاعلن | متفاعلن | فعلن

دخل الجزءين الثالث والسادس الحذذ

---

(١) أصلها مستفعل وحولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب فى مجزوء البسيط جاء على مفعولن فاصله مستفعل

(٢) أصلها مستفا وحولت إلى فعلن بسكون العين وكل عروض أو ضرب فى الكامل جاءت على فعلن فاصلها متفا .

(٣) أصلها متفا وحولت إلى فعلن وكل عروض أو ضرب فى بحر الكامل جاءت على فعلن فاصلها متفا .

٦ - ولقد سبقتهموا الى فلم نزعت وأنت أخر
متفاعلن | متفاعلن م | متفاعلن | متفاعلاتن
دخل الجزء الرابع الترفيل

٧ - جدث يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلان
الجزء الرابع مذال

(ب)

١ - ترى المرء يصبو للحياة وطولها
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن
وفي طول عيش المرء أبرح تعذيب
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
عروض هذا البيت مقبوضة وضربه صحيح

٢ - تخال ريق حديثها اذا ابتسمت كمزج شهد بأترج وتفاح
متفعلن | فعلن | متفعلن | فعلن متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٣ - وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
عروضة مقطوفة وضربه مثلها .

٤ - إن الحوادث قد يجيء بها غد والصبح والإمساء منها موعد
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن
عروضه صحيحة وضربه مثلها

٥ - لو عقلنا ما نرى لا تنفعنا واعتبرنا بالقرون الخوالي
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه مثلها

٦ —وكم قد طال من أمل فــلم يدركــه آمله

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

عروضه مجزوة صحيحه وضربه مثلها

٧ —فنون رداك يا دنيـــا لعمرى فوق ما أصف

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

عروضة مجزوه صحيحة وضربه مثلها

٨ —والصمت أكرم بالفتى ما لم يكن عى يشــينه

متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلاتن

عروضه مجزوه صحيحة وضربه مرفل

٩ —هدمت الحياض فلم يقادر لحوض من نصــائبه إزاء

فاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

عروضه مقطوفة وضربه مثلها

١٠—طرقت أمامة والمزار بعيد وهنا وأصحاب الرجال هجود

متفاعلن | متفاعلن | متفاعل متفاعلن | متفاعلن | متفاعل

عروضه مقطوعة للتصريع وضربه مقطوع .

١١—علــــل الزمان كثــيرة فتوق من تلك العلــــل

متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن

عروضه مجزوة وضربه مثلها

١٢—بينا أخو نعمة إذ ذهبت وحولت شقوة إلى نعيم

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن متفعلن | فاعلن | متفعلان

عروضه مجزوه صحيحة وضربه مذال

١٣—جزعت حذار البين يوم تحملوا وحق لمثلى يا بثــينة يجزع

فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعلن

عروضه مقبوضة وضربه مثلها

الإجابة عن التطبيق الثالث عشر

١ ـ فهـــــــذان يذودان وذاعـــن كثـــب يرمى

مفاعيل | مفاعيل مفاعيل | مفاعيلن

البيت من الهزج وقد دخل الكف جميع أجزائه ماعدا الضرب

٢ ـ وإذا أســأت كما أسأ ت فأين فضلك والمروءة

متفاعلن | متفاعلان م - متفاعلن | متفاعلاتن

البيت من مجزء الكامل وقد دخل الترفيل فى الجزء الرابع (الضرب)

٣ ـ الظلم يصرع أهلـــــه والبغى مصرعه وخيم

متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلان

البيت من مجزء الكامل وقد دخل الإضمار الجزءين الأول والثالث

ودخل التذييل الجزء الرابع (الضرب)

٤ ـ وحلاوة الدنيـــا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

متفاعلن | متفاعلن فعلن | متفاعلن متفاعلن | فعلن

البيت من الكامل وقد دخل الإضمار جزءيه الثانى والخامس ودخل الحذذ

جزءيه الثالث والسادس .

٥ ـ جراحات السنان لها التئـــام ولا يلتام ما جرح اللســـان

مفاعلتن | مفاعلتن فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر وقد دخل العصب جزءيه الأول والرابع ودخل القطف

جزءيه الثالث والسادس

٦ ـ هى الدنيـــا إذا كملت وتم سرورها خـــذلت

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر وقد دخل جزءه الأول العصب ودخل القطف

جزءيه الثالث والسادس

٧ ـ الخير أبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط قد خبن جزءاه الرابع والسادس وقطع جزؤه الثامن

٨ — غنى النفس ما يكفيك من سد خـلـه
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن
فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
البيت من الطويل وقد دخل القبض جزءه الرابع

٩ — إن تعيـدوها نعد لكم من هجـاء سـائر كلمه
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد دخل الخبن والحذف جزءيه الثالث والسادس

١٠ — مطعم للـعبد ليس له غيرها كسب على كبره
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلتن | فعلن
البيت من المديد وقد دخله ما دخل البيت السابق

١١ — وللقلـب على القلب دليـل حين يلقاه
مفاعيل | مفاعيل مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الهزج وقد دخل الكف جزءيه الأول والثانى

١٢ — وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبـود
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعل
البيت من الكامل وقد دخل الإضمار أجزاءه الأول والثانى والرابع والسادس ودخل القطع السادس .

الإجابة عن التطبيق الرابع عشر

(١)

١ — العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السـرور
مستفعلن | مستفعلن | فعولن مستفعلن | مستعلن | فعولن(١)
دخل الجزءين الثالث والسادس الخبن والقطع ودخل الخبن الخامس

(١) أصلها متفعل ثم حولت إلى فعولن وكل فعولن في الرجز وقعت عروضا أو ضربا فاصلها متفعلن.

٢ ــيا خال هلا قلت إذ أعطيتنى هياك هياك وحنواء العنق

مستفعلن | مستفعلن |مستفعلن مستفعلن | مستعلن | مستفعلن

دخل الطى الجزء الخامس

٣ ــدع المنــا يا تنسم الجــنوبا ٤ ــإن لها لنبــــأ عجيبا

متفعلن | مستفعلن |فعولن مستعلن | متعلن | فعولن

دخل الخبن فى الجزء الأول فى البيت الثالث والخبن والقطع فى الجزء الثالث ودخل الخبن فى ا "رابع فى الجزء الأول والخبن والطى فى الجزء الثانى والخبن والقطع فى . ـء الثالث .

٥ــجنيهــــا وما اشتكت لغوبا ٦ ــيشهد أن قد فارقت حبيبا

متفعلن | متفعلن |فعولن مستعلن | مستفعلن | فعولن

دخل الخبن فى البيت (٥) الجزءين الأول والثانى ودخل الخبن والقطع فى الجزء الثالث ودخل فى البيت (٦) الطى فى الجزء الأول والخبن والقطع فى الجزء الثالث .

٧ ــ لا تنكحن بيبــــه ٨ ــ جارية خــــــدبه

متفعلن| فعولن مستعلن | فعولن

٩ ــ مكرمة محبــــة ١٠ــ تحب أهــل الكعبة

مستعلن | فعولن متفعلن |مفعولن(١)

فى البيت (٧) دخل الخبن الجزء الأول والخبن والقطع الجزء الثانى وفى البيت (٨) دخل الطى الجزء الأول والخبن والقطع الجزء الثانى وفى البيت (٩) دخل الطى الجزء الأول والخبن والقطع الجزء الثانى وفى البيت (١٠) دخل الخبن الجزء الأول والقطع الجزء الثانى .

١١ــرزقك يأتــــيك إلى حــــين تلاقى أجلك

مستعلن | مستعلن مستعلن | مستعلن

دخل الطى أجزاء البيت الأربعة

---

(١) أصلها مستفعل ثم حولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب فى الرجز جاء على مفعولن فأصله مستفعل

١٢-من طلب الفضل إلى غير ذو الفضـل حرم
مستعلن أ مستعلن مستعلن | مستعلن

دخل الطى أجزاء البيت الأربعة

١٣-ليلى قضيب تحته كثيب ١٤-وفى القلاد رشأ ربيب
مستفعلن | مستفعلن | فعولن متفعلن | متعلن | فعولن

فى البيت (١٣) دخل الجزء الثالث الخبن والقطع وفى البيت (١٤) دخل الجزء الأول الخبن والثانى دخله الخبن والطى والثالث دخله الخبن والقطع .

١٥-لم يعن بالعلياء إلا سيدا ١٦-ولا شفا ذا الغى إلا ذو هدى
مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن متفعلن | مستفعلن | مستفعلن

دخل الخبن فى الجزء الأول من البيت السادس عشر .

(ب)

١ -وما الفضل فى أن يؤثر المرء نفسه
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن
ولكن فضـل المرء أن يتفضـلا
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن

البيت من الطويل عروضة مقبوضة وضربها مثلها

٢ -سامح الناس فانى أراهم أصبحوا إلا قليلا ذئابا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

البيت من المديد عروضه صحيحة وضربه مثلها

٣ -كل امرىء صائر يوما لشيمته
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
وإن تخلق اخلاقا إلى حين
متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٤ - ومنهـــم حكم يقضى فـــلا ينقض ما يقضى

مفاعيل | مفاعيلن مفاعيل | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٥ - رأينا المـــوت لا يبقى على أحـــد ولا يذر

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

٦ - وأرى الغوانى لا يدوم وَصالها أبدا على عسر ولا لميـــاسر

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

البيت من الكامل صحيح العروض والضرب

٧ - إن أخاك الصدق من كان معك

مستعلن | مستفعلن | مستعلن

ومن يضر نفســــه لينفعك

متفعلن | متفعلن | متفعلن

البيت من بحر الرجز صحيح العروض والضرب أو من مشطور الرجز صحيح العروض والضرب

٨ - ولست الدهر متسعا لفضل إذا ما ضقت بالانصاف ذرعا

مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

٩ - من يسل الناس يحرموه وســـائل الله لا يخيـــب

مستعلن | فاعلن | فعولن متفعلن | فاعلن | فعولن

البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربه مثلها

١٠ - ليت نفسى قـــدمت للمنــــــايا بدلك

فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فعلن

من مشطور المديد عند التبريزى صحيح العروض والضرب

١١-رأيت معالم الخيرا ت سدت دونها الطرق
مفاعلتن | مفاعلتن م مفاعلتن | مفاعلتن
عن مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٢-الضاربين لدى أعنتهم والطاعنين وخيلهم تجرى
متفاعلن |متفاعلن |فعلن(١) متفاعلن| متفاعلن | فعلن
البيت من الكامل أخذ العروض والضرب

١٣-لما رأى أن طربوا من ساعة ألوى بريعان العدى وأجزما
مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن مستفعلن | مستفعلن| متفعلن
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١٤-لمست بكفى كفه ابتغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فعول |مفاعيلن |فعولن|مفاعلن فعولن |مفاعيلن|فعولن|مفاعيلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح

الإجابة عن التطبيق الخامس عشر

(١)

١ -فاذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل
فعلاتن | فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فعلاتن | فاعلن
البيت من الرمل محذوف العروض والضرب

٢ -أيها العبد إلى كم تشترى الغى برشدك
فاعلاتن | فعلاتن فاعلاتن | فعلاتن
البيت من مجزو الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

٣ -وأبى حجر أتته رقمة أنشبته فى شبا ظفر وناب
فعلاتن | فاعلاتن| فاعلن فاعلاتن| فاعلاتن | فاعلات
البيت من بحر الرمل عروضه محذوفة وضربها مقصور

---

(١) أصلها فاعلا وحولت إلى فاعلن وكل عروض أو ضرب فى الرمل جاء على فاعلن فأصله فاعلا

٤ - مثل سحق البرد عفى بعدك الـــــقطر مغناه وتأويب الشمال
فاعلاتن |فاعلاتن| فاعلن م فاعلاتن |فاعلاتن| فاعلاتن
البيت من بحر الرمل محذوف العروضة صحيح الضرب

٥ - أبلغ النعمان عنى مألكا إنه قد طال حبسى وانتظار
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن| فاعلاتن | فاعلات
البيت من الرمل عروضه محذوفه وضربها مقصور

٦ - قالت الخنساء لمـــا جئتها شاب رأسي بعد هذا واشهب
فاعلاتن | فاعلاتن |فاعلن فاعلاتن | فاعلاتن| فاعلن
البيت من الرمل عروضه محذوفة وضربها مثلها

(ب)

١ - لاتحسبى دمعي تحدر إنما نفسى جرت فى دمعى المتحدر
متفاعلن | متفاعلن |متفاعلن متفاعلن | متفاعلن |متفاعلن
البيت من الكامل عروضه صحيحة وضربها مثلها :

٢ - أيـــتها النفس التى قادها الهوى
عول| مفاعيلن |فعولن | مفاعلن
أما لك إن رمت الصدود عزيم
فعول | مفاعيلن |فعول| فعولن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

٣ - واذا ما افتر مبتـــسما أطلق الأسرى من المهج
فعلاتن |فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن |فعلن
البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

٤ - لنا من كفـــه راح ومن رياه ريحــــــان
مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٥ - فلا أخت فتبكيـــــه ولا أم فتفتقـــــده

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحة وضربها مثلها

٦ - ولم يستشر فى رأيه غير نفسه

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

٧ - وإذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا عفاف وحياء وكرم

فعلاتن | فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فعلاتن | فعلن

البيت من بحر الرمل عروضه محذوفة وضربها مثلها

٨ - لو كان لى صبرها أو عندها جزعى

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

لكنت أملك ما آتى وما أدع

متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها .

٩ - وذو الشوق القديم وإن تعزى مشوق حين يلقى العاشقينا

مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

١٠ - محمد بن عبدم ١١ - عشت بعيش أنعم ١٢ - ودولـــة ومغنم

متفعلن | متفعلن مستعلن | مستفعلن متفعلن | متفعلن

الأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٢) من منهوك الرجز .

١٣ - ما لعينى كحلت بالسهاد وجنبى نابيا عن وسادى

فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها

١٤-يكن القـــول فى المجلـــس أو ينطق عن حـــكم
مفاعيلن | مفاعيل م مفاعيل | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

١٥-جعلتُ من وردتهـــا تميمـــة فى عضـــدى
متفعلن ، | مستعلن متفعلن | مستعلن

البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

١٦-يبكى الغريب عليه ليس يعـــرفه
مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

وذو قرابتـــه فى الحى مسرور
متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مقطوع

١٧-خانك الطرف الطمـــوح أيها القلـــب الجريح
فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من مجزوء الرمل صحيح العروض والضرب

١٨-يدير فى كفـــه مداما الذ من غفلـــة الرقيب
متفعلن | فاعلن | فعولن متفعلن | فاعلن | فعولن

البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

الإجابة عن التطبيق السادس عشر

(١)

١ -هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلـــولق مستعجم محول
مستفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | فاعلن(١)

دخل الطى والكسف جزءيه الثالث والسادس

---

(١) أصلها مفعلا ثم حولت إلى فاعلن وكل عروض أو ضرب فى السريع جاء فاعلن فاصلها مفعلا

٢ـ قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقـــد أبلغت أسماعى

مستفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | فعلن (١)

دخل الطى والكسف جزءه الثالث والصلم جزءه والسادس

٣ ـ أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا ء ون فى شام ولا فى عراق

مستفعلن| مستفعلن | فاعلن م مستفعلن| مستفعلن| مفعلات

دخل الطى والكسف الجزء الثالث والطى والوقف الجزء السادس

٤ ـ ويكره الحق البخيـــــل العباس

متفعلن | مستفعلن | مفعولات

٥ ـ كالغيث يحيى فى ثراه البؤاس

مستفعلن | مستفعلن | مفعولات

البيتان من مشطور السريع عروضهما مشطورة موقوفة وضربها مثلها

٦ ـ فاستبدلت والدهر ذو استبـــدال

مستفعلن | مستفعلن | مفعولن

٧ـ من ساكنيهـــا فرق الآجـــال

مستفعلن | مستعلن | فعولن (٢)

البيتان من مشطور السريع عروضهما مشطورة مكشوفة وضربهما مثلها

٨ ـ قالت وكنت رجلا فطينا ٩ ـ هذا لعمر الله اسرائينـــا

مستفعلن | متعلن | فعولن مستفعلن | مستفعلن |مفعولا

دخل البيت الثامن الخبل فى الجزء الثانى والطى والكشف فى الجزء الثالث
ودخل البيت التاسع الكسف فى جزئه الثالث .

---

(١) أصلها مفعو ثم حولت إلى فعلن وكل عروضه أوضرب فى السريع جاء على فعلن فأصله مفعو .

(٢) أصلها معولا ثم حولت إلى فعولن وكل عروض أوضرب فى السريع جاء على فعولن فصله معولا .

(ب)

١ - ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل

فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضه وضربها مثلها

٢ - وابن عم قد تركت له صفو ماء الحوض عن كدره

فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن

البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها .

٣ - أخوك أخوك من يدنو وترجو مودتـه وإن دعى اسـتجابا

مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٤ - والمرء مرهون فمن لا يخترم بعاجل الحتف يعاجل بالهرم

مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن متفعلن | مستعلن | مستفعلن

البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

٥ - ولا تبقى صروف الدهـر انـسانا على حال

مفاعيلن | مفاعيلن م مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٦ - منا الأناة وبعض القوم يحسبنـا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع

مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط مخبون العروض والضرب

٧ - إنما دنياى نفسي فاذا هلكت نفسي فلا عاش أحد

فاعلاتن | فاعلاتن | فعلن فعلاتن | فاعلاتن | فعلن

البيت من الرمل محذوف العروض والضرب

٨ - وإنمـا أولادنا بينـنا أكبادنا تمشي على الأرض

متفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها أصلم

٩ -أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه ولا حل ذا سدر وأهلي بعسجل

عولن| مفاعيلن|فعولن| مفاعلن فعولن|مفاعيلن|فعولن|مفاعيلن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

١٠-لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

متفاعلن | متفاعلن|متفاعلن متفاعلن|متفاعلن | متفاعل

البيت من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب

١١-من خالف الرشد غوى من تبع الغى ندم

مستفعلن | مستعلن مستعلن | مستعلن

البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

١٢-لقد هان على الناس من احتاج إلى الناس

مفاعيل | مفاعيلن مفاعيل | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

١٣-ألا يا ذاكر الأمل الـ لذى لا يذكر الأجلا

مفاعلتن | مفاعلتن م مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٤-قد كان في الموت له راحة والموت حق في رقاب العباد

مستفعلن |مستعلن|فاعلن مستفعلن |مستفعلن| مفعلات

البيت من السريع عروضه مكسوفه وضربها مطوى موقوف

١٥-إن دارا نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار

فاعلاتن| فاعلن |فاعلاتن فاعلاتن |فعلن|فاعلاتن

البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٦-ارحم الناس جميعا فهم ابناء جنسك

فاعلاتن | فعلاتن فعلاتن | فاعلاتن

البيت من مجزوء الرمل صحيح العروض والضرب

١٧-المرء آفته هوى الدنيـا والمرء يطغي كلما استغنى

متفاعلن| متفاعلن |فعلن متفاعلن | متفاعلن |فعلن

البيت من الكامل أخذ العروض والضرب

١٨-واحـدة أعضلكم شـأنها فكيف لو قمت على اربع

مستعلن | مستفعلن | فاعلن متفعلن | مستعلن |فاعلن

البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها

١٩-ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التـكلم

متفعلن | مستفعلن | مستفعلن متفعلن | مفعلن | متفعلن

البيت من الرجز صحيح العروض والضرب أو من مشطور الرجز

الإجابة عن التطبيق السابع عشر

(١)

١ -لا تسأل المرء عن خلائقـه فى وجهه شاهد من الخبر

مستفعلن | مفعلات |مستعلن مستفعلن |مفعلات | مستعلن

دخل الطى الأجزاء الثانى والثالث والخامس والسادس

٢ -من رأى يومنا و يوم بنى التـيم إذ التف صيقه بدمـه

فاعلن |مفعلات | مستفعلن | مستعلن |مفعلات| مستعلن

دخل الجزء الأول الخبن ثم صار أول الجزء على صورة وتد فخرم (كذا قالوا) (١) ثم دخل الطى سائر الأجزاء.

٣ -وذات هدم عار نواشرهـا نصحت بالماء تولـيا جذعا

متفعلن | مفعلات |مستفعلن مستفعلن |مفعلات| مستفعلن

دخل الخبن الجزء الأول ودخل الطى سائر الأجزاء

(١) الأولى أن يكون البيت من بحر الخفيف ويكون آخر الشطر الأول الياء من لفظ التيم

٤ - يبسطني مرة ويوعدني . فضلا طريفا إلى أياديه

مستعلن | مفعلات | مستعلن مستفعلن | مفعلات | مفعولن

دخل الطي الأجزاء الثاني والثالث والخامس ودخل الكسف الجزء السادس .

٥ - أقصرت بعض الإقصار ٦ - عن شادن نائي الدار

مستفعلن | مفعولات مستفعلن | مفعولات

دخل الكسف الجزء الثاني من ٥، ٦

٧ - عاطت بصبر صمدا ٨ - تريد قتلي عمدا

مستفعلن | مفعولن متفعلن | مفعولن

دخل الكسف الجزء الثاني من البيتين (٧ ، ٨) ودخل الخبن الجزء الأول من البيت (٨)

(ب)

١ - فتى عهدي في معروفه بعد موته

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها

٢ - وخليل قد أفارقه ثم لا أبكي على أثره

فعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن

البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

٣ - قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

متفاعلن | متفاعلن | فعلن متفاعلن | متفاعلن | فعلن

البيت من الكامل عروضه حذاء وضربها أحذ مضمر

٤ - وما لسانى على الأدنى بمنطلق
متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
با لمنكرات ولا فتكى بمأ مون
مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مقطوع

٥ - فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقت فيهم ظنونى
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٦ - هل أبذل المال على حبه فيهم وآ فى دعوة الداعى
مستفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفه وضربها أصلم

٧ - لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهو قد رفعه
فاعلن | مفعلات | مستعلن مستعلن | مفعولات | مستعلن
البيت من المنسرح عروضه صحيحة وضربها مطوى .

٨ - يارب إلى راغب أدعو وأرجو نفلك
مستفعلن | مستفعلن مستعلن | مستعلن
البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

٩ - وفاء النيل يرضيكم وماء النيل يروينا
مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

١٠ - وأعلمن علما يقينا أنه ليس يرجى لك من ليس معك
متفعلن | مستفعلن | مستفعلن مستعلن | مستعلن | مستعلن
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١١ - لا هم إن المرء يمنع رحلة فامنع حلالك
متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلاتن
البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحه وضربها مرفل

١٢-ندمت على ما كان منى فقدتنى
فعول | مفاعيلن | فعولن |مفاعيلن
كما يندم المغبون حين يبيع
فعولن |مفاعيلن | فعول |فعولن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

١٣-يا دهر ما ذا أردت منى أخلفت ما كنت أرتجيه
مستفعلن | فاعلن | فعولن مستفعلن | فاعلن |فعولن
البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

١٤-يابن الذى دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان
مستفعلن | مستعلن | مفعلات مستفعلن | مستعلن |مفعلات
البيت من السريع وأصل عروضه أن تكون مطوية مكسوفه ولكنها جاءت مطوية موقوفه للتصريع وضربها مطوى موقوف

١٥-لا أسمع اللهو فى الحديث ولا [illegible] ينفعنى فى الفراش مضطجع
مستفعلن | مفعلات| مستعلن مستعلن| مفعلات | مستعلن
البيت من المنسرح عروضه صحيحة وضربها مطوى

١٦-نحنح زيد وسعل ١٧-لما رآى وقع الاسل ١٨-ويلمه إذا ارتجل
مستعلن| مستعلن مستفعلن| مستفعلن مستفعلن| متفعلن
الأبيات (١٦، ١٧، ١٨) من منهوك الرجز عروضها وضربها منهوكان

١٩-رب صد بعد ود وهوى بعد تقال
فاعلاتن | فاعلاتن فعلاتن | فعلاتن
البيت من مجزوء الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

٢٠-أسود تزدهى الأقران مناعون للهضم
مفاعلتن | مفاعلتن م مفاعلتن | مفاعلتن
البيت من مجزوء الوافر عروضه صحيحة وضربها معصوب

٢١-رأيت الفضل متكئـــا   يناجي البحر والسمكا
مفاعلتن | مفاعلتن   مفاعلتن | مفاعلتن
البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

٢٢-صدعت قلبي صدع الزجاج   ماله من حيلة أو علاج
فعلاتن | فعلن| فاعلاتن   فاعلاتن| فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد صحيح العروض والضرب

٢٣-نأتك سليمى فا لفؤاد قريح
فعول | مفاعيلن |فعول| فعولن
وليس لحاجات الفؤاد مريح
فعول| مفاعيلن | فعول | فعولن
البيت من الطويل وأصل عروضه أن تكون مقبوضة ولكنها جاءت محذوفة لأن البيت مصرع والضرب محذوف

٢٤-ولقد يغنى به أصحابك المم   سكو منك بأسبا ب الوصال
فعلاتن| فاعلاتن | فاعلن م   فاعلاتن | فاعلاتن| فاعلاتن
البيت من الرمل عروضة محذوفة وضربها صحيح

٢٥-يا دار هند عفاها كل هطال
مستفعلن |فاعلن| مستفعلن | فعلن
بالجو مثل سحيق اليمنة البالي
مستفعلن| فعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من البسيط وحق عروضه أن تكون مخبونة وقد جاءت مقطوعة للتصريع والضرب مقطوع

٢٦-في فتية كلما تجمعت البيداء   لم يهلعوا ولم يخموا
مستفعلن |مفعلات| مستعلن م   مستفعلن |مفعلات | مستعلن
البيت من المنسرح صحيح العروض مطوى الضرب

٢٧ـ أمر غد أنت عنه فى لبس ... وأمس قد فات فاله عن أمس

مستعلن | مفعلات | مفعولن ... مستعلن | مفعلات | مفعولن

البيت من المنسرح وأصل عروضه أن تكون صحيحة ولكنها جاء مقطوعة للتصريع والضرب مقطوع

الإجابة عن التطبيق الثامن عشر

(ا)

١ ـ إن قلبى بعد الذى نلت منها ... كالمعمى عن سائر النسوان

فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن ... فاعلاتن | مستفع لن | مفعولن (١)

دخل التشعيث جزءه السادس

٢ ـ هل أهلى ما بين درنا قيادو لى ... وحلت علوية بالسخال

فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن ... فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن

جميع أجزائه بالمة وعروضه وضربه صحيحان

٣ ـ إن قومى حجا حجة كرام ... متقادم عهدهم أخبار

فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن ... فاعلات | مستفع لن | مفعولن

دخل الكف الجزءين الثانى والرابع ودخل التشعيث الجزء السادس

٤ ـ والمنايا من بين سار وعاد ... كل حى فى حبلها علق

فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن ... فاعلاتن | مستفع لن | فعلن

دخل الخبن والحذف الجزء السادس

٥ ـ طار قلبى بحبها ... من لقلب يطير

فاعلاتن | متفع لن ... فاعلاتن | فعولن

دخل الخبن الجزءين الثانى والرابع ودخل الجزء الرابع القصر

---

(١) أصلها فالاتن ثم حولت إلى مفعولن وكل جزء فى الخفيف دخله التشعيث يحول إلى مفعولن

٦ -ماليـــلى تبـــدلت بعـــدنا ود غيرنـــا

فاعلاتن | متفع لن فاعلاتن | متفع لن

دخل الخبن الجزءين الثانى والرابع

٧ -زملكنـــا من بعـــد ذا ك فقد أورق الشـــجر

فعلاتن | مستفع لن | فعلاتن | متفع لن

دخل الخبن الأجزاء الأول والثالث والرابع

(ب)

١ -من لسقيم يكتم النـــاس ما به

عول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

لزيـــنب يحوى صدره والوساوس

فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

٢ -ما زال قلبي يحار إذ برزت حتى رأيت النقصان فى بصرى

مستفعلن | مفعلات | مستعلن مستفعلن | مفعولات | مستعلن

البيت من المنسرح صحيح العروض مطوى الضرب

٣ -عاق [illegible] جهلا وصبا فلم تترك له عقلا

متفاعلن | متفاعلن | فعلن متفاعلن | متفاعلن | فعلن

البيت من الكامل وأصل عروضه هنا أن تكون حذاء ولكنها حذاء مضمرة للتصريع والضرب أحذ مضمر .

٤ -سمعى وطرفى حليفاها على جسدى

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

فكيف أصبر عن سمعى وعن بصرى

متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها

٥ -طرب وانت أحيانا طروب فكيف وقد تولاك المشيب
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٦ -إن كفى لك رهن بالرضا فاقبلي يا هند قالت قد وجب
فاعلاتن | فعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن
البيت من الرمل عروضه محذوفة وضربها مثلها

٧ -لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
مستفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستعلن | فاعلن
البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها

٨ -فانت الغيث فى السلم وأنت الموت فى الحرب
مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الهزج عروضه صحيحة وضربها مثلها

٩ -كاد يبكى أو بكى جزعا من حمامات بكين معا
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها .

١٠-حتى إذا ما رفع اليوم الضحى حسبته سلاسلا من الذهب
مستفعلن |مستعلن | مستفعلن متفعلن | متفعلن | متفعلن
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١١-وقـــلن إذا قضى وطرا وأدرك حاجـــة هجرك
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن
البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٢-قالت سكينة والدموع زوارف
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن
منها على الخـــدين والجلبـــاب
متفاعلن | متفاعلن | مفعولن
البيت من الكامل عروضه صحيحة وضربه مقطوع .

١٣–فلم أر مثلى قطع الشوق قلبه
فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن
على أنه يحكى قساوته الصخر
فعولن | مفاعيلن | مفعول | مفاعيلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح

١٤–أبكى وما يدريك ما يبكينى   ١٥–أبكى حذار أن تفا رقينى
مستفعلن | مستفعلن | مفعولن   مستفعلن | متفعلن | فعولن

البيتان من مشطور الزجر عروض (١٤) مقطوع وعروض (١٥) مخبونة مقطوعة وضربها مثلهما أو البيتان من مشطور السريع عروض (١٤) مكسوفة وعروض (١٥) مخبونة مكسوفة وضربها مثلهما .

الإجابة عن التطبيق التاسع عشر

(١)

١ –يا مليحة الدعج هل لديك من فرج
مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المجتث وقد دخل جميع أجزائه الطى

٢ –فجدد وصال حب متى تعصه أطاعا
مفاعيل | فاع لاتن مفاعيل | فاع لاتن

البيت من المضارع وقد دخل الكف جزءيه الأول والثالث

٣ –سيفى بليلى جليس وفى نهارى أنيسى
مستفع لن | فاعلاتن متفع لن | فاعلاتن

البيت من المجتث وقد دخل الخبن جزءه الثالث

٤ –وصدرى به غليل ودمعى له انحدار
مفاعيل | فاع لاتن مفاعيل | فاع لاتن

البيت من المضارع وقد دخل الكف الجزءين الأول والثالث

٥ - أقبلت فلاح لها عارضان كالبرد

مفعلات | مستفعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع الأجزاء

٦ - فكلكم ذو وجوه كثيرة الألوان

متفع لن | فاعلاتن متفع لن | مفعولن(١)

البيت من المجتث وقد دخل الخبن الجزءين الأول والثالث ودخل التشعيث الجزء الرابع

٧ - حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

مفعلات | مستعلن فعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع أجزائه

٨ - ان بكى فحق له ليس ما به لعب

مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع الأجزاء

(ب)

١ - إن أدع مسكينا فإني ابن معشر

عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

من الناس أحمى عنهم و أزود

فعولن | مفاعيلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

٢ - أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

فاعلاتن | متفع لن | فاعلاتن فاعلاتن | متفع لن | فعلاتن

البيت من الخفيف عروضه صحيحة وضربها مثلها

(١) أصلها فالاتن ثم حولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب في المجتث أصلها فالاتن أو فاعاتن على الخلاف

٣ - إن أبا عثمان لم أنســـه وإن صمتا عن بكاء لحوب

مستعلن | مستفعلن | فاعلن متفعلن | مستفعلن | مفعلات

البيت من السريع وعروضه مطوية مكسوفة وضربها مطوى موقوف

٤ - قيـــده الحـب كما قيـــد راع جمـــلا

مستعلن | مستعلن مستعلن | مستعلن

البيت من مجزوء الرجز عروضه صحيحة وضربها مثلها

٥ - ترى الخيـــل على آثـــار مهرى فى الســنا العــالى

مفاعيل | مفاعيلن م مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٦ - فبهـــــادين وانصرفـــن ثقــال الحقـــائب

فعلاتن | متفع لن م فعلاتن | متفع لن

البيت من مجزوء الخفيف صحيح العروض والضرب

٧ - أنت للمال إذا أمسكتــه فإذا أنفقتــه فالمال لك

فاعلاتن | فعلاتن | فاعلن فعلاتن | فاعلاتن | فاعلن

البيت من الرمل محذوف العروض والضرب

٨ - يا ناظرا ما أقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيـــل

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعل

البيت من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب

٩ - يزيدك وجهه حسنـــا إذا ما زدتـــه نظـــرا

مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٠ - أمسى بأسماء هذا القلب معمـــود

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

إذا أقول صحا يعتاده عيـــد

متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

هذا البيت من البسيط وحق عروضه أن تكون مخبونة لكنها جاءت مقطوعة للتصريع والضرب مقطوع .

١١-يا خليــلى نابنى سهــدى لم تنم عينى ولم تكــد

فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن

البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

١٢-ماوهب الله لامرىء هبــة أفضل من عقله ومن أدبه

مستعلن |مفعلات| مستعلن مستعلن |مفعلات | مستعلن

البيت من المنسرح عروضه صحيحة وضربه مطوى

١٣-كلما أبصرت ربعــــــا خاليــا فاضت دموعى

فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من مجزوء الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

١٤-تأن فى الشىء إذا رمتــه لتدرك الرشد من الغــى

متفعلن | مستعلن | فاعلن متفعلن | مستعلن | فعلان

البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفه وضربها أصلم

١٥-قد قارعت معن قراعا صائبا ١٦-قراع قوم يحسنون الضربا

مستفعلن |مستفعلن| مفعولن متفعلن |مستفعلن| مفعولن

البيتان من مشطور السريع المكسوف العروض والضرب ويصح أن يكون من مشطور الرجز المقطوع العروض والضرب

١٧-ولقــــــد رأيت معاشرا قــــــد ثمروا مالا وولدا

متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلاتن

البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحة وضربها مرفل .

الإجابة عن التطبيق العشرين

سأترك الإجابة عن هذا التطبيق لأفسح المجال للقارىء كى يجيب عليه وسأجيب عن بيت واحد ليكون نموذجا للإجابة

الإجابة عن البيت الأول

(١) دخل القبض الأجزاء الثالث والرابع والسابع والثامن وليس القبض فى الجزءين الرابع والثامن معاقبة لأنه زحاف جار مجرى العله .

(ب) هذا البيت من دائرة المختلف و كيفية استخراج هذا البحر من دائرته أننا نرسم دائرة ثم يكتب عليها أول جزء مبدوء بوتد فسبب خفيف والجزء الثانى مبدوء بوتد فسببين خفيفين ثم الثالث مبدوء بوتد فسبب خفيف ثم الرابع مبدوء بوتد فسببين خفيفين وهكذا حتى تستكمل الدائرة أجزاءها الثمانية فتخرج لنا هذا البحر .

(ح) الجزء الأول صادر وابتداء وموفور والجزء الرابع عروض والجزء الثامن ضرب وما عدا هذه الأجزاء يسمى حشوا

(د) البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضه وضربها مثلها .

الإجابة عن التطبيق الحادى والعشرون

رقم	القافيه	حروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١	خالى	الالف ردف واللام روى والياء وصل	حركة الخاء حذو وحركة اللام مجرى	خفيف	صحيحة	صحيح
٢	قيه	الياء ردف والهاء روى والياء المحذوفة الناشئة عن إشباع حركة الهاء وصل	حركة القاف حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبونة	مقطوع
٣	موعها	الواو ردف والعين روى والهاء وصل والألف خروج	حركة الميم حذو وحركة العين مجرى وحركة الهاء نفاذ	طويل	مقبوضة	مقبوض
٤	قائب	الألف تأسيس والهمزة دخيل والباء روى والواو الناشئة عن اشباع الضمة وصل	حركة القاف رس وحركة الهمزة إشباع وحركة الباء مجرى	طويل	مقبوضة	مقبوض
٥	قسر	الراء روى والياء الناشئة عن اشباع الكسرة وصل	حركة الراء مجرى	طويل	مقبوضة	صحيح

رقم	القافية	حروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
٦	ش الغابة	الباء روى والهاء وصل	حركة الباء مجرى	بسيط	مخبونة	مخبون
٧	قيه	الباء ردف والهاء روى والياء الناشئة عن كسرة الهاء وصل	حركة القاف حذو وحركة الهاء مجرى	مخلع البسيط	مخبونة مقطوعة	مخبون مقطوع
٨	لى متى	الالف روى	حركة التا توجيه	مجزوء الكامل	صحيحة	صحيح
٩	للبلى	الألف روى	حركة اللام توجيه	مجزوء الكامل	صحيحة	صحيح
١٠	عين	الياء ردف والنون روى والياء الناشئة عن كسر النون وصل	حركة العين حذو وحركة النون مجرى	وافر	مقطوفة	مقطوف
١١	صون	الواو ردف والنون روى والياء الناشئة عن كسر النون وصل	حركة الصاد حذو وحركه النون مجرى	وافر	مقطوفة	مقطوف
١٢	دوها	الواو ردف والهاء روى والألف وصل	حركة الدال حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبونة	مقطوع
١٣	قيها	الياء ردف والهاء روى والألف وصل	حركة القاف حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبونة	مقطوع
١٤	موه	الهاء روى والياء الناشئة عن كسر الهاء وصل	وحركة الهاء مجرى	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٥	أجله	الهاء روى والياء الناشئة عن اشباع كسر الهاء وصل	وحركة الهاء مجرى	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح

رقم	القافية	حروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١٦	أبله	الهاء روى والياء الناشئه عن إشباع حركة الهاء وصل	حركة الهاء مجرى	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٧	تنقضى	الضادروىوالياءوصل	حركة الضاد مجرى	متقارب	محذوفة	محذوف
١٨	مابقى	القاف روى والياء وصل	حركة القاف مجرى	»	»	»
١٩	يالها	الألف الأولى ردف واللام روى والهاء وصـل والألف الأخيرة خروج	حركة الياء حذو وحركة اللام مجرى وحركة الهاء نفاذ	»	»	»
٢٠	لا لها	الألف الأولى ردف واللام روى والهاء وصـل والألف الأخيرة خروج	حركة اللام الأولى حذو وحركة اللام الثانية مجرى وحركة الهاء نفاذ	»	»	»

الإجابة عن التطبيق الثانى والعشرين

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١	ثا حسن	النون روى	حركةالسين توجيه	مقيدة مجردة من الردف والتأسيس	متدارك	مجزوء المتقارب	محذوفه	محذوف
٢	من غيره	الراء روى والهاء وصل	حركةالراء مجرى	مجردة موصولة بالهاء	متراكب	مديد	محذوفة	»
٣	مير	الياء ردف والراء روى والياء الناتجة عن إشباع الكسرة وصل	حركة الميم حذو وحركةالراءمجرى	مطلقةمردفةموصول باللين	متواتر	وافر	مقطوفة	مقطوف
٤	قومن	الواو ردف والميم روى ونون التوكيد لاتعدردفاولاوصلا	حركة القاف حذو وحركةالميم مجرى	مطلقة مردفة	متواتر	خفيف	صحيحة	صحيح
٥	ديه	الياء ردف والهاء روى والياء الناشئة عن إشباع الكسرة وصل	حركة الدال حذو وحركة الهاءمجرى	مطلقة مردفة موصوله باللين	متواتر	متقارب	صحيحة(١)	صحيح

(١) الحذف هنا علة [illegible]

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بحر البيت	عروضه	ضربه
٦	بابه	الألف ردف والباء روى والهاء وصل والياء الناشئه عن إشباع الكسرة خروج	حركة الباء الأولى حذو وحركة الباء الثانية مجرى وحركة الهاء نفاذ	مطلقة مردفة موصولة بالهاء واللين	متدارك	كامل	صحيحة	صحيح
٧	فيه	الياء ردف والهاء روى والياء الناشئة عن كسرة الهاء وصل	حركة الفاء حذو وحركة الهاء مجرى	مطلقة مردفة موصولة باللين	متواتر	هزج	صحيحة	صحيح
٨	ماهيا	الألف الأولى تأسيس والهاء دخيل والياء روى والألف وعل	حركة الميم رس وحركة الهاء إشباع وحركة الياء مجرى	مطلقة مؤسسة موصولة باللين	متدارك	طويل	مقبوضة	مقبوض
٩	لامه	الألف ردف والميم روى والها وصل	حركة اللام حذو وحركة الميم مجرى	مطلقة مردفة موصولة بالهاء	متواتر	مجزوء الكامل	صحيحة	صحيح
١٠	لت وإن	النون روى	حركة الهمزة توجيه	مقيدة مجردة من الردف والتأسس	متدارك	رجز	صحيحة	صحيح

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١١	ياح	الالف ردف والحاء روى	ان كانت الحاء ساكنة فليس هناك حركات وإن كانت متحركة فحركتها مجرى وحركة الياء حذو	أن كانت الحاء ساكنة فهى مقيدة مردفة وأن كانت متحركة فهى مطلقة مردفة موصولة باللين	أن كانت الحاء ساكنة فهى مترادفة وان كانت متحركة فمتواترة	مجزوء الكامل	ان كانت الحاء ساكنة فهى صحيحة مجزوة مذلة وإن كانت متخركة فهى صحيحة مجزوة مرفلة	صحيح
١٢	نمنمه	الميم روى والهاء وصل	حركة الميم مجرى	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة بالهاء	متدارك	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٣	دادقلمه	الميم روى والهاء وصل	حركة الميم مجرى	مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة بالهاء	متكاوس	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٤	يوم	الميم روى والواو ردف	حركة الميم مجرى وحركة الياء حذو	مطلقة مردفة موصولة باللين	متواتر	منسرح	صحيحة	مقطوع

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١٥	غيم	الياء ردف والميم روى والواو الناتجة عن حركة الإشباع وصل	حركة الغين حذو حركة الميم مجرى	مطلقة مردفة موصولة باللين	متواتر	منسرح	صحيحة	مقطوع
١٦	ضمضم	الميم الأخيرة روى والياء الناتجة عن حركة الأشباع وصل	حركة الميم مجرى	مطلقه مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين	متدارك	كامل	صحيحة	صحيح
١٧	ما دمى	الميم الثانيـة روى والياء وصل	حركة الميم مجرى	مطلقة مجردة موصولة باللين	متدارك	كامل	صحيحة	صحيح

تم بحمد الله وعونه

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٦٨٧/١٩٧٣

